



فيلم الحراس

كائنات خرافية
تتصارع على
أرض موسكو

16ص



مصير مجهول للموازنة والانتخابات في العراق

3ص

ضرائب مغربية على منتجات النسيج التركية

10ص



دفع سياسي
وتنسيق أمني
كويتي سعودي

□ الكويت – عكست الجولة الخليجية التي بدأها وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بالكويت المزيد من الدفع في العلاقات السعودية الكويتية.

وقالت مصادر عربية إن وزير الداخلية السعودي الذي تولّى مهماته في يونيو الماضي إثر إعفاء عمه محمد بن نايف من موقعي ولي العهد ووزير الداخلية يستهدف من جولته الخليجية، التي استئنفت منها قطر، التعرف إلى نظرائه في دول مجلس التعاون وتوثيق التعاون بين الأجهزة الأمنية المختلفة في هذه الدول.

ولوحظ أن زيارة الأمير عبدالعزيز للكويت والتي يرافقه فيها وفد من 165 شخصا جاءت مباشرة بعد زيارتين قام بهما إلى الرياض في غضون أسبوع واحد الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي.

واستهدفت الزيارتان توثيق التعاون العسكري السعودي – الكويتي من جهة وتأكيد الدور الذي سيلعبه الشيخ ناصر على الصعيد الكويتي مستقبلا من جهة أخرى.

وبحث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، مع وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود، المستجدات بالمنطقة، حسب وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا).

من جانبها، قالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، إنه جرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية، إلى جانب بحث آخر مستجدات الأحداث في المنطقة.

كما بحث النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ ناصر صباح الأحمد مع وزير الداخلية السعودي أوجه التعاون المشترك في مستهل جولته الخليجية.

وكان ملفتا اختيار وزير الدفاع الكويتي السعودية كأول بلد يزوره منذ توليه منصبه الجديد في حكومة الشيخ جابر المبارك التي تشكّل الشهر الماضي.

وسبق وأن ذكرت مصادر سياسية كويتية لـ"العرب" أن الهدف من الزيارة هو طمأنة السعودية بأن الكويت في وضع أكثر من طبيعي وإلى أن الشيخ ناصر سيلعب دورا كبيرا في المستقبل وذلك في حال شغور موقع ولي العهد الذي يتولاه حاليا الشيخ نواف الأحمد الذي يعاني من مشاكل صحية استوجبت قيامه الشهر الماضي بزيارة ذات طابع علاجي للولايات المتحدة.

ص8

● الحوثيون يسمحون لحزب علي عبدالله صالح بعقد مؤتمره في صنعاء لتنفيذ الاحتقان الشعبي



رفعوا صورة القتل وخافوا من ذكر اسم القاتل

ولم يتطرق البيان إلى مسألة استمرار الحزب في الشراكة مع الحوثيين من عدمه، كما خيب آمال اليمنيين لعدم إدانته الحوثيين لقتلهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح. ورفضت قيادة حزب المؤتمر الشعبي العام "جناح الشعبية" مؤتمر صنعاء، مؤكدة أن الغالبية العظمى من أعضاء اللجنة العامة واللجنة الدائمة للمؤتمر أصبحوا خارج صنعاء "وأن أي اجتماع يخطط له من هناك لا علاقة له بالحزب".



ص8

الدخول في صدام مع شخصيات زبدية ذات مكانة قبلية مثل صادق أمين أبوراس أو يحيى الراعي الذي لا يزال رئيسا لمجلس النواب اليمني.

وجاء اجتماع اللجنة العامة في أحد فنادق صنعاء بعد سيطرة الحوثيين على مقرات "المؤتمر الشعبي العام". وانعقد الاجتماع الذي راقبه الحوثيون من بعيد في ظل إجراءات أمنية تولاها حراس الفندق غير المسلحين. وطالب الحزب في بيان صادر عقب اجتماع للجنة العامة (أعلى هيئة)، بالإفراج عن المعتقلين من أعضاء الحزب، على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها صنعاء، وتسهيل سفر بقية أقارب صالح إلى خارج البلاد.

وفسّرت أوساط سياسية يمنية سماح الحوثيين بانعقاد اجتماع اللجنة العامة بالرغبة في تنقيس الاحتقان السياسي والشعبي في صنعاء وذلك منذ اغتيال علي عبدالله صالح. كذلك، يستهدف الحوثيون منع عبدربه منصور من جمع القياديين في الحزب حوله وتوفير شرعية حزبية له فضلا عن الشرعية السياسية، على الرغم من أنه مجرد "رئيس مؤقت" كان يفترض ألا تتجاوز ولايته مدة سنتين.

وقالت هذه الأوساط إن اجتماع اللجنة العامة التي تضم نحو أربعين عضوا في أحد فنادق صنعاء يعكس إصرارا على انتهاء "المؤتمر الشعبي" خطأ سياسيا مستقلا عن الحوثيين الذين يتقادون في الوقت الحاضر

□ صنعاء – عقدت اللجنة العامة لحزب "المؤتمر الشعبي العام" الذي كان يرأسه علي عبدالله صالح اجتماعا أمس في فندق "سبا" في صنعاء وكلفت نائب رئيس الحزب الشيخ صادق أمين أبوراس بمهام الرئيس.

ويعتبر أبوراس من القيادات البارزة في حزب المؤتمر، وكان يشغل منصب نائب رئيس الحزب، واتسم موقفه بالغموض خلال مواجهات صنعاء التي انتهت بمقتل صالح على يد الحوثيين.

وتعتبر هذه الخطوة إجراء مؤقتا في انتظار انعقاد المؤتمر العام للحزب الذي يحق له وحده انتخاب رئيس للحزب، وهو المنصب الذي شغل باغتيال علي عبدالله صالح في الرابع من ديسمبر الماضي.

وكان الهدف من انعقاد اجتماع اللجنة العامة، التي هي بمثابة المكتب السياسي للحزب، في صنعاء تأكيد أن "المؤتمر الشعبي العام" ما زال قادرا على تحدي الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة اليمنية من جهة وأنه يرفض أن يكون تابعا للرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي من جهة أخرى.

وكان علي عبدالله صالح فصل من الحزب كل أعضاء "المؤتمر" الذين التحقوا بـ"الشرعية"، بما في ذلك عبدربه منصور نفسه، الذي كان يشغل في عهده موقع نائب رئيس الحزب، إضافة إلى موقع نائب رئيس الجمهورية.

ورأى مصدر سياسي يمني أنّ هناك رغبة لدى القيادات الحزبية التي بقيت مع علي عبدالله صالح في صنعاء في تمييز نفسها عن الحوثيين (أنصار الله) وعن عبدربه منصور هادي في الوقت ذاته.

ومعروف أن قياديين في "المؤتمر" التحقوا بـ"الشرعية" منذ العام 2012، فيما اختار آخرون، خصوصا أولئك الذين ينتمون إلى عائلات هاشمية معروفة، أن يكونوا إلى جانب الحوثيين الذين يسيطرون على صنعاء منذ الحادي والعشرين من سبتمبر 2014.

صادق أمين أبوراس
 شغل منصب نائب رئيس حزب المؤتمر اتخذ موقفا ملتبسا من مقتل علي عبدالله صالح

«طلاق تكتيكي» بين حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية

● تشعبات العلاقة مع النهضة تفرز «قطيعة ملتبسة» ● إعادة رسم المشهد السياسي يستدعي استدراك فشل التوافق

السياسي الجديد لحركة نداء تونس، حيث اعتبرت أن تصريح للناطق الرسمي باسمها عماد الخميري، أن الحديث عن المنافسة "لا ينفي التوافق".

وقال الخميري إن حركتي النهضة ونداء تونس، هما حزبان يتنافسان في المحطات الانتخابية، وإن المنافسة مفيدة للديمقراطية في البلاد وإنها "لا تعني نهاية التوافق ونهاية القواسم المشتركة بينهما".

وأملت حسابات المشهد الحزبي الراهن والمعادلات السياسية التي تتبدل وتتغير تبعا لقرب الاستحقاق الانتخابي، مثل هذا الموقف الذي بدت فيه حركة نداء تونس كأنها لا ترغب في حصول قطيعة بينها وبين حركة النهضة الإسلامية مهما تعددت الملفات الخلافية.

● حزب آفاق تونس ينسحب من وثيقة قرطاج ص4

غير أن هذه المحاولة تصطدم بقراءة أخرى ترى أن موقف "التمايز" الذي أقرته حركة نداء تونس لم يكن مفاجئا، وهو يؤكد أن هذه الحركة لم تحسم بشكل واضح في علاقاتها بحركة النهضة الإسلامية، وأن موقفها يخفي قطيعة "ملتبسة"، أو "مُخادعة"، وهو قابل للتأويل والتوظيف، ولا يرتقي إلى درجة الاهتزاز الذي عرفته تلك العلاقة.

ويؤكد هذه القراءة، يوسف الجويني، النائب البرلماني المستقل من كتلة حركة نداء تونس، الذي وصف موقف حركة نداء تونس بشأن علاقاتها مع حركة النهضة الإسلامية بأنه "طلاق تكتيكي" لتوفير أسباب النجاح في الانتخابات البلدية (المحلية) التي باتت على الأبواب.

ويرى مراقبون أن هذه القراءة تجد أيضا تأكيداً لها في موقف حركة النهضة الإسلامية التي لم تتأخر في الرد على هذا التوجه

اخترقته الصراعات والانشقاقات التي كانت في جزء منها نتيجة هذا التوجه"، وذلك في إشارة مباشرة إلى تحالفها مع حركة النهضة. وطرحنت هذه المواقف، وخاصة منها تلك التي تضمنت تأكيدا على أن مشروع حركة النهضة يتناقض مع مشروع النداء "الوطني العصري المدني"، علامات استفهام عديدة حول التوقع السياسي الجديد لحركة نداء تونس، وما إذا كانت انتقلت فعليا إلى ضفة سياسية جديدة غير تلك التي كانت تميز اصطفاها وتحالفها مع حركة النهضة الإسلامية.

وتُحاول قيادة حركة نداء تونس الدفع باتجاه إعطاء انطباع بأن هذا الموقف يعكس نهجا جديدا أملتّه مراجعة سياسية عميقة استندت إلى الاعتدال ولو قللا عن حركة النهضة الإسلامية، وتقنين علاقاتها بها بفعل اضطرابها وتشوه أبعادها.

أحاطت بالعلاقة بين الحركتين المذكورتين، وما أفرزته من سجل سياسي متواصل بسبب تشوه المشهد الحزبي واختلال توازناته، قررت حركة نداء تونس الاكتفاء بـ"التمايز" في علاقتها مع حركة النهضة، على أساس "التنافس السياسي".

وقالت الحركة في بيان حمل توقيع مديرها التنفيذي حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي، وزعته ليل السبت، في أعقاب ندوة لكوادرها خصصت لمراجعة مواقفها السياسية، إن علاقتها بحركة النهضة "تختصر في وثيقة قرطاج، وإن توافقه الوحيد مع أي طرف سياسي هو التوافق العام على المصالح العليا للدولة".

وأقرت في المقابل، بأن التحالفات التي عقدتها بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في العام 2014، "تسببت في التباس في الموقف، وانتقادات داخل صفها الذي

الجمعي قاسمي

□ تونس – اختارت حركة نداء تونس إبقاء الباب مواربا في تحالفها مع حركة النهضة الإسلامية، التي اهتزت بقوة، حتى اقتربت كثيرا من القطيعة بعد الاتهامات التي وُجّهت للنهضة بـ"الغدر" وبـ"ازدواجية الخطاب السياسي" في أعقاب الانتخابات التشريعية الجزئية بدائرة المانيا.

وترافق هذا الموقف الذي بدأ يثير جدلا متصاعدا في البلاد مع وصف حزب آفاق تونس (10 مقاعد برلمانية)، العلاقة بين حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية بـ"التوافق المغشوش"، قبل إعلان انسحابه من وثيقة قرطاج، وذلك في تطور سياسي لافت يأتي بعد أيام قليلة من انسحابه من الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد. ورغم الارتباك والالتباسات العديدة التي



«على اللبنانيين أن يتحلوا بالوعي للخروج من الكهوف الطائفية والمذهبية والحزبية الضيقة، وتحمل المسؤولية في إنتاج مجلس نيابي يمثل هموم الشعب ورغبته في بناء دولة».

وليد بركات
الحزب الديمقراطي اللبناني

«القرار الأميركي بشأن الأنوروا سيزيد من معاناة مخيمات اللجوء، ويعرض لخطر حقيقي حياة اللاجئين الذين يعتمدون على الخدمات التي تقدمها الوكالة منذ عقود طويلة».

رامي الحمدالله
رئيس حكومة الوفاق الفلسطينية



أحمد شفيق يعلن رسميا عدم الترشح لانتخابات الرئاسة في مصر



رغم أن تراجع المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق عن الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة كان متوقعا، إلا أنه أثار مخاوف من إمكانية انسحاب مرشحين آخرين من السباق الأمر الذي بالتأكيد لا يخدم النظام.

القاهرة - أعلن رئيس الوزراء المصري الأسبق الفريق أحمد شفيق، الأحد، تراجعته رسميا عن قرار خوض الانتخابات الرئاسية المقررة العام الجاري، بعد حوالي شهر من عودته للقاهرة، وكلامه عن استعداده خوض غمار الاستحقاق.

ويأتي القرار قبل يوم واحد من إعلان اللجنة العليا للانتخابات في مصر، جدول انتخابات الرئاسة في مصر.

وقال أحمد شفيق في بيان نشره على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك "كنت قررت لدى عودتي إلى أرض الوطن أن أعيد تقدير الموقف العام بشأن ما سبق أن أعلنته أثناء وجودي بدولة الإمارات، مقدراً أن غيابي لفترة ربما أبعدني عن المتابعة الدقيقة لما يجري". ومهدت عودة المرشح الرئاسي السابق، الذي حل ثانيا أمام مرشح الإخوان المسلمين محمد مرسي في انتخابات عام 2012، والتي فاز فيها الأخير، لاحتمال تراجعته عن فكرة الترشح للاستحقاق المقبل.

وقال اللواء رؤوف السيد، نائب رئيس حزب الحركة الوطنية الذي يتزعمه الفريق أحمد شفيق، إن قراره بعدم الترشح لم يكن نابعا من إرادة الحزب، وإن الفترة الماضية شهدت عقد اجتماعات متتالية معه لإقناعه بالترشح، وكان آخر هذه الاجتماعات ظهر الأحد، وانتهت بتفويضه بأن يعلن موقفه النهائي من الترشح بالإقدام على تلك الخطوة من عدمها.

وأضاف لـ"العرب"، أن "الفريق استمع إلى آراء جميع قيادات الحزب خلال الفترة الماضية، غير أنه كان مقتنعا إلى حد كبير بفكرة عدم الترشح"، لافتا إلى أنه لم يتعرض إلى ضغوط خلال الأيام الماضية وأن الحزب لم يجد صعوبة في التواصل معه منذ عودته. وبعد عودته إلى مصر راجت تقديرات بأن الفريق شفيق، الذي شغل رئيس وزراء مصر في نهاية عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، تعرض لضغوط أمنية لمنع من الترشح.

ولفت شفيق في بيانه، الأحد إلى أنه لن يكون "الشخص الأمثل لقيادة أمور الدولة خلال الفترة القادمة، لذلك قررت عدم الترشح للانتخابات الرئاسية"، داعيا المولى عز وجل أن "يكلل جهود الدولة في استكمال مسيرة التطور والإنجاز لمصرنا الغالية".

وأبدى كل من محمد أنور السادات، البرلماني السابق والناشط الحقوقي خالد

« باختصار

◀ أعلنت وزارة الخارجية الأردنية الأحد موافقة المملكة على طلب الأمم المتحدة إدخال مساعدات إنسانية لعشرات الآلاف من السوريين العالقين في منطقة الركبان على الحدود الأردنية السورية.

◀ نفت السلطات المصرية صحة تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" شكك في الموقف الرسمي من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

◀ زار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة، الأحد، القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، وقد كان في استقباله رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق الركن محمود عبد الحليم فريحات.

◀ حصل الجيش المصري على 15 مقاتلة روسية، من طراز "ميغ-29 إم" و"ميغ-29 إم/2".

◀ أرجع مسؤول سوداني إغلاق الحدود مع إريتريا إلى "دواع أمنية، بالإضافة إلى مكافحة تهريب السلع الاستهلاكية".

◀ قتل ناشط من "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة حماس الأحد، في "انفجار عرضي" في شمال قطاع غزة.

◀ كشفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن النظام القّي 6 آلاف و243 برميلا متفجرا خلال هجماته على المناطق السكنية في البلاد، خلال عام 2017.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

هواجس من انتفاضة شعبية تسيطر على النظام السوداني

السلطات السودانية في تعاملها مع الاحتقان الشعبي، فضلا عن عملية إلهاء الشارع بمعارك "دونكوشونية" سواء بالتصعيد مع مصر أو الاستنفار على حدود إريتريا، تعكس حالة من القصور والخواء وأنها وإن أثبتت جدواها في محطات سابقة، فليس بالضرورة أن يكون لها ذات الجدوى بل العكس تماما فقد يقود ذلك إلى انفجار قد يصعب احتواؤه، خاصة وأن هناك شعورا عاما لدى معظم السودانيين أن لا أمل في تغيير الوضع في ظل حكم النظام الحالي.

ولوح مدير شرطة ولاية الخرطوم اللواء إبراهيم عثمان في تصريحات صحافية بقمع أي تحرك احتجاجي متوعدا المئادين به، وقال اللواء عثمان إن إدارته لن تسمح لوسائل التواصل الاجتماعي بإحداث البلبلة، مضيفا "لدينا إدارة متخصصة لملاحقة مطلقا ومروجي الشائعات".

وكان عدد من الأحزاب المعارضة، قد حثت الشعب السوداني على الخروج في احتجاجات سلمية لمناهضة القرارات الاقتصادية.



هنادي الصديق:

مصادرة صحف على خلفية التناول الشفاف لأخبار الزيادات وغلاء المعيشة

وأطلق حزب الأمة أكبر أحزاب المعارضة، نداء للشعب السوداني للتحرك السلمي للإطاحة بالحكومة، فيما دعا تحالف قوى الإجماع الوطني (تحالف يتضمن أحزاب معارضة على رأسها الحزب الشيوعي والبعث) إلى تنظيم الصفوف للانتفاضة الشعبية.

ويرى محللون أن شعور الخوف الذي يسيطر على النظام له ما يبرره، فالشعب السوداني لم يراكم منذ تولي جبهة الإنقاذ الحكم عن طريق انقلاب في العام 1989 سوى الخيبات والنكسات والحروب الأهلية، وبات على قناعة بأن الوعود التي يقدمها له ليست سوى مسكنات لم يعد لها تأثير.

ويلفت هؤلاء إلى أن نجاح النظام في السيطرة على زمام الأمور على مدار العقود الماضية لم يكن مرتبطا فقط بالقبضة الأمنية، بل أيضا لضعف المعارضة، وانعدام ثقة الشارع بها، مشددين على أنه على الأخيرة تغيير استراتيجيتها، بالاصطفاف في جبهة واحدة والابتعاد عن المعارك الهامشية، وتقديم بديل يكون في مستوى تطاعات الشارع الذي بات أكثر من نصفه تحت خط الفقر.

وشهد السودان مظاهرات في عام 2016 بعد أن رفعت الحكومة الدعم عن الوقود ولكن السلطات سرعان ما أخمدتها خوفا من تكرار التظاهرات الدامية عام 2013، التي أسقطت العشرات من القتلى والمئات من المصابين.

◀ موقف النظام التركي ملتبس حيال العملية العسكرية التي يخوضها الجيش السوري وحلفاؤه في محافظة إدلب

جبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل إعلان فك ارتباطها تنظيميا بالقاعدة).

وتوقع المرصد أن تدور معارك عنيفة جدا حين يصل الجيش السوري إلى مطار أبوالضهور و"هو أمر بات وشيكا كونه لم يعد أمامه سوى قرى قليلة لا تحصينات كبيرة فيها للفصائل".

وكان المطار يُشكل آخر مركز عسكري للجيش في إدلب. ومنذ سيطرة الفصائل عليه، بات وجوده يقتصر على مقاتلين مواليين له في بلدي الفوعة وكفريا المحاصرتين.

ويستبعد مراقبون أن تكون العملية العسكرية تستهدف سيطرة النظام على كامل محافظة إدلب، حيث يرجح أن يبقى الجزء المتاخم لتركيا، تحت سيطرة أنقرة، لأن روسيا ترى أنه ورغم الحاجة لتحقيق مكسب مهم في إدلب ولكن لا يجب أن يؤدي ذلك إلى قطعية مع الاتراك، الذين بحكم تفوذهم على المعارضة وموقعهم المجاور لسوريا فإن هناك حاجة ماسة لهم في العملية السياسية.

وإدلب هي مركز نفوذ تركيا في سوريا، وعبرها يمر الدعم العسكري واللوجستي للفصائل الجهادية التي تبسط سيطرتها على المحافظة، ولطالما اتخذت أنقرة إدلب ورقة ضاغطة تلوّح بها في وجه النظام وروسيا. ويقول محللون في حال حقق النظام السوري ومن خلفه موسكو الهدف المنشود من إدلب فإن تركيا ستضطر إلى تقديم تنازلات، على غرار ما حصل في حلب.

◀ **الخرطوم -** تعكس حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنها السلطات السودانية وتستهدف قادة ورموز المعارضة، فضلا عن عملية تكميم الأفواه المتصاعدة بمصادرة صحف حزبية وخاصة، حالة الخوف والقلق التي تعترّي النظام من انتفاضة جديدة بدأت بوادرها تطفو على السطح في الآونة الأخيرة.

ويعيش السودانيون وضعاً اقتصاديا واجتماعيا صعبا، ازداد تدهورا في السنوات الأخيرة في ظل عجز النظام عن اجترار حلول جذرية واقتصراره على معالجات ترقيعية سهلة من ابرز سماتها اتخاذ سلسلة من الإجراءات التقشفية اللامتناهية، كان آخرها وقف استيراد القمح لفائدة القطاع الخاص، ما أدى إلى قفزة في أسعار الخبز، فضلا عن قرارات بزيادة في تعريفة الماء والكهرباء، في مقابل التنصيص على ضرورة زيادة الدعم لتقوية الأجهزة الأمنية والعسكرية.

ورفعت هذه الخطوات التي أقرت في موازنة العام 2018 والتي وصفها البعض بـ"الأسوأ على الإطلاق" من درجة الاحتقان الشعبي، ترجمت بخروج مسيرات احتجاجية يرجح أن تتصاعد وتيرتها في الأيام المقبلة، في ظل حملة قوية على مواقع التواصل الاجتماعي تحشد الشارع بالتوازي مع تحركات للمعارضة السياسية السودانية، والتي قوبلت بهجمة أمنية أفضت الأحد إلى جملة من الاعتقالات في صفوفها، فضلا عن مصادرة ست صحف.

وأعلن حزب المؤتمر السوداني (معارض) اعتقال رئيسه عمر الدقير، من ولاية شمال كردفان، الأحد، في مدينة الأبيض (غرب). وقال بيان صادر عن الحزب إن رئيسه اعتقل بعد ساعات قليلة من اعتقال أمين حقوق الإنسان، جلال مصطفى.

وفي وقت سابق كشف الحزب أن جهاز الأمن، اعتقل الرئيس السابق له، إبراهيم الشيخ، مشددا على أن هذه الاعتقالات لن تحول دون "التزامه وانحيازه إلى قضايا الجماهير وحققها في الحياة الحرة الكريمة وهو من صميم برنامجه".

وصادت السلطات السودانية صحف "النهار"، و"المستقلة"، و"القرار"، و"الصحة" (الخاصة)، وصحيفتي "أخبار الوطن"، و"الميدان" (الحزبية).

وأكدت رئيس تحرير صحيفة "أخبار الوطن" هنادي الصديق، في بيان أنها "لا تعلم أسباب المصادرة، ولم يتم إخطارها"، مرجحة أن السبب ما أسمته "التناول الأمين والشفاف لأخبار الزيادات والمتابعة المهنية لغلاء المعيشة".

وكانت وسائل إعلام محلية نقلت حدوث احتجاجات متفرقة ومحدودة يومي الجمعة والسبت، في العاصمة الخرطوم، ومنذ أخرى، تنديداً بالغلاء وارتفاع الأسعار. ويرى مراقبون أن المقاربة الأمنية التي تستند إليها

انتهى سياسيا

قد تفهم من تراجع شفيق أنه "تعرض لضغوط لإنثائه عن موقفه".

ويعتقد هؤلاء أن الانتخابات الرئاسية المقبلة (بعد خروج شفيق) ربما تكون أقرب إلى استفتاء على شعبية الرئيس السيسي (متوقع إعلان ترشحه في الأيام المقبلة)، في ظل عدم حسم قضية خالد على المتهم فيها بالحبس 3 أشهر بدعوى ارتكاب فعل فاضح وتأجيل الاستئناف إلى مارس المقبل وإمكانية استبعاده لو جرى تأييد الحكم، وهو ما قد ينسبب في ورطة للنظام الذي قد لا يجد منافسين للسيسي وهذا ليس في صالحه، ومحتمل أن يخضم من أسهمه.

سيناريو حلب يتكرر في إدلب والعين على سوتشي

لسوريا مستقبلا، فضلا عن تحديد الانتخابات النيابية والرئاسية.

ويقول خبراء إن روسيا ترى أنه لا مفر من إنجاز عسكري جديد يعزز الجهود الدبلوماسية لإقناع المتمردين بسوتشي، وتعتبر إدلب التي تعد المحافظة الوحيدة الخارجة كليا عن

سيطرة النظام، الهدف المنشود. ويبدو موقف النظام التركي ملتبسا، حيال العملية العسكرية الجارية في إدلب والتي تكشف التطورات الميدانية أنها تحقق أهدافها، حيث سجل تقدم للجيش السوري المدعوم بميليشيات إيرانية وسلاح الجو الروسي في ريف المحافظة الجنوبي، والاقتراب أكثر من قاعدة عسكرية مهمة، فقد النظام السيطرة عليها قبل أكثر من عامين. وصعدت القوات السورية خلال الأيام الماضية حملتها في إدلب وتقدمت نحو مطار



مصير مجهول



«حل المشاكل بين بغداد وأربيل يجب أن يتم وفق الأطر الدستورية وليس بروح المزاجية السياسية التي أوصلت العراق إلى ما هو عليه الآن».

أشواق الجاف

عضو البرلمان العراقي عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني

«هدفنا تحقيق دفعة كبيرة للمشاريع التنموية والخدمية المقدمة لمواطنينا، والحكومة ستكون شفافة حول طبيعة هذه المشاريع».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب الرئيس الإماراتي رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي



عوائق متعددة ترجح خيار تأجيل الانتخابات العراقية

● اللجوء إلى المحكمة الاتحادية لتمديد عمل البرلمان ● أحزاب صورية لقادة الميليشيات وإجراءات لحل مشاكل حزب الدعوة



هل من أوامر جديدة بشأن الصناديق

بإمكان الحزب الواحد أن يشكل قائمتين انتخابيتين، وهو ما يمثل، بحسب مختصين، خرقاً قانونياً.

لكن مبرر هذه التعليمات، بحسب المصادر "معالجة مشكلة حزب الدعوة الحاكم، الذي لم ينجح في إقناع زعيمه نوري المالكي، ورئيس مكتبه السياسي حيدر العبادي، بالمشاركة في قائمة واحدة خلال الانتخابات".

ويقول الخبير القانوني جمال الأسدي إن هدف هذه التعليمات "حل مشاكل حزب الدعوة الإسلامي، والصراع القائم على الرقم واحد بين المالكي والعبادي".

ويوضح الأسدي أن هذه التعليمات مخالفة لنصوص الدستور ولروحها، وأيضاً لقانون الأحزاب الذي تنص مادته الثالثة على أنه "لا يجوز أن ينتمي أي مواطن لأكثر من حزب سياسي في آن واحد"، موضحاً أن "نص المادة واضح ولا يحتاج تأويلاً حيث أن للمواطنين الانتماء لحزب واحد كتلة واحدة لا كتلتين، لأن الدخول في الانتخابات بقائمتين يعني أن الكتلة انقسمت إلى كيانين سياسيين، وهذا محظور في قانون الأحزاب".

إجراء الانتخابات، إذ توشك مهلة تسجيل التحالفات الانتخابية على نهايتها، من دون الإعلان عن أي قائمة انتخابية.

ويقول المسؤول السابق في مفوضية الانتخابات، مقداد الشريفي، إن هناك ثلاثة مؤشرات توجي بإمكانية تأجيل الانتخابات. ويوضح أن البرلمان لم يصادق بعد على الموعد الذي أقرته الحكومة لإجراء الانتخابات، وهو شرط لإصدار مرسوم جمهوري بهذا الموعد، كما أن مجلس النواب نفسه متعثر في تسريع القانون الذي ينظم إجراء الانتخابات، بسبب خلافات كتله بشأن صبح احتساب الأصوات.

وفضلاً عن هذين السببين، فإن قانون الموازنة علق في البرلمان، ما يعني أن التخصيصات المالية للانتخابات لا تزال مقيّدة.

ويخلص الشريفي إلى أن "أغلب القوى السياسية غير رغبة في إجراء الانتخابات في موعدها المحدد".

وأصدرت مفوضية الانتخابات تعليمات وصفت بـ"الغريبة"، بشأن قيود المشاركة في الانتخابات. ووفقاً لهذه التعليمات، فإن

مجلس النواب الجديد قبل خمسة وأربعين يوماً من تاريخ انتهاء الدورة الانتخابية السابقة".

وتحتكر المحكمة الاتحادية العليا في العراق حق تفسير النصوص الدستورية، وفقاً للقانون النافذ.

وفي حال انتهت الدورة البرلمانية من دون انتخاب مجلس نواب جديد، ستتحول الحكومة إلى "تصريف الأعمال"، ما يعني بقاء حيدر العبادي رئيساً لوزراء العراق، من دون وجود سلطة برلمانية تراقبه.

وبحسب المصادر، فإن تمديد عمل البرلمان، من قبل المحكمة الاتحادية، ربما يطمئن الأطراف السياسية التي تخشى تأجيل الانتخابات، على اعتبار أن مجلس النواب سيلازم الحكومة في البقاء، لحين إجراء انتخابات جديدة.

ووفقاً لهذا السيناريو تتداول الكوالميس السياسية مجموعة من المقترحات بشأن تأجيل الانتخابات لمد تتراوح بين 6 أشهر وعامين.

ويقول مراقبون إن الأجواء السياسية في البلاد، لا تقدم أي مؤشرات على إمكانية

إجراء الانتخابات العراقية القادمة في الموعد المقرّر لها، لا يزال بعيداً عن الحسم بفعل مشاكل قانونية ومصاعب إجرائية وعوائق موضوعية، ولكن أيضاً بفعل الصراعات السياسية على الفوز بالاستحقاق الأهم في مرحلة ما بعد تنظيم داعش وقيادة العراق خلال تلك المرحلة.

بوفرون حواضن للمجموعات الإرهابية. وعلى صعيد التصويت الإلكتروني، لا تزال مفوضية الانتخابات بانتظار التخصيصات المالية اللازمة لتجهيز مراكز الاقتراع بالمعدات التي تضمن تحقيق هذا الشرط، وسط مصير مجهول يحيط بموازنة العام 2018 التي تواجه عراقيل في البرلمان، يعتقد أنها قد تستغرق عدة أسابيع لتجاوزها، ومن ثم إقرارها، ليتسنى إطلاق الأموال.

وفي ما يتعلق بحظر مشاركة الأحزاب التي تمتلك أجنحة مسلحة، فقد نجحت فصائل الحشد الشعبي في الالتفاف على الموانع القانونية عبر تأسيس عدد من الأحزاب بمسميات جديدة لخوض الانتخابات.

وأعلن معظم قادة الفصائل المنضوية تحت الحشد الشعبي، ولا سيما المقربون من إيران، أنهم تفرغوا للعمل السياسي، بعد إعلان الحكومة النصر على تنظيم داعش. ووفقاً لخبراء في القانون، فإنه لم يعد ممكناً منع هؤلاء من الترشح رغم وجود قناعة بأن تخليهم عن السلاح مجرد إجراء شكلي.

ونقل سياسي عراقي مطلع لـ"العرب"، مضمون حوار دار بين رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس مفوضية الانتخابات معن الهيتاوي، بشأن منع الأحزاب التي تملك أجنحة مسلحة من خوض الانتخابات. وقال السياسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه "إن الهيتاوي رفض طلب العبادي بمنع هذه الأحزاب من الترشح إلى الانتخابات وأبلغه أن المفوضية ستوافق على ترشيح جميع المتقدمين من قادة الفصائل الشيعية المسلحة للانتخابات، تاركة للحكومة مهمة منع من تريد منعه".

وشرح ذات السياسي العراقي أنّ "رئيس المفوضية، وهو سني، يعرف أنه سيواجه اعتراضات ذات طبيعة طائفية، في حال أقصى أي قيادي شيعي في الحشد الشعبي من الانتخابات".

وفي ظل مختلف هذه التعقيدات والمشاكل التي تواجه الاستحقاق الانتخابي، رجحت مصادر سياسية مطلعة في بغداد أن يلجأ رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة أو رئيس البرلمان، إلى توجيه استفسار إلى المحكمة الاتحادية، بشأن إمكانية تمديد ولاية البرلمان.

ووفقاً للدستور العراقي، فإن "مدة الدورة الانتخابية لمجلس النواب أربع سنوات تقويمية، تبدأ بأول جلسة له، وتنتهي بنهاية السنة الرابعة"، على أن "يجري انتخاب

بغداد - لم تحسم تأكيدات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي المتكررة بشأن رفضه تأجيل الانتخابات البرلمانية المقررة مبدئياً لشهر مايو القادم، مصير هذا الاستحقاق المفصلي الذي لا يزال مرتعناً بتفسير المحكمة الاتحادية -على سلطة قضائية في البلاد- للمادة الدستورية المتعلقة بمدّة ولاية مجلس النواب.

وفيما تختلف آراء الكتل والتيارات السياسية العراقية بشأن مصير الانتخابات، وذلك بحسب مصالح تلك الكتل ووفق حسابات الربح والخسارة فيها، يبدو التاجيل هو الخيار الأقرب للواقعية في ظل غياب الظروف الموضوعية لإجرائها في موعدها.

وعندما أعلن مجلس الوزراء العراقي عن تحديد يوم 12 مايو 2018 موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية والمحلية، حدّد لذلك جملة من الشروط التي يجب توفّرها، أولها توفير بيئة آمنة للاقتراع وإعادة النازحين إلى مناطقهم التي هجروها بعد اجتياح داعش لأجزاء واسعة من البلاد صيف العام 2014، فضلاً عن إلزامية أن يكون التصويت إلكترونياً خلال الاقتراع، على أن تمنع الأحزاب التي تمتلك أجنحة مسلحة من الترشح.

مقداد الشريفي:

أغلب القوى السياسية غير رغبة في إجراء الانتخابات في موعدها المحدد



وباستثناء الشرط الأول، وهو البيئة الآمنة، الذي يمكن الإقرار بأنه تحقق بشكل نسبي ومتفاوت بين منطقة وأخرى من المناطق العراقية، بعد الانتصارات العسكرية التي تحققت في الحرب ضدّ تنظيم داعش، لم يتحقق شيء من بقية الشروط.

فمازال هناك أكثر من مليوني نازح لم يتمكنوا من العودة إلى مناطقهم بالرغم من مرور شهرين بعداً على استعادتها من داعش، لأسباب تتعلق بالدمار الهائل الذي لحق بها بسبب الحرب، أو لموانع أمنية تتعلق بوجود قوائم مطلوبين تضم آلاف الأسماء من الشبان النازحين، الذين يخشون ملاحقتهم قانونياً في حال العودة، أو لأن قوات الحشد الشعبي تسيطر على بعض المناطق الأمنية وترفض عودة سكانها إليها، بذريعة أنهم

اجتماع صنعاء يذكي الشكوك بمستقبل المؤتمر الشعبي العام بعد صالح

صالح البيضاني

صنعاء - أسفر أول اجتماع لحزب المؤتمر الشعبي العام بعد مقتل مؤسسه وزعيمه علي عبدالله صالح، عقده الأحد قيادات من الحزب في فندق بصنعاء بعيداً عن مقر المؤتمر، عن تكليف صادق أمين أبوراس بمهام رئيس الحزب، في اختيار لاقى انتقادات شديدة وكّس المزيد من الغموض والقلق على مصير الحزب والخوف من تحوّل أداة بيد ميليشيا الحوثي المسيطرة على العاصمة بقوة السلاح، والمحتكمة فعلياً على خيوط اللعبة الأمنية والسياسية وفي المشهد الحزبي والإعلامي. ولم يخل اختيار أبوراس رئيساً للحزب بالرغم من المشاكل الصحية الجمة التي يعاني منها منذ إصابته في حادث مسجد دار الرئاسة بصنعاء عام 2011، من إثارة المخاوف لدى عدد منتسبي المؤتمر من أن يؤدي ذلك الاختبار إلى إضعاف الحزب وتراجع دوره في مثل هذه الظروف الحساسة، ما سيجعله بمثابة رهينة لدى ميليشيا الحوثي تتحكم في قراراته وتفرض المواسين لها في مختلف هيئاته بما في ذلك ذراعاه الإعلامية قناة "اليمن اليوم" الفضائية.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" عن تدخل الحوثيين بشكل مباشر في مجريات اجتماع المؤتمر من خلال حضور بعض العناصر الحوثية المسلحة تحت مزاوم تامينه، كما تحدّثت ذات المصادر عن ضغوط هائلة مارسستها ميليشيا الحوثي وصلت حد التهديد بالقتل لإرغام عدد من أعضاء اللجنة العامة للمؤتمر المتواجدين في صنعاء، لحضور الاجتماع إلى جانب عدد آخر من القيادات التي كشفت الأحداث التي أعقبت مقتل صالح عن ارتباطها بالجماعة الحوثية وقيامها بدور ما خلال الفترة السابقة للعمل لمصلحة الحوثيين من داخل المؤتمر.

التحالف العربي يستعيد طيارين سقطت طائرتهم

الرياض - أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية عن إجلاء طيارين اثنين إثر سقوط طائرتهم الأحد.

وقال التحالف في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنه تم "إجلاء طيارين من منطقة العمليات بعد عملية بحث وإنقاذ مشتركة إثر سقوط طائرتهم المقاتلة". وأوضح المتحدث باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي أن مقاتلة سعودية تعرضت، أثناء عودتها من إحدى المهام القتالية لدعم الشرعية في اليمن، لخلل فني أدى إلى سقوطها داخل منطقة العمليات، لافتاً إلى أن طاقم الطائرة لم يتعرض لأي إصابات. وأشار إلى أن قوات التحالف نفذت عملية خاصة مشتركة بين القوات البرية والجوية لإجلاء الطيارين من منطقة سقوط الطائرة إلى داخل أراضي المملكة.

وقالت ميليشيا الحوثي المتمردة في اليمن، الأحد، إنّه أسقطت مقاتلة حربية تابعة للتحالف العربي في أجواء محافظة صعدة بشمال اليمن، لكن خبراء عسكريين أكدوا عدم امتلاك الميليشيا المدعومة من إيران لوسائل التصدي لطيران التحالف، مصنفين إعلان الحوثيين عن إسقاط المقاتلة ضمن عمليات الدعاية الهادفة إلى رفع معنويات مقاتليهم، خصوصاً وأنهم يواجهون أوضاعاً ميدانية صعبة.

ومنيت ميليشيا الحوثي خلال الأسابيع الأخيرة بسلسلة من الهزائم العسكرية أدّت إلى انزعاج العديد من مناطق اليمن من سيطرتها، أهمها مناطق واقعة على الساحل الغربي في الطريق نحو محافظة الحديدة الاستراتيجية. وساهم طيران التحالف العربي بفاعلية في إضعاف القدرات القتالية للميليشيا من خلال استهداف مقرّاتها ومخازن أسلحتها وضرب قوافل إمداداتها.

كما أن النصاب لم يتوفر، وبالتالي لا شرعية ولا قانونية لهذا الاجتماع الذي يتعارض مع كل الأنظمة الداخلية للمؤتمر.

وفي أول تعليق على البيان الصادر عن المؤتمر في صنعاء الأحد، اعتبر عضو اللجنة العامة للمؤتمر عادل الشجاع في اتصال هاتفي مع "العرب" من القاهرة، أن البيان أملي على المجتمعين من قبل الحوثيين بقوة السلاح، مضيفاً "يظهر ذلك من خلال الحرص على تسمية رئيس للمؤتمر بطريقة مخالفة للوائح وأنظمة المؤتمر، إضافة إلى تسمية "العدوان الخارجي" دون التطرق لعدوان الحوثي الداخلي. وهذه القرارات ليست معبرة عن المؤتمر وتوجهاته لأنها جاءت تحت الإكراه والتهديد بالتصفيات الجسدية".

وقال وكيل وزارة الإعلام في الحكومة المعترف بها دولياً نجيب غلاب في تصريح لـ"العرب" إن اجتماع صنعاء تم تحت إكراه السلاح والتهديد بالسجن أو القتل ومصادرة الأموال وتحويل أسر المؤتمرين إلى رهاثن. وأضاف غلاب أن الاجتصاع ونتائجه تعد أولاً مخالفة للوائح والأنظمة حيث لم يحضر غير أربعة من أعضاء اللجنة العامة من أصل 21 عضواً، كما أن اللجنة الدائمة الرئيسية تم تهميشها بالكامل وأغلب أعضائها مع أعضاء اللجنة العامة خارج صنعاء وجميعهم يدرك أن ما تم مخطط حوثي لشرعنة جريمة قتل صالح ولتبرير التصفيات ومصادرة الأموال والمقرات وإعلام المؤتمر.

وأوضح غلاب أن ما يجري هو عملية اجتثاث للمؤتمر في صنعاء تتم على قدم وساق. وأضاف "عمليات التدمير المنهجية للمؤسسات ولجيش وأمن الجمهورية ومنظومات الأحزاب والمجتمع المدني أحد الأهداف المركزية للحوثيين وإيران، وما يجري للمؤتمر في صنعاء يأتي ضمن هذا الهدف وتوسّع الميليشيا إلى بناء أشكال حربية تابعة لها".

وأشار الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي في تصريح لـ"العرب" إلى أن بيان الحزب يعبر عن المؤتمر الذي يريده الانقلابيون، حيث تحدث "البيان الهزيل"، وفقاً للبخيتي، بلغة إيجابية عن صالح على مستوى الشكل ولكنه تنكر لخطابه الأخير، بل واتخذ سياسات مخالفة لهذا الخطاب تماماً ومنها أنه أعلن دعمه ووقوفه وراء اللجان الشعبية الحوثية وهذه اللجان هي نفسها التي قتلت رئيس المؤتمر وأمينه العام.

ولفت البخيتي إلى أن اجتماع المؤتمر الذي عقد في صنعاء والقيادة التي تتبناها الحوثي لا علاقة لها بحزب المؤتمر الشعبي وهي قيادة في أحسن الأحوال مختلفة، وفي أسوأ الأحوال قيادة خانت علي عبدالله صالح،

كما تحدثت مصادر خاصة لـ"العرب" عن اتصالات مكثفة أجرتها قطر منذ مقتل الرئيس السابق بقيادات الحزب لدفعهم نحو التقارب مع الحوثيين.

وصدر عن اجتماع صنعاء الذي أكدت العديد من المصادر عدم اكتمال النصاب القانوني له، بيان وصف بأنه بمثابة إعلان استسلام للضغوط الحوثية حيث تماهى في مضمونه مع الخطاب الإعلامي والسياسي لحزب المؤتمر الذي كان يسعى مؤسسه علي عبدالله صالح في الكثير من المواقف للتمايز عن مواقف الجماعة الحوثية. كما وصف محللون سياسيون البيان بأنه انقلاب كامل على الخط الذي رسمه صالح في ظهوره الإعلامي الأخير الذي أعلن فيه فك الشراكة بشكل كامل مع الميليشيات الحوثية.



هل تكون الكوبة الأخيرة لحصان المؤتمر



«رغم تهديدات اللوبيات وأتباعها فإن الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، بكامل أفرادها، ستواصل العمل بنفس الجدية إلى أن تسلم الأمانة».

شوقي الطيب
رئيس هيئة مكافحة الفساد التونسية

«السلطات الليبية ترفض رفضا قاطعا أن يكون حل مشكلة الهجرة غير الشرعية على حساب أمن وسلامة وسيادة الدولة الليبية».

أحمد امعيتيق
عضو المجلس الرئاسي الليبي



الانسحابات من وثيقة قرطاج تمهد لمشهد سياسي جديد

● آفاق تونس يصطف في المعارضة احتجاجا على «التوافق المغشوش»



كل طرف ينظر في اتجاه مصلحته

وأكد الناطق الرسمي باسم حركة نداء تونس، منجي الحراوي، أن وزير الشؤون الثقافية، محمد زين العابدين، انضم رسميا إلى الحركة، مشيرا إلى وجود مجموعة من الناشطين السابقين بحزب آفاق تونس، انضموا أيضا إلى النداء.

وتحدثت تقارير إعلامية الأيام الماضية عن انضمام وزير أملك الدولة والشؤون العقارية مبروك كرشيد إلى حزب نداء تونس.

وتوقع مندر ثابت أن يدفع التحاق مبروك كرشيد بنداء تونس أحزاب الأقلية إلى مراجعة حساباتها في علاقة بالائتلاف الحاكم، غير مستبعد إمكانية إجراء تعديل وزاري خلال الأيام القليلة القادمة.

ورجح أن يطالب حزب الاتحاد الوطني الحر الذي سبق أن انسحب من وثيقة قرطاج وعاد إليها مؤخرا، بحصة أساسية في الحكم. وأضاف «أعتقد أن تعديلا وزاريا على قاعدة سياسية بات أمرا ضروريا في الظروف الراهن».

حركة مشروع تونس وحزب البديل التونسي وأفاق تونس أعلنت نهاية ديسمبر الماضي التقدم للانتخابات المحلية المزمع إجراؤها أبريل القادم، ضمن قوائم موحدة.

وقال المحلل السياسي التونسي مندر ثابت لـ«العرب» إن انسحاب آفاق تونس من الحكم واصطفافه في المعارضة يأتي في سياق التحضير للانتخابات المحلية والاستحقاقات التشريعية والرئاسية المزمع إجراؤها العام المقبل، خاصة مع تازم الوضع الاقتصادي وفقدان الأحزاب الحاكمة لمصداقيتها يوما بعد آخر.

لكنه توقع أن يؤدي هذا الانسحاب إلى أزمة حادة قد يعيشها آفاق تونس خلال الفترة المقبلة، تقود إلى انهياره أو ذوبانه في جبهة ما وتلزمه بتنازلات قد تفقده هويته.

ورفض وزراء آفاق تونس الانصياع لقرار حزبهم الخروج من الحكومة ما يرجح إمكانية انضمامهم إلى حزب نداء تونس.

ووضع حد للخلافات السياسية التي تزايدت على خلفية الإجراءات التشفيفية «المؤلمة» التي اتخذتها الحكومة لإنقاذ الاقتصاد المتهاوي، بالإضافة إلى اقتراب موعد إجراء الانتخابات المحلية أبريل المقبل.

وكانت مجموعة من الأحزاب أعربت عن سخطها من وثيقة قرطاج وفي مقدمتها حركة الشعب (3 مقاعد في البرلمان) التي أعلنت عن انسحابها واصطفافها مع المعارضة.

وتغيب الحزب الجمهوري عن الاجتماع الذي عقد الجمعة وهو الذي سبق أن أعلن انسحابه من الحكومة، وهو ما اعتبر خروجاً ضامياً من اتفاق قرطاج.

وأعلن حزب آفاق تونس تأييده لمبادرة التحالف الانتخابي لمجموعة الأحزاب العشرة، مؤكداً أن المكتب السياسي أقر مبدئياً مساندة هذا التمشي وتنميته «وسيرفع للمجلس الوطني الأمر للمصادقة النهائية». وكانت عشرة أحزاب تونسية من بينها

يتوقع مراقبون للشأن السياسي أن يقود انسحاب حزب آفاق تونس من الحكم إلى انصهاره في جبهة سياسية جديدة، غير مستبعدين إمكانية إجراء تعديل وزاري مرتقب على حكومة يوسف الشاهد

منى المحروقي

□ **تونس** – توسعت دائرة الأحزاب المنسحبة من وثيقة «اتفاق» قرطاج، بعد أن أعلن حزب آفاق تونس (10 مقاعد داخل البرلمان) خروجه من صف الأحزاب الموقعة على الوثيقة التي تشكلت على أساسها حكومة الوحدة الوطنية برئاسة يوسف الشاهد، الأمر الذي يمهد لتشكيل مشهد سياسي جديد في تونس.

وأعلن الحزب في بيان أصدره مساء السبت «الانسحاب من منظومة وثيقة قرطاج طالما لا زالت تحمل التوافق المغشوش والذي شل مسيرة البلاد وأدى بها إلى مستوى من الانحدار والخطورة طال جل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

واعتبر الحزب أن «فشل سياسة التوافق بين حركتي نداء تونس (56 مقعدا) والنهضة (68 مقعدا) أفرغ وثيقة قرطاج من محتواها وأثرم أوضاعا اقتصادية واجتماعية متردية يتحمل أعباءها المواطن التونسي حاضرا ومستقبلا».

وتتضمن وثيقة قرطاج أولويات عمل حكومة الوحدة الوطنية. ووقع عليها في يوليو 2016 كل من الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري وأحزاب النهضة، ونداء تونس، ومشروع تونس والاتحاد الوطني الحر وآفاق تونس، والحزب الجمهوري، والسمار الديمقراطي الاجتماعي، وحركة الشعب والمبادرة الوطنية الدستورية. وقال مراقبون إن انسحاب آفاق تونس من وثيقة قرطاج كان متوقعا خاصة وأنه يأتي بعد أسابيع من إعلان خروجه من الحكومة.

وبحسب هؤلاء فإن قرار الحزب يشير إلى فشل الاجتماع الذي عقد الجمعة بين الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج، في رأب الصدع

منذر ثابت:

أعتقد أن تعديلا وزاريا على قاعدة سياسية بات أمرا ضروريا



« باختصار

◀ أعلنت المؤسسة الوطنية للنقطة الليبية فوزها في قضيتي تحكيم دولي ضد مشغل مصفاة رأس لانوف البالغة طاقتها 220 ألف برميل يوميا ودعت لإعادة تشغيل المصفاة في أقرب فرصة ممكنة.

◀ قالت منظمة «سي وتش» الألمانية إن 25 شخصا على الأقل لقوا مصرعهم غرقا قبالة سواحل ليبيا لدى غرق زورق كان يقل نحو 150 مهاجرا.

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية إن قوات الأمن فككت شبكة مختصة في التنقيب عن الآثار بمنطقة المحمدية التابعة لمحافظة بن عروس تتكون من 5 أشخاص، وحجز معدات للحفر بحوزتهم وسيارة يستعملونها في تنقلاتهم بمختلف المناطق للبحث عن الكنوز والتنقيب عن الآثار.

◀ طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأطراف الليبية بالعمل على التوافق حول مبادرة رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا غسان سلامة، بهدف تمكين الليبيين من تأمين حدود البلاد.

◀ أكدت مصادر أمنية وإدارية أن مسلحين يعتقد أنهم جهاديون قتلوا ثلاثة من عناصر مجموعة مسلحة موالية للحكومة في شمال مالي، بينما أطلق الجمعة سراح عسكري متقاعد ومدني مالي كانا محتجزين رهينتين.

◀ قال وزير أملك الدولة والشؤون العقارية التونسي، مبروك كرشيد، إن قرار مصادرة أملك 8 رجال أعمال، في مايو الماضي، «لم يكن خاضعا لإملاءات أو ضغوط سياسية» مؤكدا أن القرار تم بناء على أبحاث ميدانية قامت بها لجنة من وزارته بشكل مستقل.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الجيش الليبي يرفض وضع الإرهابيين وعائلاتهم في سلة واحدة

التي يروجها تيار الإسلام السياسي بأن الحرب في مدينة بنغازي كانت حربا أهلية بين «البدو والحضر» وليست حربا على الإرهاب. وقاتل عدد كبير من أبناء عائلات في بنغازي تنحدر أصولها من مدينة مصراتة التي يسيطر عليها تيار الإسلام السياسي، ضد قوات الجيش.

ويتهم الكثير من الليبيين مدينة مصراتة التي نزحت إليها آلاف العائلات من مدينة بنغازي، بدعم الجماعات الإرهابية بالمقاتلين والسلاح خلال الحرب على الإرهاب التي شهدتها بنغازي.

ومصادرة منازل عائلات مقاتلي «مجلس شورى ثوار بنغازي وأنصار الشريعة وداعش».

وأعلن الجيش الليبي نهاية ديسمبر الماضي تحرير بنغازي بشكل كامل من الجماعات الإرهابية بعد انتهاء المعارك في منطقة سيدي أخربيش التي تحصنت فيها بقايا المتطرفين.

وشهدت المدينة طيلة السنوات الثلاث الماضية معارك ضارية دفعت السكان إلى النزوح من منازلهم. ورحب الليبيون بالبيان الذي أصدره حفتر، معتبرين إياه خطوة في الاتجاه الصحيح من شأنها دحض الشائعات

على أنهم سيقفون بكل حزم وقوة في وجه كل من تسول له نفسه العبث بالنسيج الاجتماعي لهذه المدينة.

وأهاب بكل من نزح عن مدينة بنغازي تغليب مصلحة المدينة وسكانها على مصلحته الشخصية الضيقة والتعاون مع رجال الأمن بالتبليغ عن الإرهابيين المطلوبين للعدالة وعدم التستر عليهم «ليعم السلم والأمن الاجتماعيين ببنغازي وكافة المدن الليبية».

وجاء البيان بعد تكرر الشكاوى والتهامات من قبل بعض المواطنين حول قيام كتيبة «أولياء الدم» في مدينة بنغازي بحرق وهم

□ **بنغازي (ليبيا)** – أعرب القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر عن رفضه وضع الإرهابيين وعائلاتهم في سلة واحدة، بعد أن حذر كتائب تابعة للجيش من التصدي لعودة العائلات النازحة إلى منازلها.

وحذر خليفة حفتر في بيان أصدره مساء السبت من منع عودة النازحين إلى منازلهم «دون مبررات يسمح بها القانون»، مشيرا إلى أن «أي تجاوزات أو اعتداءات تقع على البيوت أو الممتلكات الخاصة أو العامة ستعرض مرتكبيها لأقصى العقوبات». وأكد أن «بنغازي كانت ولا زالت مدينة لكل الوطنيين» مشددا

رئيس الحكومة الجزائرية يستنفر حزبه للتصدي لهجوم ولد عباس

مرشح للمزيد من التصعيد بين الطرفين.

وأبلغ أحمد أويحيى أعضاء المكتب الوطني لحزبه بـ«عدم وجود أي تعديل حكومي في الأفق حسب بعض المزاعم للإطاحة به، وأن الرئيس بوتفليقة هو الشخص الوحيد المخول دستوريا لمثل هذه المسائل»، في

ورغم تلطيف الأمين العام لجبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، للهجته مؤخرا تجاه أحمد أويحيى، لما أقر بأنه «يحترم الرجل لأنه معين من طرف الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة»، إلا أن نفس السباق السياسي المحموم حول الاستحقاق الرئاسي القادم



كيف يتصدى للنيران الصديقة

تحذير أممي للبوليساريو لوقف استفزازاتها

محمد بن امحمد العلوي

□ **نيويورك** – دعا الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش إلى «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتجنب تصعيد التوتر» في منطقة الكركرات جنوبي إقليم الصحراء، وهو ما اعتبر تحذيرا لجبهة البوليساريو. وشدد على «ضرورة عدم عرقلة حركة المرور المدنية والتجارية العادية، وعدم اتخاذ أي إجراء قد يشكل تغييرا في الوضع الراهن». وقال عمر هلال، السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، «إن تحذير غوتيريش مهم جدا لأنه يدرك أنه لا مجال للحل السياسي عندما تختار الأطراف الأخرى الاستفزاز والتصعيد».

وشدد هلال على أن المغرب شأنه شأن المجتمع الدولي يرى أن استفزازات البوليساريو تتناقض مع الجهود الأمامية لإحياء العملية السياسية.

وجاء تدخل الأمم المتحدة بعدما أقدمت البوليساريو -على مستوى المنطقة العازلة بالكركرات- على عرقلة منظمين لسباق السيارات مونكو- داکار، الذي يمر بالصحراء المغربية في اتجاه موريتانيا.

وهددت البوليساريو بمنع مرور «رالي أفريقيا ايكو رايس» الذي سيجري الإثنين وهو ما دفع المغرب إلى دعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته ومطالبة البوليساريو بمغادرة منطقة الكركرات بشكل فوري.

وتحدثت تقارير إعلامية، عن أن البوليساريو راسلت الأمم المتحدة، وأخبرتها بأنها «تعتزم نشر مسلحيها في الكركرات».

ويرى سعيد الصديقي، الخبير في العلاقات الدولية أن بيان غوتيريش إجراء استباقي للحيلولة دون انفجار الوضع الهش في المنطقة، لا سيما وأن الأمم المتحدة قامت بجهود كبيرة من أجل إقناع الطرفين في العام الماضي للانسحاب من منطقة الكركرات.

وأرجع سعيد الصديقي تصرفات جبهة البوليساريو للوضع الصعب الذي تعيشه حاليا حيث استطاع المغرب أن يعزلها إلى حد كبير في القارة الأفريقية التي كانت تشكل مجال تحركها الحيوي.

وأضاف «تسعى البوليساريو بهذه المناوشات إلى الظهور على أنها لا تزال فاعلا أساسيا في المنطقة وأن تأخيرها لم يتراجع». وخيم التوتر على منطقة الكركرات مطلع العام الماضي بسبب التوغلات المتكررة للعناصر المسلحة التابعة للبوليساريو، قبل أن يعلن المغرب انسحابه كبادرة حسن نية، لتنسحب في ما بعد الميليشيات التابعة للبوليساريو بقرار من مجلس الأمن.

سلة واحدة

التي يروجها تيار الإسلام السياسي بأن الحرب في مدينة بنغازي كانت حربا أهلية بين «البدو والحضر» وليست حربا على الإرهاب. وقاتل عدد كبير من أبناء عائلات في بنغازي تنحدر أصولها من مدينة مصراتة التي يسيطر عليها تيار الإسلام السياسي، ضد قوات الجيش.

ويتهم الكثير من الليبيين مدينة مصراتة التي نزحت إليها آلاف العائلات من مدينة بنغازي، بدعم الجماعات الإرهابية بالمقاتلين والسلاح خلال الحرب على الإرهاب التي شهدتها بنغازي.

رئيس الحكومة الجزائرية يستنفر حزبه للتصدي لهجوم ولد عباس

إشارة إلى التسريبات التي تنسب إلى قيادة جبهة التحرير الوطني، وردا على تهديدات جمال ولد عباس.

وأكد أويحيى «عدم انزعاج الحكومة أو الحزب» مما وصف بـ«الثلاثية الموزانية»، التي انعقدت الأربعاء بين جمال ولد عباس، وأمين عام النقابة المركزية عبد المجيد سيدي سعيد، ورئيس منتدئ رؤساء المؤسسات علي حداد، من أجل الاتفاق المبرم مع الحكومة، حول خصخصة المؤسسات الحكومية.

وقال«جبهة التحرير ليست خصمنا، ومن حقها طلب تفسيرات من أطراف الثلاثية في إطار التنسيق والتشاور، لأنها حزب الأغلبية».

ورغم مسعى تلطيف اللهجة، إلا أن الناطق الرسمي للجمع الصديق شهاب لم يخف امتعاضه من انتقادات جمال ولد عباس للحكومة.

وقال «رئيس الوزراء يمثل الجهاز التنفيذي ويعمل مظلة الرئيس، وعندما تأتي الانتقادات من طرف المعارضة ندرجها في العمل السياسي، لكن أن توجه للحكومة انتقادات من أحزاب حليفة لنا تطبق نفس برنامج الرئيس، فهذا عدم تحمل بروح المسؤولية، وليس فيها تفريق بين ما هو أساسي وذاتي».



«أعتقد أننا نستطيع أن ننجح، إذا عملنا على إيجاد الظروف الملائمة لتشكيل حكومة مستقرة في البلاد».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«ليست هناك أي فرصة تذكر لتحقيق أي تقدم في انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



تحذيرات أميركية تعزز مخاوف لندن من ضرب موسكو لشبكة الإنترنت

● بريطانيا تدعو إلى التصدي للتهديدات الروسية في المحيطات ● مخاوف أميركية بشأن سلامة كابلات الإنترنت العالمية



القواصات الروسية تجوب المحيطات

فرضت عقوبات عليها. وعبر حلف الناتو عن قلقه من خرق روسيا لمعاهدة إزالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، حيث أورد في بيان "سجل أعضاء الحلف منظومة صاروخية روسية تفير قلقا جديا وثلث انتباه روسيا إلى هذا القلق".

وطالبت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي خلال قمة الشراكة الشرقية التي انعقدت مؤخرا بضرورة التصدي لممارسات "روسيا المعادية للغرب وجيرانها".

وقالت ماي "علينا أن نتابع عن كثب ما تقوم به الدول المعادية مثل روسيا، والتي تهدد إمكانية تطور جيراننا الشرقيين، وتحاول إضعاف قوتنا الجماعية".

وأضافت "أتطلع إلى سماع تعهدات جديدة من الدول الأوروبية بالعمل المشترك من أجل مواجهة هذه التحديات التي تطال الجميع، سواء في مجال الأمن أو التنمية".

وقت ممكن، مؤكدا أن روسيا "تمرن عضلاتها العسكرية" وأن "شهيتها لضمان مصالحها الوطنية" تشكل تهديدا خطيرا.

وجاءت تحذيرات بيتش ترامبا مع تصويت الاتحاد الأوروبي على قرار سياسي حول تمديد العمل بالعقوبات الاقتصادية بحق روسيا لسنة أشهر إضافية، بعد أن كانت من المقرر أن تنتهي في يناير الجاري.

وأعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أن "الاتحاد الأوروبي يؤدي بالإجماع تمديد العقوبات الاقتصادية ضد روسيا".

وساعت العلاقات بين روسيا والدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، على خلفية الأزمة الأوكرانية، حيث فرضت دول الاتحاد الأوروبي عقوبات ضد أشخاص وقطاعات كاملة من الاقتصاد الروسي، فيما ردت موسكو على هذه العقوبات بحظر توريد المواد الغذائية من الدول التي

على بلاده وحلفائها في حلف شمال الأطلسي حماية كابلات تمر في عمق البحار من هجوم كارثي محتمل من البحرية الروسية.

وتابع "هناك خطر جديد يهدد طريقة حياتنا وهو أن الكابلات التي تمر في قاع البحار معرضة لهجوم"، فيما تنقل الكابلات الضخمة التي تمر عبر محيطات وبحار العالم نحو 95 بالمئة من الاتصالات، تفوق قيمتها عشرة تريليونات من التحويلات المالية اليومية.

واستدرك "تحديث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لسلح البحرية الروسي بشكل الآن تهديدا خطيرا على أمن الاتصالات الغربية"، مشيرا إلى أن "روسيا تواصل السعي لإتقان قدرات غير تقليدية وحرب معلومات، بالإضافة إلى السفن والقواصات الجديدة". وأشار إلى أن بريطانيا تحتاج إلى ابتكار وتعزيز قدرتها القتالية في أقرب

وكانت لندن قد صعدت من موقفها تجاه التحرك العسكري الروسي عبر المحيطات، حيث دعت حلفاءها في حلف شمال الأطلسي إلى حماية كابلات تمر في عمق البحار من هجوم كارثي محتمل من البحرية الروسية،

قد يتسبب في تعطيل تحوييلات مالية تصل قيمتها إلى تريليونات الدولارات. وقال رئيس الأركان العامة البريطانية والرئيس المستقبلي للجنة العسكرية للناتو، ستوبارت بيتش، إنه يمكن لروسيا أن تهدد سلامة الكابلات الضرورية لضمان سلامة شبكة الإنترنت وإجراء التجارة الدولية، التي تمر في أعماق البحار وترتبط بين الولايات المتحدة وأوروبا. وأضاف بيتش خلال كلمة ألقاها في المعهد الملكي للقوات المتحدة أن

وجاء في التقرير "إذا كانت روسيا بطرقة أو بأخرى سوف تكون قادرة على عزل الولايات المتحدة تماما عن الإنترنت، فإن الأميركيين سيكونون قادرين على استخدام الشبكات الأرضية للاتصال داخل البلد"،

واستطردت المجلة "إذا ما قامت الغواصات الروسية بقطع العديد من الكابلات في المحيط الأطلسي، فهذا لن يؤثر بشكل خطير على عمل الإنترنت، فحتى لو تمكنت من قطع جميع الأسلاك في المحيط، سيكون من الممكن إعادة توجيه حركة الإنترنت من خلال الكابلات في المحيط الهادئ".

ويعتقد خبراء أن العسكريين الغربيين يبالغون كثيرا في احتمال وجود تهديد، حيث أنه كل بضعة أيام "واحد من 428 كابلا بحريا على مستوى العالم يصاب بعتل، وفي معظم الحالات يكون السبب هو الزلازل أو السفن ومراسيها، وفي هذه الحالة، غالبا ما لا يلاحظ مستخدمو الإنترنت العطل".

ألمانيا تخطط لطرد المهاجرين المعادين للسامية

الجاري، يتعين على البرلمان مطالبة الحكومة بالعمل على تطبيق الإمكانيات المتاحة في قانون الإقامة بمحافظات لطرد الأجانب المعادين للسامية من ألمانيا. وقال نائب رئيس الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي ستيفان هاربارت "يتعين علينا مواجهة معاداة السامية من جانب المهاجرين المنحدرين من أصول عربية ودول أفريقية بحسم". وأضاف هاربارت "لا بد من تطبيق مبدأ الوقاية واستخدام كافة الأساليب بما في ذلك إمكانية طرد الأجانب لمواجهة معاداة السامية المصدرة إلينا"، مؤكدا أنه يجب أن يكون واضحا لكل لاجئ أن "من يدعو إلى الكراهية المعادية للسامية، ويرفض الحياة

برلين - نشرت صحيفة "فيلت" الألمانية، واسعة الانتشار، مسودة اقتراح سيقدم للبرلمان الألماني من قبل التحالف المسيحي المؤلف من الحزب المسيحي الديمقراطي وشقيقه البافاري الحزب المسيحي الاجتماعي، لسن قانون لطرد المهاجرين المعادين للسامية. ويسعى التحالف المسيحي الذي تنتمي إليه المستشارة الألمانية إلى طرد المهاجرين المعادين للسامية، حيث جاء في مسودة اقتراح للكتلة البرلمانية للتحالف "من يرفض الحياة اليهودية في ألمانيا أو يشكك في حق إسرائيل في الوجود، لا يمكن أن يكون له مكان في بلدنا". وبحسب المسودة التي من المقرر طرحها في البرلمان الألماني (بوندستاغ) يناير

طهران تتجاهل التحذيرات بالإمعان في اعتقال المحتجين

المعلومات حول 10 طلاب على الأقل من بين 90 طالبا معتقلا. وقال لوكالة الأنباء شبيه الرسمية إيرنا إن 58 طالبا معتقلا من جامعات في طهران والبقية من جامعات في مدن أخرى، مشيرا إلى اعتقال الكثير منهم تم من منازلهم. وتأتي حملة الاعتقالات تزامنا مع استمرار التظاهرات المناهضة للنظام في عدد من المدن والمحافظات الإيرانية رغم الإجراءات التي تمارسها قوات الأمن المدعومة بالحرس

طهران - كشف عضو لجنة التعليم والبحث في البرلمان الإيراني محمود صادقي أن مصير عشرة طلاب من بين الموقوفين ما زال غامضا، مشيرا إلى أن التحقيقات حول مصيرهم ما زالت مستمرة، وأن الجهة التي أوقفتهم ما زالت مجهولة.

وقال صادقي "إن العديد من الطلاب المعتقلين لم يشاركو في المظاهرات الاحتجاجية"، مؤكدا عدم توفر الكثير من



هذه قائمة المعتقلين كما أمرتنا

ماي تريد وزراء «أقرب إلى صورة البلاد»

تعديل وزاري أوسع، حيث من المقرر أن يشمل مغادرة وزراء حقائب متوسطة أو قليلة الأهمية لمناصبهم.

ومن المتوقع أن يظل أبرز أعضاء الحكومة في مناصبهم، ومن بينهم وزير الخزانة فلييب هاموند ووزير الخارجية بوريس جونسون ووزير الداخلية أمير رود والوزير المسؤول عن ملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بيفيد ديفيس.

وكان وزيرا الدفاع مايكل فالون والتنمية الدولية بريتي باتل قد استقالا من الحكومة في نوفمبر الماضي.

وكانت رئيسة الحكومة البريطانية قد قررت إقالة وزيرة التنمية الدولية بريتي باتيل، بسبب انصالات خارجية مع إسرائيل لم تبلغ عنها الحكومة، فيما استقال وزير الدفاع مايكل فالون بسبب الكشف عن مزاعم تحرش جنسي خطيرة في البرلمان.

وفي رسالة استقالته قال فالون "ظهرت أعداد من المزاعم عن أعضاء البرلمان في الأيام الأخيرة، ومن بينها سلوكي في السابق".

وأضاف "الكثير من هذه المزاعم كاذبة ولكنني أقر أنني في الماضي لم أرق إلى المعايير العالية التي نطلبها من القوات المسلحة التي أحظى بشرف تمثيلها".

لندن - أكدت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي الأحد في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أنها ستجري تعديلا وزاريا، حيث أشار مراقبون إلى أن ماي تتجه نحو اختيار سيدات وبرلمانيين، من خلفيات غير تقليدية، في محاولة لبناء حكومة أقرب إلى صورة البلاد.

وقالت ماي إنها تعزم مواصلة عملها "طالما أن الشعب يريد"ا" وتريد قيادة حزبا المحافظين في الانتخابات العامة المقبلة، المقرر أن تجرى عام 2022 .

وذكرت صحيفة "إندبندنت" أن وزيرة التعليم جوستين غرينينج قد تترك منصبها خلال التحوير الوزاري المرتقب الاثنين، " فيما اعتبرت صحيفة "الديلي ميل" أن ماي حريصة على التخلص من "الوجوه الباهتة والمتقادمة" في حكومتها.

ويأتي التعديل في أعقاب استقالة داميان غرين، نائب ماي وحليفها، بعد اعترافه بأنه كذب بشأن اكتشاف مزعوم لصور إباحية على حاسوبه بمجلس العموم، خلال مداخمة نفذتها الشرطة.

وكانت وكالة بريس أسوسيشن البريطانية قد نقلت في وقت سابق عن مصادر في داوننج ستريت القول، إنه من المتوقع أن تقود استقالة غرين الشهر الماضي إلى

« باختصار

◀ قالت سيفيم داغديلن نائبة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني الأحد "إن إجراء حوار مع تركيا بعد أمرا صائبا، لكن تسليح الدكتاتورية التركية ليس إسهاما للحوار"، مضيفة أن تصدير أسلحة لأي دكتاتورية يعد إسهاما في الصراع.

◀ شن مسلحون من جماعة الشباب المتشددة التابعة لتنظيم القاعدة هجوما ضد موقع عسكري صومالي في ضواحي منطقة شبيلي الوسطى الأحد 07 يناير، حيث صد الجيش الهجوم وأبعد المسلحين خلال المواجهة.

◀ قتل ثلاثة مسلحين على الأقل وأصيب 11 آخرون الأحد خلال عمليات منفصلة للجيش

الافغاني بإقليم ننجارهار شرق البلاد، فيما لقي مسلح آخر حتفه خلال غارة جوية بمنطقة ديه بالا.

◀ أعلنت بكين الأحد فقدان 32 شخصا معظمهم إيرانيون إثر تصادم سفينتين قبالة الساحل الشرقي للصين، حيث أعلنت السلطات أن جميع المفقودين كانوا على متن ناقلة نفط اصطدمت بسفينة شحن.

◀ قالت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية الأحد إنه ليس هناك أي دليل على أن الاحتجاجات في إيران مدبرة من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، مفندة مزاعم النظام الإيراني حول وجود تدخل أجنبي في الاحتجاجات الشعبية.



«تركيا بقيادة أردوغان عبارة عن نظام متروك متقلب غير مستقر، لا في سياساته ولا في خياراته الداخلية ولا الخارجية على حد سواء».

سامي البشير المرشد
محلل سياسي سعودي

«نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يمنع كل ما في تركيا، كل السلطات وكل القرارات، لرجل واحد وسأواجه أردوغان في الاستحقاق الانتخابي القادم».

ميرال أكشينير
معارضة تركية

تركيا في عهد العثمانيين الجدد «دولة يمينية»

● استدارة أيديولوجية وجيوسياسية عمل عليها الرئيس التركي ● أنقرة ليست بمنأى عن ربيع انتخابي يفكك سلطوية أردوغان



يكتب نهايته بيديه

ستقبل القوى السياسية والفئات الاجتماعية والمكونات الإثنية المختلفة بهذه الهيمنة الأحادية السياسية والثقافة؟ وتهدد نزعة أردوغان الأبوية الممزوجة بالسلطوية والهيمنة المطلقة الاستقرار الداخلي لتركيا، وتندّر بتعميق الانقسام الاجتماعي مع استمرار عمليات الفرز والعزل السياسي ضد المنقسم عليهم من أنصار فتح الله غولن خصم أردوغان اللدود وتفاقم الأزمة مع الطرف الكردي، والتسويق لهوية تركية أحادية قوامها الولاء للرئيس. ورغم أن الرئيس التركي قدم نفسه في بداية مسيرته السياسية على أنه ديمقراطي محافظ ينتمي إلى يمين الوسط ويتماهي مع النظام العلماني القائم، ويؤمن بالتدخل المعتدل في حياة المجتمع لإحياء التقاليد والمحافظة عليها؛ لكنه بدأ بالانتقال التدريجي إلى اليمين السافر بالعمل على إعادة هيكلة النظامين السياسي والاجتماعي ليلتاعسا مع قيم ومكانة تركيا كما يتصورهما حزبه، وكانت لحظة الانقلاب الفاشل فرصته للتحول الصريح إلى اليمين المتطرف؛ باستخدام العنف السياسي المغطى بقوانين الطوارئ.

◀ الديمقراطية التي جاءت بأردوغان هي ذاتها التي ستطيح به بعد أن أخذت نزعته السلطوية تصب في تقويض دولة المؤسسات

لقد حوّل أردوغان تركيا إلى دولة يمينية، إذ التفت الأصولية الدينية التي يعتنقها حزبه مع الأصولية القومية التي تحملها الحركة القومية التركية، فتحالفتا على تيمين السياسة التركية وإعطاء زخم أكبر لسياسات الهوية والقسوة والتطهير والنهج الشعبوي في صنع القرار.

ويتفاخر حزب العدالة والتنمية بإنجازين يقول إنّه حققهما لتركيا؛ الرفاء الاقتصادي وحرية الدين، لكن هذين الإنجازين حتى لو سلمنا له بهما ففيهما نهاية دوره أيضا؛ فالاقتصاد أصبح في يد قطاع الأعمال، والحريات الدينية باتت مكفولة ولن يتنازل عنها المجتمع، ما يعني انتفاء الحاجة إلى اردوغان وحزبه.

وتتعارض السلطوية مع التنمية، وتوشك أن تزيح إحدهما الأخرى، فقد نتجج الأنظمة الشمولية في تحقيق تنمية وطنية إلى حد ما لكنها تفشل في المحافظة عليها بفعل الاستبداد في الداخل وطموحات التوسع الخارجي التي تربك أجنحة الحكومة وتعيد ترتيب الأولويات لصالح خلق النفوذ الدولي على حساب التنمية المحلية، كما أن هذه التنمية تكون مدفوعة بمشاعر الفخر القومي المؤدلجة لا بالحرص على الحقوق والحاجات الإنسانية والمشاركة المدنية والسياسية. ويقول بولنت أرينتش، أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية، في انتقاده لسياسات أردوغان "ما يحزنني هو أنشا على قدر جيد جدا من التنمية؛ لكن هل نحن على نفس القدر الجيد من العدالة؟". وبذلك فإن حزب العدالة والتنمية بانقلابه على الديمقراطية وإنزاقه إلى السلطوية وحكم الفرد تحت قيادة أردوغان إنما يقوّض المنظومة التي أوصلته إلى السلطة.

فعلى أردوغان أن لا يفرح كثيرا باستجابة الشعب له لصدّ الانقلاب، ذلك أن دخول الشعب على الخط لن يكون في صالحه دوما، والديمقراطية ليست لها أنياب كالسلطوية لكنها قوة ناعمة وسلمية قادرة على تفكيك احتكار السلطة وإزاحة السلطويين.

ولذلك نقول إن بلاد الأناضول ليست بمنأى عن ربيع تركي يغيّر من المعادلة التي سمحت بهيمنة العدالة والتنمية بنسخته الأردوغانية على السلطة باحتكارية أقصت حتى مؤسسيه وصناع تجربته. ولكنه كما يبدو لن يكون ربيعا ثوريا يطيح بالجمهورية التي تحظى بمكانة محورية في الوعي القومي التركي، بل سيكون ربيعا انتخابيا يفكك سلطوية أردوغان عبر الضناديق، بالارتكان إلى التحول في اتجاهات الجمهور، والحراك السياسي الذي يُنتظر أن تطلقه نخب تنافس أردوغان في مربعه وتشكّل ضدا نوعيا له يغير قلقه؛ بمعنى أنها لا تعوزها الشرعية الجماهيرية أو الحزبية، مثل الرئيس السابق عبدالله غول ونائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان، وكلاهما من مؤسسي الحزب الحاكم ويتمتعان بسمعة وطنية ومقبولية دولية بفعل نهجهما المستند إلى العقلانية لا الشعبوية، وقربهما من الاتحاد الأوروبي، وكونهما لم يتورطا في صراعات وأزمات داخلية وخارجية مثل أردوغان، ولا يبديان حماسة لمشروع العثمانية الجديدة والسلوك الاستفزازي في المنطقة.

أما أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء السابق، فعلى الرغم من تطعاته العثمانية وابتكاره لنظرية العمق الاستراتيجي أو الكومنولث التركي؛ فإنه يعتبر أيضا منافسا قويا لأردوغان لما يمتاز به من انحناء للتنوع الثقافي والعرقي في تركيا ورفضه لسياسات الاستقطاب والإقصاء.

دولة يمينية

يعتمد أردوغان سياسة أبوية في إدارته للدولة التركية، فيقدم نفسه باعتباره الأب الرئيس المسؤول ليس فقط عن السياسات العامة للدولة ولكنه رب الأسرة التركية؛ الذي يتدخل في كل التفاصيل، فيحدد عدد الأطفال الذين يقرض أن يجنيهم المتزوجون الجدد، وينصح الوزراء بأن يتركوا شواربهم ولا يحلقوها لأنها عنوان الرجولة، ويتوقف بنفسه لحاسب الشباب في الشارع على التدخين. ويطمح الرئيس التركي من خلال مشروع التحول إلى نظام رئاسي إلى أن يكرّس نموذج القيادة الأبوية على المستوى المحلي التركي، وتوسيعه ليشمل مجتمعات أخرى في المنطقة يريد أردوغان أن يفرض سلطانه الكاريزماتي على شعوبها باسم الدفاع عن الدين والمقدسات والمظلومين والقيم النبيلة.

ومن شأن السياسات الأبوية أن تترك آثارا سلبية على الثقافة التركية إذ سقّوي إلى تعزيز الانغلاق والذكورية والروح القبيلة، وتأسيس بنىة ثقافية مضادة للليبرالية الاجتماعية التي كان احترامها من أهم ملامح برنامج حزب العدالة والتنمية في صعوده السياسي بداية الألفية الحالية. لكن السؤال هو هل سترسخ الأجيال الشابة الجديدة لهذه النزعة الأبوية الأردوغانية؟ وهل

والتعددية والاندماج والتفاعل السياسي والاجتماعي والتعبير عن الذات، وإيقاف عمليات استتباع وتطويع المجتمع وترويض المخالفين؛ وليس بتجميع الناس في الساحات والميادين للإصغاء لخطب الزعيم، والتصفيق والهتاف، فهذا مشهد غرائبي ينتمي إلى ثقافة شمولية لفظها القرن الحادي والعشرون، وليس فيه ما يعكس التماسك والمشاركة ولكنه يشي بسلبية الجمهور وأبوية الرئيس وشعبوية السلطة، ولا يعني تعويل أردوغان على هذا المشهد سوى أنه يكتب نهايته بيديه. ويرى الكاتب المصري صلاح سالم أن "ما لم يعرفه أردوغان بعد هو أن هذا العصر ليس عصر الزعماء الأبويين، فقد انتهى زمن الكاريزما التقليدية والشخصية الجذابة الساحرة، وصارت الشعوب مريضة بداء الجدل، مهجوسة بفضيلة المكاشفة، مدفوعة برذيلة تأكيد الذات"، داعيا أردوغان إلى "أن يقبل بشروط الزمن الجديد المليء بأدوات القواصل الاجتماعي حيث الجميع كاتب ومتلق، والجميع مؤثر وممتاثر".

انتهاك الديمقراطية

إن ما يحصل في تركيا ليس تسطيحا للوعي عبر السياسات الشعبوية فحسب؛ ولكنه تسطيح للسياسة وانتهاك لفكرة الديمقراطية ونهيمش لمضامينها العميقة والمعقدة، فالسرديات الكبرى ووعود التأييد الإلهي والنهضة الوطنية وتركيا 2023، لن تفلح في المحافظة على التماسك الاجتماعي ولا على شعبية الحزب الحاكم في ظل ركود سياسي تخلقه السلطوية.

لقد أمضى حزب أردوغان 15 عاما في الحكم منفردا، لكن السلطة المطلقة مفسدة مطلقة، إذ يميل كل صاحب سلطة إلى سوء استخدامها فكيف حين يحتكرها ويتحصن بالشعارات؟

ويبدو أن سرديّة أردوغان الذي لا يعرف الهزيمة الانتخابية نفسها صار فيها اليوم مقتلته السياسية؛ لأنها غدت نقمة المعارضين والمنافسين على استنثاره بالسلطة ومكوّنه وحيدا في قمة هرم الدولة، وهو ما دلت عليه محاولة الانقلاب الفاشلة ضده.

لدى المجتمع التركي تجربة سياسية ثرية منحتة ثقافة سياسية مركبة؛ بفعل ما عاشه على مدى عقود من صراعات وإنقلابات وتحولات في السياسة والاجتماع والاقتصاد، وما اختبره من تلاحق تاريخي بين علمانية الدولة والهوية الإسلامية للمجتمع.

هذه الثقافة الغنية منحت المجتمع وعيا سياسيا جعله يقف إلى جانب العدالة والتنمية ضد الانقلاب الفاشل حماية للديمقراطية لا دفاعا عن الحزب، وهو السبب نفسه الذي من المتوقع أن يدفعه إلى الوقوف ضد أردوغان في منعطفات سياسية مقبلة سعيًا لإنقاذ تركيا من سياسات المغامرة وعواقبها الوخيمة، من خلال استخدام صناديق الاقتراع في التصدي لطموحات الرئيس السلطوية وتقليم أظافره وكبح مساعيهِ الرامية إلى تكريس شرعية الاستبداد والأمر الواقع في إطار ما تصفه المعارضة بأنه "انقلاب مدني" بدأه أردوغان على دولة المؤسسات عبر سياسات التصفية التي اعتمدها ضد المخالفين فمهّد للانقلاب العسكري الذي تنّهم حركة غولن بالوقوف وراءه.

غالط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المجتمع التركي والدولي، فرغم تقديمه لنفسه في بداية مسيرته السياسية على أنه ديمقراطي محافظ يتماهى مع النظام العلماني القائم في بلاده، إلا أنه كشف عن نزعته السلطوية ورغبته في الهيمنة المطلقة وانقلابه على مبادئ الديمقراطية منذ محاولة الانقلاب الفاشلة يوليو 2016، ما يجعل تركيا ليست بمنأى عن ربيع انتخابي، مستقبلا، يزيح سلطة الحزب الواحد، فالديمقراطية التي جاءت بأردوغان هي ذاتها التي ستطيح به، لجهة الوعي السياسي والثقافي الذي يتمتع به المجتمع التركي، الذي لن يسمح بتواصل حالة الطوارئ السياسية التي تعيشها البلاد بسبب طموح أردوغان العثماني، كما أن رهان الرئيس التركي على خطابه الشعبي لن ينقذه من نقمة المعارضين له، بعد أن قسم الأتراك بين أ خيار يؤيدونه وأشرار يعارضونه.

في الداخل، ولا يمكن اعتبارها مؤشرا مستقلا على تنمية حقيقية.

واستطاع أردوغان أن ينفذ مشروعه الشعبي في الداخل عبر إعادة هيكلة الدولة التركية وفق مقاسات شخصه وأيديولوجيته، وهو ما يطمح لاستكمالهِ في انتخابات 2019 التي وصفها بأنها "ستحدد مستقبل تركيا لنصف قرن مقبل".

كما شرع أردوغان في تصدير مشروعه إلى الخارج أيضا من خلال مساعيهِ لإعادة هيكلة الأوضاع الإقليمية والتلاعب بالقواعد السياسية التي تنظم العلاقات الدولية في المنطقة.

فبدا هاجس إعادة الهيكلة والتغيير الجذري والتحول التاريخي هو ما يحكم فكره السياسي الراديكالي محليا وإقليميا ودوليا. ويبدو واضحا المفهوم السطحي للوحدة الوطنية في خطاب أردوغان، حيث يرى أن الوطن الموحد هو ما يتبقى بعد عزل وإقصاء أعداء النظام ومعارضيه!

وتكمن أزمة سياسات أردوغان الحالية في

إغفالها للأبعاد الاجتماعية والثقافية للظاهرة

السياسية في تركيا، والنظر إلى المجتمع

كرصيد انتخابي لا كجمال إنساني مقد

ومتفاعل ومتطور، واعتبار تركيا القوية هي

تركيا الصامته والمصمتة ذات الرأي الواحد

واللون الواحد، وتذويب الحرية وتغيب

الطابع الجبلي والتفاعلي للسياسة، والضيق

بالنقد والمراجعة وتجاهل النصح، واختزال

الصراع السوسيو-سياسي في ثنائية "أخيار

يؤيدون الرئيس العظيم وأشرار يعارضونه"،

والتعويل على التوسع الخارجي في بناء

شرعية النظام على حساب الاقتراب من

نخب الشارع التركي وتفهم تفاعلاته وتعزيز

مشاركته، حيث فقد حزب العدالة والتنمية

العمق المعرفي والإنساني لسياساته بغياب

رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو الذي

كان يمثل مع آخرين العقلانية السياسية

للحزب ويُحدث مع زميله رئيس الجمهورية

السابق عبدالله غول نوعا من التوازن مع

شعبوية أردوغان وخطابه الحماسي ووعوده

الكبرى، حيث يستند كلا الرجلين، داود أوغلو

وغول، إلى خلفية علمية أكاديمية، فيما يعتمد

أردوغان على سطوته الحزبية وحضوره

الكاريزماتي المؤثر في الطبقات الشعبية

والمتمدنة.

ومن الواضح أن فكرة الإدماج الوطني

والديني للشعب التركي باعتماد سياسات

إنكاء الفخر التاريخي ومحاکاة الكبرياء

القومي كانت فعالة في العشرية الأولى

من حكم العدالة والتنمية؛ لكن التحولات

السوسيو-سياسية التي تشهدها مجتمعات

المنطقة، ومنها المجتمع التركي، تفرض

إدراك مسائل التنوع الثقافي والهويات الإثنية

الأولية والهويات الاجتماعية المستحدثة

والخصوصيات المتعددة في المجتمع،

وصراع الأجيال ونزعة الفرية والاستقلالية

المتنامية بين الشباب، وهو ما تعجز عن

استيعابه سياسات أردوغان الحالية التي

أصابها التقادُم السياسي ومحدودية الرؤية

والتبسيط المخّل للواقع المعقد.

وتحت شعار التصدي للمؤامرات الداخلية

والخارجية يعزز أردوغان هيمنته على البلاد

متجاهلا أن حماية المجتمعات من التوترات

والتدخلات تكون بفتح آفاق المشاركة

والمتمدنة.

ومن الواضح أن فكرة الإدماج الوطني

والديني للشعب التركي باعتماد سياسات

إنكاء الفخر التاريخي ومحاکاة الكبرياء

القومي كانت فعالة في العشرية الأولى

من حكم العدالة والتنمية؛ لكن التحولات

السوسيو-سياسية التي تشهدها مجتمعات

المنطقة، ومنها المجتمع التركي، تفرض

إدراك مسائل التنوع الثقافي والهويات الإثنية

الأولية والهويات الاجتماعية المستحدثة

والخصوصيات المتعددة في المجتمع،

وصراع الأجيال ونزعة الفرية والاستقلالية

المتنامية بين الشباب، وهو ما تعجز عن

استيعابه سياسات أردوغان الحالية التي

أصابها التقادُم السياسي ومحدودية الرؤية

والتبسيط المخّل للواقع المعقد.

وتحت شعار التصدي للمؤامرات الداخلية

والخارجية يعزز أردوغان هيمنته على البلاد

متجاهلا أن حماية المجتمعات من التوترات

والتدخلات تكون بفتح آفاق المشاركة

والمتمدنة.

ومن الواضح أن فكرة الإدماج الوطني

والديني للشعب التركي باعتماد سياسات

إنكاء الفخر التاريخي ومحاکاة الكبرياء

القومي كانت فعالة في العشرية الأولى

من حكم العدالة والتنمية؛ لكن التحولات

السوسيو-سياسية التي تشهدها مجتمعات

المنطقة، ومنها المجتمع التركي، تفرض

إدراك مسائل التنوع الثقافي والهويات الإثنية

الأولية والهويات الاجتماعية المستحدثة

والخصوصيات المتعددة في المجتمع،

وصراع الأجيال ونزعة الفرية والاستقلالية

المتنامية بين الشباب، وهو ما تعجز عن

استيعابه سياسات أردوغان الحالية التي

أصابها التقادُم السياسي ومحدودية الرؤية

والتبسيط المخّل للواقع المعقد.

وتحت شعار التصدي للمؤامرات الداخلية

والخارجية يعزز أردوغان هيمنته على البلاد

متجاهلا أن حماية المجتمعات من التوترات

والتدخلات تكون بفتح آفاق المشاركة

والمتمدنة.

ومن الواضح أن فكرة الإدماج الوطني

والديني للشعب التركي باعتماد سياسات

إنكاء الفخر التاريخي ومحاکاة الكبرياء

القومي كانت فعالة في العشرية الأولى

من حكم العدالة والتنمية؛ لكن التحولات

السوسيو-سياسية التي تشهدها مجتمعات

المنطقة، ومنها المجتمع التركي، تفرض

إدراك مسائل التنوع الثقافي والهويات الإثنية

الأولية والهويات الاجتماعية المستحدثة

والخصوصيات المتعددة في المجتمع،

وصراع الأجيال ونزعة الفرية والاستقلالية

المتنامية بين الشباب، وهو ما تعجز عن

استيعابه سياسات أردوغان الحالية التي

أصابها التقادُم السياسي ومحدودية الرؤية

والتبسيط المخّل للواقع المعقد.

وتحت شعار التصدي للمؤامرات الداخلية

والخارجية يعزز أردوغان هيمنته على البلاد

متجاهلا أن حماية المجتمعات من التوترات

والتدخلات تكون بفتح آفاق المشاركة

والمتمدنة.

ومن الواضح أن فكرة الإدماج الوطني

والديني للشعب التركي باعتماد سياسات

إنكاء الفخر التاريخي ومحاکاة الكبرياء

القومي كانت فعالة في العشرية الأولى

من حكم العدالة والتنمية؛ لكن التحولات

السوسيو-سياسية التي تشهدها مجتمعات

المنطقة، ومنها المجتمع التركي، تفرض

إدراك مسائل التنوع الثقافي والهويات الإثنية

الأولية والهويات الاجتماعية المستحدثة

والخصوصيات المتعددة في المجتمع،

وصراع الأجيال ونزعة الفرية والاستقلالية

المتنامية بين الشباب، وهو ما تعجز عن

استيعابه سياسات أردوغان الحالية التي

أصابها التقادُم السياسي ومحدودية الرؤية

والتبسيط المخّل للواقع المعقد.

وتحت شعار التصدي للمؤامرات الداخلية

والخارجية يعزز أردوغان هيمنته على البلاد

متجاهلا أن حماية المجتمعات من التوترات

والتدخلات تكون بفتح آفاق المشاركة

والمتمدنة.

ومن الواضح أن فكرة الإدماج الوطني

والديني للشعب التركي باعتماد سياسات

إنكاء الفخر التاريخي ومحاکاة الكبرياء

القومي كانت فعالة في العشرية الأولى

من حكم العدالة والتنمية؛ لكن التحولات

السوسيو-سياسية التي تشهدها مجتمعات

المنطقة، ومنها المجتمع التركي، تفرض

إدراك مسائل التنوع الثقافي والهويات الإثنية

الأولية والهويات الاجتماعية المستحدثة

والخصوصيات المتعددة في المجتمع،

وصراع الأجيال ونزعة الفرية والاستقلالية

المتنامية بين الشباب، وهو ما تعجز عن

استيعابه سياسات أردوغان الحالية التي

أصابها التقادُم السياسي ومحدودية الرؤية

والتبسيط المخّل للواقع المعقد.

وتحت شعار التصدي للمؤامرات الداخلية

والخارجية يعزز أردوغان هيمنته على البلاد

متجاهلا أن حماية المجتمعات من التوترات

والتدخلات تكون بفتح آفاق المشاركة

والمتمدنة.

ومن الواضح أن فكرة الإدماج الوطني

والديني للشعب التركي باعتماد سياسات

إنكاء الفخر التاريخي ومحاکاة الكبرياء

القومي كانت فعالة في العشرية الأولى

من حكم العدالة والتنمية؛ لكن التحولات

السوسيو-سياسية التي تشهدها مجتمعات

المنطقة، ومنها المجتمع التركي، تفرض

إدراك مسائل التنوع الثقافي والهويات الإثنية

الأولية والهويات الاجتماعية المستحدثة

والخصوصيات المتعددة في المجتمع،

وصراع الأجيال ونزعة الفرية والاستقلالية

المتنامية بين الشباب، وهو ما تعجز عن

استيعابه سياسات أردوغان الحالية التي

أصابها التقادُم السياسي ومحدودية الرؤية

والتبسيط المخّل للواقع المعقد.

وتحت شعار التصدي للمؤامرات الداخلية

والخارجية يعزز أردوغان هيمنته على البلاد

متجاهلا أن حماية المجتمعات من التوترات

والتدخلات تكون بفتح آفاق المشاركة

والمتمدنة.

ومن الواضح أن فكرة الإدماج الوطني

والديني للشعب التركي باعتماد سياسات

إنكاء الفخر التاريخي ومحاکاة الكبرياء

القومي كانت فعالة في العشرية الأولى

من حكم العدالة والتنمية؛ لكن التحولات

السوسيو-سياسية التي تشهدها مجتمعات

المنطقة، ومنها المجتمع التركي، تفرض

إدراك مسائل التنوع الثقافي والهويات الإثنية

الأولية والهويات الاجتماعية المستحدثة

والخصوصيات المتعددة في المجتمع،

وصراع الأجيال ونزعة الفرية والاستقلالية

المتنامية بين الشباب، وهو ما تعجز عن

استيعابه سياسات أردوغان الحالية التي

أصاب



«صوت انتفاضة الشعب الإيراني يتمثل في معنى واحد، هو أن الشعب الإيراني سينال حقوقه كاملة، كما أنه عازم على تقرير مصيره والإطاحة بنظام الحكم».

فيسل فولاذ

ناشط حقوقي بحريني

«على السلطات الإيرانية السماح بحرية التعبير والتظاهر السلمي، ونشدد على أهمية تحقيق نقاش هادف حول مطالب المحتجين على سياسات حكومة الرئيس حسن روحاني».

بوريس جونسون

وزير الخارجية البريطاني



في الغمق

الاحتجاجات الإيرانية لن تخمد بإعلان الحرس الثوري «نهاية الفتنة»

● الإسراف الأمني للنظام الإيراني يهدد بمصير مشابه لحليفه السوري ● الإدارة الأميركية لن تكرر أخطاء الماضي



طفح الكيل

الخنق على النظام الإيراني على مستوى إقليمي ودولي.

ويتوارى ذلك مع توجيه واشنطن إشارات متعددة تقيد دعمها للدعوات التي تظهر بين حين وآخر لتغيير نظام الحكم في طهران، لدرجة وصلت إلى حد الإعلان عن أن ذلك يمثل أحد أهداف الإستراتيجية الأميركية الجديدة التي أعلنها الرئيس دونالد ترامب في أكتوبر الماضي. ويمثل ذلك أحد محاور الخلاف بين لنكرى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، والحالي دونالد ترامب حول موقفهما من إيران، فالأولى تغاضت إلى حد كبير عن الانتهاكات التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية والحرس الثوري في التعامل مع قادة وأنصار "الحركة الخضراء" عام 2009، لتعزيز فرص نجاح مفاوضاتها السرية والعننية مع طهران حول البرنامج النووي وعدم دفع الأخيرة إلى إيقافها.

في حين أن الثانية اعتبرت أن ما يحدث الآن يعد دليلا على أن "الأنظمة القمعية لا يمكن أن تستمر إلى الأبد" حسب ما جاء في تغريدة للرئيس ترامب، الذي زاد على ذلك بتأكيد أن "زمن التغيير في إيران قد حان" قبل أن يشير نائبه مايك بنس إلى أن الإدارة الأميركية لن تكرر أخطاء الماضي، في إشارة إلى سياسة أوباما المهادنة لإيران بشكل كبير.

وأضاف بنس في تغريدة على موقع تويتر "مادام الرئيس ترامب رئيسا وأنا نائباً له لن نكرى الأخطاء المعبري السابقة تجاهل الآخرون المقاومة البطولية من جانب الشعب الإيراني ضد النظام الوحشي".

ورغم أن النظام سعى إلى استغلال تصريحات المسؤولين الأميركيين لتعزيز موقفه وتقويض الزخم والأهمية التي اكتسبتها الاحتجاجات، إلا أنه يدرك أن تركيز واشنطن على ما يحدث في الداخل لا يوفر له هامشا واسعا من الحركة، على غرار ما كان يحظى به في عهد أوباما.

ويمكن أن تستثمر واشنطن ما يحدث من أجل ممارسة ضغوط أقوى على النظام، بمطالبة المجتمع الدولي بفرض عقوبات دولية على قادته ومسؤوليه الرئيسيين، بشكل سوف يدخل إيران مرحلة جديدة من العزلة الدولية.

لكن ذلك لا يفي أن النظام قد يتجاوز تلك المخاوف ويلجأ إلى البيته الأمنية الثقيلة في لحظة ما، في حالة إذا اعتبر أن الاحتجاجات لن تتوقف، وستتطور إلى درجة غير مسبوقة تخرجه وتنتج أزمة حقيقية له، خاصة أنه من المتوقع ألا تتمكن الحكومة من تلبية مطالب المحتجين، ليس فقط بسبب تراجع قدرتها على تنفيذ برامجها الاقتصادية والخلافات المتعددة مع الإدارة الأميركية، وإنما بسبب تورطها في مستنقع الصراع بالمنطقة.

انتهاكات حقوق الإنسان في طهران ستسهم في تضيق الخناق على النظام الإيراني على مستوى إقليمي ودولي

استقطاب المزيد من المحتجين خلال الفترة القادمة، لا سيما في المناطق التي تقطنها القوميات العرقية والأقليات المذهبية. ويصب تجدد الأزمة في الوقت الحالي في غير صالح النظام، مع إقباله على استحقاق سياسي وديني مهم خلال الفترة القادمة، هو اختيار خليفة للمرشد خامنئي، الذي يعاني من مشكلات صحية وتقدما في السن. والمشكلة الكبرى تكمن في أنه لم ينجح حتى الآن في احتواء ما يمكن تسميته بـ"بقايا" الأزمة السياسية التي اندلعت عام 2009، بدليل عدم قدرته على حسم ملف الإقامة الداخلية المفروضة على قاندي "الحركة الخضراء"، وهما مير حسين موسوي ومهدي كروبي، وإصراره على ضرورة تقدمهما باعتذار "عما اقترفاه بحقه" قبل أن يبيت في مصيريهما، بل وتهديد بعض المتشددين من أقطاب تيار المحافظين بإخضاعهما لمحاكمة وإصدار حكم بالإعدام ضدهما لقيادتهما ما يطلقون عليه "تيار الفتنة" في إيران.

كما أن النظام قد لا يستبعد إمكانية أن يؤدي الإسراف في التعامل أمنيا مع الاحتجاجات إلى تكرار ما حدث في سوريا، باعتبار أن السياسة القمعية التي تبناها نظام الرئيس السوري بشار الأسد في التعامل مع الاحتجاجات التي بدأت في مارس 2011 كانت أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تمددها وانتشارها في المحافظات السورية المختلفة. بعد أن فقد النظام تدريجيا سيطرته على مناطق واسعة في تلك المحافظات.

بمعنى آخر يبدى النظام الإيراني تخوفات من أن تكرار ذلك في حالة إيران، على نحو ما بدأت مؤشرات في الظهور بالفعل، قد يضعف من سيطرة أجهزته الأمنية ومؤسسته العسكرية بشكل تدريجي، ويدفع المحتجين إلى رفع سقف أجندتهم السياسية وممارسة ضغوط أكثر قوة على النظام من أجل تنفيذها.

وما يصعد من حدة هذه الأزمة الحرجة التي تواجه النظام هو أن ثمة اهتماما دوليا بارزا بما يحدث داخل إيران، بشكل لا يوفر للأخير بدائل متعددة للتعامل معه، وهو ما جسده اجتماع مجلس الأمن الأخير حول التظاهرات في إيران.

رغم إعلان الحرس الثوري، الأربعاء الماضي، نهاية "الفتنة" في إيران من خلال وأد النظام الإيراني للاحتجاجات الشعبية السلمية بآلته الأمنية عبر شنه حملة اعتقالات وبضغطة على وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه لن ينجح في إخماد الغضب الإيراني الذي لا يستبعد متابعون أن يتأثر بالثورة السورية خاصة لانساق الحليفين الإيراني والسوري في الرد على الاحتجاجات بالاعتماد على القوة، ما يجعل عرش دولة المرشد مهددا، أمام ضغوط دولية تضيق الخناق على النظام الإيراني، بسبب إصراره على التعسف في ملف حقوق الإنسان ولاعتماد الإدارة الأميركية الجديدة استراتيجية صارمة ضد طهران انتقدت فيها مرونة الرئيس الأسبق باراك أوباما حيال إيران، واعترفت فيها بأنها لن تكرر أخطاء الماضي خاصة في ما يخص الحركة الخضراء، موجهة بذلك رسالة إلى المجتمع الدولي بدعم بوادر التغيير في المشهد الإيراني.

وسبقتها احتجاجات عديدة تطورت في بعض الأحيان إلى أزمات سياسية، إلا أنها في مجملها لم تكن بنفس القوة والانتشار الذي اتسمت به الانتفاضة الحالية.

وما يزيد من تأثيرها أن النظام لا يمتلك خيارات متعددة للتعامل معها والحد منها، على نحو ما فعل في مراحل سابقة، وباتت الظروف الداخلية والإقليمية والدولية تفرض ضغوطا ليست هينة على استخدام الاداة الأمنية كحل وحيد، في رؤية النظام، لاحتواء ما يجري من مظاهرات منددة ليس فقط بفشله في معالجة الأزمات الاقتصادية وإنما أيضا بإصراره على استخدام موارد الدولة في تعزيز حضوره في الخارج على حساب الداخل.

وطلبت الولايات المتحدة عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي، الجمعة الماضي، لبحث مسألة التظاهرات الأخيرة، واعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ارتكبت "خطا جديدا" عندما رفعت مسألة التظاهرات الأخيرة التي جرت في إيران إلى مجلس الأمن الدولي.

الرد باستخدام القوة

يدرك النظام أن الإفراط في استخدام القوة للتعامل مع المحتجين يمكن أن ينتج تداعيات عكسية، وقد يساهم في تطور المسألة إلى أزمة حقيقية تمس شرعية حكمه، على غرار ما حدث في أزمة عام 2009، عندما كانت "الحركة الخضراء" أول من رفع شعار "الموت للكتاتور"، في إشارة إلى المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي تحديدا.

وكان هذا الشعار عنوانا رئيسيا للاحتجاجات الحالية، ما يطرح دلالة مهمة تتمثل في أنها تجاوزت نطاقها الاقتصادي الضيق الذي بدأت به ووصلت إلى أفق سياسي أكثر اتساعا وبحظ في الوقت نفسه بزخم خاص، ربما يدعم قدرتها على

الغوة الشرقية «الخاصة الرخوة» لدمشق

● استمرار مقاومة الفصائل يجرح النظام ويهدده مباشرة

وبوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن في تصريحات لفرانس برس أن "الغوة الشرقية هي فعلا الخاصة الرخوة للنظام، لأن الفصائل الموجودة فيها قوية وتهدد دمشق بشكل مباشر". وبحسب لاندیس "لا تزال فصائل الغوة قادرة على شن هجمات على دمشق نفسها، معركة صفو دهو العاصمة". وتسيطر الفصائل المعارضة على أكثر من مئة كيلومتر مربع من الغوة الشرقية. ويعيش في تلك المناطق المحاصرة، وفق الأمم المتحدة، نحو 400 ألف شخص.

ستزيد الضغوط على فصائل الغوة الشرقية لدفعها إما إلى الاستسلام وإما إلى الموافقة على مصالحة وإما إلى الترحيل

وأوقعت الغارات الكثيفة والقصف الذي يستهدف الغوة الشرقية آلاف القتلى والجرحى منذ اندلاع النزاع في العام 2011، بحسب المرصد. ورغم ذلك لا تزال الفصائل المعارضة قادرة على استهداف دمشق بالقذائف التي حصدت المئات من الضحايا أيضاً خلال سنوات، وإن كانت وتيرتها تراجعت مع استرجاع النظام مناطق واسعة في ريف دمشق وتمكنه من عزل الفصائل. وبعد إقرار اتفاق خفض التوتر الذي يشمل الغوة الشرقية، تراجعت وتيرة القتال والقصف لفترات محددة، قبل أن يتعرض الاتفاق لانتهاكات جسيمة أضرها الانتهاك الذي جد قبل أسبوع.

بيروت - منذ سنوات تشكل الغوة الشرقية الخاصة الرخوة للنظام السوري، مع صفوف الفصائل المعارضة فيها وقدرتها على استهداف العاصمة رغم الحصار المحكم، ما يبرجج وفق محللين توجه دمشق إلى حسم عسكري في المنطقة بعد انتصارات على جبهات أخرى.

وتحظى هذه المنطقة المحاصرة بشكل محكم منذ عام 2013 بأهمية لدى الفصائل المعارضة لكونها آخر أبرز معاقلها، وكذلك لدى القوات الحكومية التي تسعى لضمان أمن دمشق، بعدما تمكنت من استعادة السيطرة على أكثر من نصف مساحة سوريا.

وتكتشف القوات الحكومية قصصها على بلدات ومدن في الغوة الشرقية منذ أسبوع، رداً على هجوم شنته فصائل جهادية وإسلامية على مواقعها قرب مدينة حرسنا. كما تدور معارك عنيفة بين الطرفين.

ويقول مدير أبحاث الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما جوشوا لاندیس للصحافة الفرنسية إن "استمرار مقاومة الفصائل في الغوة الشرقية بات مسألة مرجحة وعبئاً كبيراً على نظام الأسد، كونه يقدم نفسه المنتصر في الحرب ويأمل في إقناع المجتمع الدولي بأنه يواجه معارضة لا تذكر موزعة على جيوب في مناطق محدودة".

واستعادت قوات النظام تدريجياً منذ عام 2015 زمام المبادرة ميدانياً بعدما تمكنت من إلحاق سلسلة هزائم بالفصائل وتنظيم الدولة الإسلامية في آن واحد. ولعب التدخل العسكري الروسي إلى جانبها دوراً حاسماً في ذلك، وغالبا ما تنفذ الطائرات الروسية غارات على بلدات ومدن الغوة الشرقية.

وأفادت وسائل إعلام سورية في اليومين الأخيرين بأن تعزيزات للجيش وصلت إلى المنطقة للمشاركة في القتال. ويتحدث لاندیس عن "إعادة تموضع القوات السورية للقتال في حماة (وسط) والغوة الشرقية بعد إلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية" في شمال وشرق سوريا.

وإذا كان مسار الأمور يتوجه وفق هيلر "نحو حسم عسكري لصالح النظام في مناطق سيطرة فيلق الرحمن وأحرار الشام وهيئة تحرير الشام" فإن واقع الحال مختلف في مناطق سيطرة جيش الإسلام.

وبحسب هيلر يمثل هذا الفصل "قوة عسكرية لا يستهان بها ويسيطر على كتلة سكانية كبيرة يصعب على النظام هضمها". كما أن من شأن "انخراط في محادثات جادة مع الجانب الروسي أن يؤدي إلى حل تفاوضي ببقية في مكانه بعد تقديم تنازلات معينة".

ويشكل إبعاد خطر الفصائل عن دمشق أولوية للنظام السوري، وهو ما قد يكون دفعه إلى الموافقة مؤقتاً على اتفاق خفض التوتر الذي يتوقع لاندیس أن "يتلاشى تدريجيا في الأسابيع المقبلة".

ويقول "حتى الآن، فضل الأسد تجويع الغوة وقصفها بدلاً من إطلاق هجوم مكلف". وأدت سياسة التجويع إلى استسلام مناطق عدة في ريف دمشق وغيرها من المحافظات خلال السنوات الأخيرة. ويتوقع لاندیس "زيادة الضغوط على فصائل الغوة الشرقية لدفعها إما إلى الاستسلام وإما إلى الموافقة على مصالحة وإما إلى الترحيل نحو إدلب".



«رغم ما حدث من زلزال أصاب رأس الحزب، إلا أن المؤتمريين سيفيقون من الصدمة؛ والأولوية القصوى الآن يجب أن تكون للحفاظ على المؤتمر وللملمة صفوفه».

ياسر العواضي

الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن

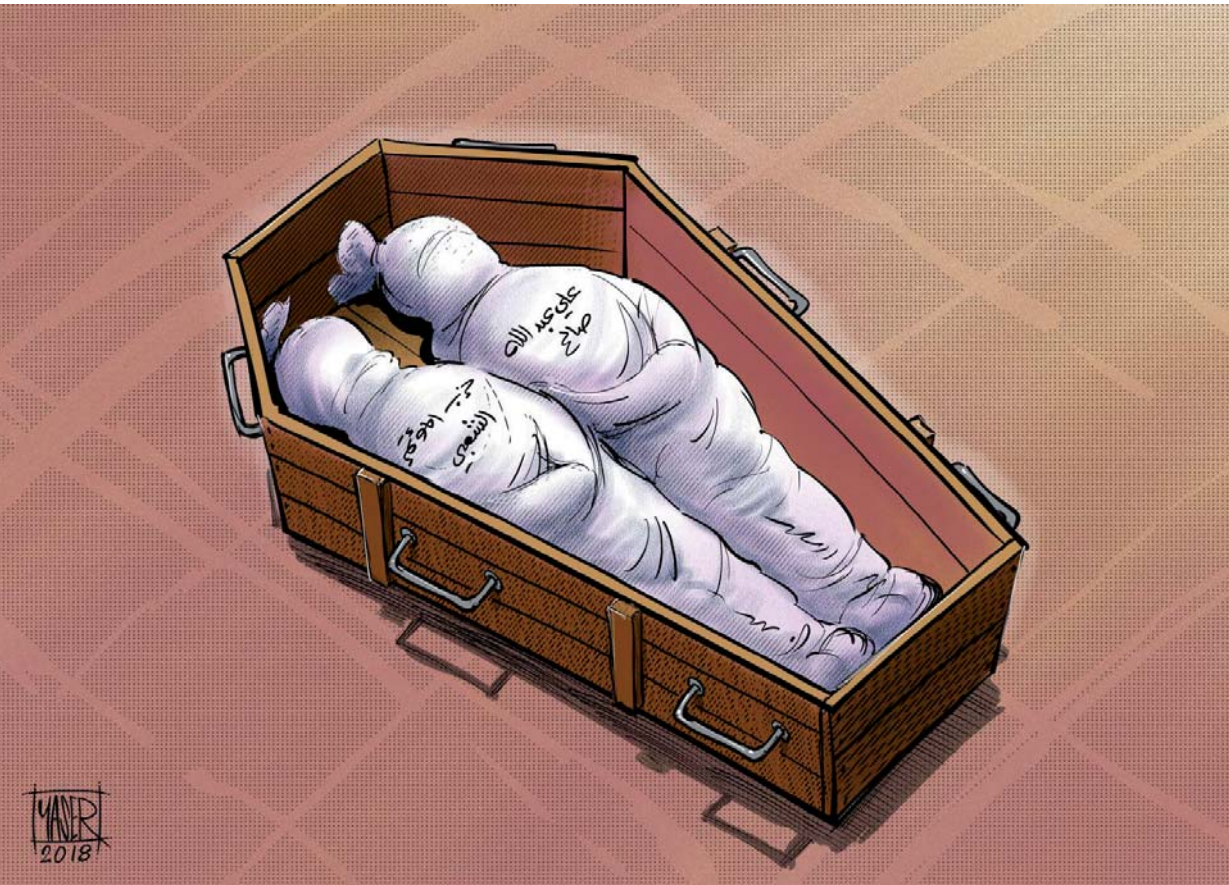


«المساعدات التي يتم تقديمها للجنين الفلسطينيين هي التزام دولي تجاه هذه القضية، وبناء على قرار دولي يقضي بحق عودة اللاجئين لديارهم التي هجروا منها».

أحمد حنون

مدير عام دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية

هل يمكن لملمة حزب علي عبدالله صالح



علي عبدالله صالح. فضلا عن ذلك، أن اليمن الذي عرفناه لم يعد موجودا سوى في مخيلة الذين يرفضون الاعتراف بأن اليمن صار يمينا آخر، خصوصا في ظل الشرح المذهبي الذي عمل الحوثيون على تعميقه وترسيخه. ما الذي يربط حاليا الشمال بالجنوب؟ ما الذي يربط الشمال بالوسط؟ ما الذي يربط حتى ما كان يعرف، قبل الوحدة، بالمحافظات الجنوبية ببعضها البعض؟

عادت الحياة إلى "المؤتمر الشعبي العام" أم لم تعد، ليست تلك المسألة. المسألة بكل بساطة هل يمكن أن يتغير شيء على الأرض؟ من دون تغيير على الأرض يؤدي إلى هزيمة للحوثيين، الذين يسيطرون حاليا على موارد الدولة في الشمال اليمني، ستستمر المأساة اليمنية طويلا.

في النهاية، لعب علي عبدالله صالح اللعبة الوحيدة التي يتقنها، وهي لعبة السلطة، لعبة البقاء فيها طويلا ولعبة محاولة العودة إليها. كان "المؤتمر" من أدوات هذه اللعبة الخاصة بالرئيس السابق. ذهب علي عبدالله صالح ضحية هذه اللعبة التي أودت به إلى الموت بطريقة مشرقة. واجه القتلة بصره العاري ولم يهرب منهم.

ولكن ماذا بعد ذلك؟ الأكيد أن ليس في الإمكان البناء على حزب لم يعد قائما، والأكيد أيضا أن الحاجة ملحة إلى توازن جديد للقوى. هل في استطاعة "الشرعية" بناء مثل هذا التوازن الذي يحتاج أول ما يحتاج إلى إفهام الحوثيين أنهم سيخرجون من صنعاء مثلما خرجوا من عدن...

هيكله الجيش بهدف حرمان الرئيس السابق من أي مواقع نفوذ داخله، خصوصا في ما يخص الحرس الجمهوري. كان الحرس الجمهوري بقيادة العميد أحمد علي عبدالله صالح جيشا بحد ذاته، بُني بطريقة مختلفة تتلاءم مع طريقة بناء الجيوش الحديثة، لكن أول ما فعله الرئيس المؤقت كان إبعاد أحمد علي عن اليمن، والسعي في الوقت ذاته إلى إققاد البيتة فاعاليتها.

ليست "الشرعية" الطرف الوحيد الذي يسعى إلى وضع "المؤتمر" تحت جناحه. استطاع الحوثيون جذب شخصيات مؤتمرية بصفة كونهم قوة الأمر الواقع في صنعاء، لكن هناك شخصيات مهمة، في مقدمها يحيى الراعي وصادق أمين أبوراس وياسر العواضي، تعمل من أجل إعادة الحياة إلى "المؤتمر" بعيدا عن "الشرعية" و"انصار الله". لهذه الشخصيات وزنها. الراعي من دمار حيث كرسي الزيدية وهو رئيس مجلس النواب. أما صادق أمين أبوراس، الذي كلف برئاسة "المؤتمر"، فكان أصيب بجروح بليغة في محاولة الاغتيال التي استهدفت علي عبدالله صالح في 2011، وهو من الشيوخ الذين لديهم نفوذهم في الأوساط القبلية. ليس اختياره لهذا الموقع سوى محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من جهة والحؤول دون أن يستخدم الحزب مطية لمن حاربوا علي عبدالله صالح وللذين قتلوه من جهة أخرى.

تبقى المشكلة الأساس في أن "المؤتمر" لم يعد ذلك الحزب المستفيد من إمكانات الدولة ومن شبكة العلاقات المعقدة التي أقامها

الواقع داخل دار الرئاسة حيث كان يقضي معظم وقته.

من المفيد قليلا العودة إلى الماضي القريب لتأكيد أن الخارطة الداخلية لليمن تغيرت جذريا وأن ما كان يصلح قبل 2011، لم يعد يصلح بعده. اليمن تغير بعد 2011 و"المؤتمر الشعبي العام" لم يعد له وجود بعد اغتيال علي عبدالله صالح في نهاية 2017. ما بقي الآن هو شخصيات كثيرة من مناطق مختلفة تنتمي إلى "المؤتمر". قسم من هذه الشخصيات انضم إلى "الشرعية" اليمنية التي يمثلها الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي. هذه الشخصيات انشقت باكرا عن علي عبدالله صالح. صحيح أن هناك شخصيات مؤتمرية عدة كانت تحتل مواقع بارزة في عهد علي عبدالله صالح وانضمت إلى "الشرعية"، لكن الصحيح أيضا أنه لا توجد أي شخصية بين تلك التي انضمت إلى "الشرعية" يمكن وصفها بالشخصية الوطنية. بكلام أوضح لا توجد شخصية قادرة على لعب دور على الصعيد اليمني كله، والمساهمة في التصدي للحوثيين الذين يبدو واضحا أن لديهم مشروعهم الخاص الذي تطور مع مرور الوقت. أخذ هذا المشروع بعدا جديدا بعد سيطرتهم الكاملة على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 واعتبار علي عبدالله صالح مجرد رهينة لديهم.

كان "انصار الله" يعرفون جيّدا أنّ علي عبدالله صالح انتهى في شباط - فبراير 2012، يوم تسليمه السلطة إلى نائبه عبدربه منصور هادي. سارع عبدربه إلى إعادة

هل يمكن إعادة بناء حزب "المؤتمر الشعبي العام" الذي أسسه علي عبدالله صالح في العام 1982... أم أن هذا الحزب انتهى في اليوم الذي اغتال فيه الحوثيون الرئيس السابق في الرابع من كانون الأول - ديسمبر الماضي؟

يمكن القول بكل راحة ضمير إن الحزب انتهى مع علي عبدالله صالح. لا حاجة إلى نثاتش تركة ماتت بموت صاحبها. على الرغم من ذلك، يبقى اجتماع اللجنة العامة للمؤتمر في صنعاء حدثا بحد ذاته، خصوصا أن اللجنة كلّفت الشيخ صادق أمين أبوراس، الذي كان نائبا للرئيس، بمهمات رئيس الحزب في المرحلة الراهنة. إنها محاولة واضحة للملمة الحزب في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها صعبة وخطيرة في آن.

كان حزب "المؤتمر"، على الرغم من انتشاره في كل بقعة من بقاع اليمن مرتبطا برجل يرمز إلى وجود يمن موحد أولا، وإلى أن صنعاء هي المركز الذي يدار منه هذا اليمن الموحد. فضلا عن ذلك، كان الحزب مرتبطا بالسلطة والوصول إلى موقع فيها، خصوصا منذ العام 1994 لدى فشل حرب الانفصال التي قادها الحزب الاشتراكي اليمني في تحقيق أهدافها.

لم يعد الحزب الاشتراكي اليمني، بعد حرب صيف العام 1994، قادرا على أن يكون شريكا في السلطة التي أصبحت كلها، تقريبا، في يد علي عبدالله صالح الذي اضطر بدوره إلى البحث عن توازنات مختلفة تخدم طريقة ممارسته للسلطة. بدأ بالاعتماد على شريك جديد هو "التجمع اليمني للإصلاح". كان "الإصلاح" إلى حد كبير واجهة للإخوان المسلمين، قبل أن يتحوّل بعد وفاة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، أواخر العام 2007 إلى التنظيم اليمني لحركة الإخوان.

ب وفاة الشيخ عبدالله، هيمن الإخوان على "الإصلاح" على حساب الجناح القبلي في الحزب الذي كانت تغطيه عباءة الشيخ عبدالله بصفته زعيم حاشد، القبيلة التي كانت في أيامه أكثر القبائل اليمنية تماسكا. لم يعد في الإمكان حاليا الحديث عن يمن موحد. انتهى اليمن الموحد قبل انتهاء الحوثيين من علي عبدالله صالح. أما صنعاء، فقد انتهت دورها، ليس كمدينة بمنية مهمة، بل بصفة كونها المركز. حصل ذلك قبل أن يضع الحوثيون (انصار الله) يدهم عليها. انتهت صنعاء كمركز إثر أحداث العام 2011 التي بدأت بانتفاضة شعبية قادها شبان متحمسون بينهم من هو صادق فعلا في ما يفعله. حاول الإخوان المسلمون خطف تلك الانتفاضة من منطلق أنهم الجهة المستفيدة من "الربيع العربي"، الذي اعتبروه ربيعهم. انتهت الانتفاضة الشعبية بقتال في شوارع صنعاء. انتقل الصراع إلى داخل أسوار صنعاء بعدما كانت صنعاء تتحكم باليمن كله. بلغ القتال حيّ الحصبه الذي كان فيه منزل الشيخ عبدالله... وما لبث الإخوان أن سعوا بعد ذلك إلى اغتيال علي عبدالله صالح يوم الثالث من حزيران - يونيو من تلك السنة في مسجد النهدين

السلطة الفلسطينية ومخاطر الارتهان للمساعدات الخارجية

في هذا الإطار فإن فاتورة الرواتب والأجور للموظفين المذكورين (160 ألفا) تبلغ حوالي 2.25 بليون دولار، أي أنها كتلة كبيرة بالنسبة للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، كما بالنسبة لشعب تحت الاحتلال، سيما أنه لا يمتلك موارد خاصة.

وفي الحقيقة فإن هذه الكتلة النقدية تشكل 54 بالمئة من إجمالي موازنة السلطة، التي تبلغ حوالي 4.4 بليون دولار (2017)، في حين أن النفقات التطويرية لا تزيد عن 350 مليون دولار فقط، أما الناتج المحلي الفلسطيني فيبلغ حوالي 8 بليون دولار (2016)، علما أن السلطة تعاني دوما من فجوة تمويلية، وهي بلغت حوالي 465 مليون دولار، بمعدل شهري يبلغ حوالي 39 مليون دولار، في العام الماضي.

وكي تتوضح صورة التحديات والمخاطر أكثر، لا بد أن نعرف على مدى اعتمادية السلطة الفلسطينية على إسرائيل وعلى المساعدات الخارجية، ولا سيما الأمريكية. فبالنسبة لإسرائيل فهي ملزمة بأن تسد للسلطة الضرائب التي تجبها عن البضائع التي تدخل مناطق السلطة (الضفة وغزة) عبر معابرها البرية أو الجوية أو البحرية (أموال المقاصة)، وهي تعادل 200 مليون دولار شهريا أو 2.5 بليون دولار سنويا، أي أنها يمكن أن تجب هذه الأموال، أو تعرقل تسليمها للسلطة، كما حدث في مرات عديدة، علما أن هذا مبلغ يساوي نصف ميزانية السلطة.

أما بالنسبة للولايات المتحدة فهي تقدم للسلطة الفلسطينية سنويا حوالي 400 - 600 مليون دولار سنويا (على الأقل في السنوات

المذكورة، أولا، من دون تهينة الظروف لخيارات بديلة أو موازية، ما جعلها مرتبهة لتلك العملية تماما. وثانيا أنها قبلت نشوء نوع من علاقات الاعتمادية على إسرائيل في مسألة الاتفاقية الاقتصادية، التي تعزز علاقات التبعية التي تربط الكيان الفلسطيني بإسرائيل، في التجارة والضرائب ولا سيما في البنى التحتية، هذا علاوة على اتفاقية التنسيق الأمني. ثالثا إن السلطة اتكأت في تمويلها لموازنتها وتغطية رواتب موظفيها (في القطاعين المدني والأمني) على الدعم المالي من الدول الراعية الداعمة لعملية "السلام"، التي تقدم حوالي بليون دولار سنويا للسلطة الفلسطينية، منها بين 400 و600 مليون من الولايات المتحدة.

الآن تقف السلطة الفلسطينية مكشوفة إزاء هذا الوضع، وخصوصا تبعا لارتهاها لعملية التسوية، إذ لا يبدو أنها مهينة لعمل شيء آخر أو لانتهاج طريق آخر، هذا أولا. وثانيا، بشأن ارتهاها للمساعدات الخارجية (في القطاعين المدني والأمني) على الدعم المالي من الدول الراعية الداعمة لعملية "السلام"، التي تقدم حوالي بليون دولار سنويا للسلطة الفلسطينية، منها بين 400 و600 مليون من الولايات المتحدة.

الآن تقف السلطة الفلسطينية مكشوفة إزاء هذا الوضع، وخصوصا تبعا لارتهاها لعملية التسوية، إذ لا يبدو أنها مهينة لعمل شيء آخر أو لانتهاج طريق آخر، هذا أولا. وثانيا، بشأن ارتهاها للمساعدات الخارجية (في القطاعين المدني والأمني) على الدعم المالي من الدول الراعية الداعمة لعملية "السلام"، التي تقدم حوالي بليون دولار سنويا للسلطة الفلسطينية، منها بين 400 و600 مليون من الولايات المتحدة.

ومعلوم أن عدد الموظفين في القطاعين المدني والأمني يبلغ حوالي 160 ألف موظف منهم 65 ألفا في الأجهزة الأمنية، أي حوالي 40 بالمئة من مجموع موظفي السلطة، هذا دون أن نذكر الـ40 ألف موظف في سلطة حركة "حماس" في غزة، تطالب باستيعابهم في أجهزة السلطة، بحيث تصبح أمام 200 ألف موظف مدني وعسكري يفترض أن تؤمن السلطة مرتباتهم.

كانت مراهنة القيادة الفلسطينية الخاصة باعتبارها الولايات المتحدة الأميركية بمثابة وسيط محايد، أو راع نزبه، أو ضامن موثوق، واحدة من مراهنات خاطئة عديدة ارتكبتها، هذه القيادة، لدى انخراطها في عملية "السلام"، التي انطلقت من مؤتمر مدريد (1991)، والتي توجّتها بتوقيعها اتفاق أوسلو (1993)، مع إسرائيل، في باحة البيت الأبيض في واشنطن.

مثلا، فقد كان ضمن تلك المراهنات، أيضا، توهمها بأن إسرائيل يمكن أن تعطيها على طاولة المفاوضات ما لم تعطيها إياه خارجها، وأنها تملك أوراق السلام وأوراق الحرب في المنطقة، باعتبارها أن قضية فلسطين هي القضية المركزية لأمة العربية، إلى جانب دخولها المفاوضات من دون التسلح بقرارات الشرعية الدولية، ذات الصلة بكل جوانب قضية فلسطين منذ نشوئها (1948)، بتركيزها على انتزاع دولة في الأراضي المحتلة (1967)، وكما شهدنا فإن كل ذلك لم يحصل، بعد ربع قرن، بل إن إسرائيل باتت تصارعها حتى على ما تعتبره حقها في الضفة الغربية، وهو ما دأبت على تكريسه عبر سياسات الأمر الواقع المتمثلة ببناء المستوطنات ومصادرة الأراضي وبناء الجدار الفاصل والطرق الالتفافية والسيطرة على الموارد وتهويد القدس، أما السلطة فقد أضحت مجرد سلطة على شعب تحت الاحتلال، كان مهمتها تأمين وضع مريح ومريح للمستعمر، من دون سيادة لا على الأراضي ولا على المعابر ولا على الموارد. فوق كل ما تقدم وربما الأخطر منه، أن القيادة الفلسطينية انخرطت في العملية



«اتبع قمع الانتفاضة الأخيرة في إيران نمطا مألوفا، وتفاقم بعد توسع الاحتجاجات في مدن متعددة، وسيربط مصير الاحتجاجات الحالية بقدرة الجهاز القسري الإيراني ومبتغاه».

سعيد جولكار

خبير في السياسة الإيرانية في مجلس شيكاغو للشؤون العالمية

«ما نشرته بعض وسائل الإعلام بشأن تقدم مصر بطلب استبعاد السودان من مفاوضات سد النهضة عار من الصحة، ونحذر من تداول وسائل الإعلام لمثل تلك الإشاعات».

أحمد أبوزيد

المحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية



الإعلام المصري مطية سياسية للسودان

التصعيد اللافت مؤخرا ارتبط بارتفاع التعاون بين الخرطوم وكل من أنقرة والدوحة، وزيادة الهوة بين العاصمتين الأخيرتين والقاهرة، وهو مفهوم في سياق الخلافات التي تجذرت معالما في السنوات الماضية. في الوقت نفسه لا يتوانى النظام السوداني عن مضايقة مصر سياسيا، كلما اشتدت أزماته الداخلية، لتوجيه الأنظار عن الرئيس البشير، ولن يجد ميراثا يساعده أفضل من الميراث السوداني القائم مع مصر، ومحاوله إقناع المواطنين بوجود استهداف لبلدهم، وتحويل غضبه إلى زاوية مختلفة، فالخرطوم بحاجة دائمة إلى عدو خارجي. وبالتالي هناك حاجة ماسة إلى ما تروج به بعض وسائل الإعلام المصرية من تحركات وانتقادات، ولو صممت تماما لقلق النظام السوداني، وبحث عنها جديا، فقد دأب على وضع يده على أدوات يسوق بها هجومه ضد القاهرة، ويجد في عدم مهنية وغطرسة بعض الإعلاميين منفذا لتفريغ طاقة سياسية مكبوتة، يرى أنها كفيلة بالإيحاء بأنه قوي، وتمنع تفجير مشكلات تحرجه.

صناعة أزمة كبيرة من خبر نشر في مصر أو كلام سلبي تقوه به إعلامي، من سمات الأنظمة الضعيفة، وتتم عن رغبة جامحة في التغطية على قضايا حيوية، يخشى هذا النظام مواجهتها.

ولأن النظام السوداني يمتنع عن الحديث صراحة عن علاقته بجماعات إسلامية متهمه بالإرهاب، يجري خلف ما يروجه إعلامي مصري غير مسؤول، ولأن الخرطوم لا تريد البحث جديا في ما يدور عمليا في منطقة حلايب تلجأ إلى الضوضاء، ووضع القضية في خندق المؤامرة، لذلك من مصلحة السودان أن يظل الإعلام المصري مطية سياسية.

تضخيم وتسليط أضواء على قضايا وملفات وأشخاص، بعضها حقيقي وأغلبها مزيف. الهدف هو الاستفادة مما يتطرق إليه الإعلام بشأن السودان، وتنتشر كتائب الإلكترونية عديدة تلتقط طرف الخيط في حدث ما، ثم تقوم بالترويج له، وتتناقله وسائل أخرى وتتعامل معه على أنه حقيقة كاملة، وعندما ينكشف الخطأ لا يتم التصحيح، وتترسخ الصورة أو الكلمة الأولى في وجدان الشعب، وتتكسر عقدة تاريخية مُخيلة راجت حيال نظرة مصرية فوقية للسودانيين. الأزمات التقليدية التي تثار من حين لآخر بين البلدين، بحاجة إلى مبرر لتفجيرها عندما تريد الخرطوم توصيل رسالة للقاهرة، سواء من نفسها أو بتحريض من آخرين. في الحالتين يكون الإعلام رأس الحربة، لأنه موثق ومعلوم، ولا يتم الاهتمام بقيمة المصدر المنقول عنه، المهم يكون مصرية، بعدها تتوالى الشوشرة والصياح. في معظم المواقف التي جرى فيها التصعيد لم تتكفل الحكومة المصرية بالرد، وتكتفي برسائل توجه، بشكل مباشر أو غير مباشر من قبلها، والحقيقة أنها لم تباشر بتوجيه انتقادات للسودان، وإذا حصل، وهذا من النادر، يكن ضمن سياسة رد الفعل. لدى قطاع كبير من المهتمين بالشأن السوداني قناعة تزايدت بمرور السنوات، أن النظام الحاكم في الخرطوم منذ حوالي 30 عاما يتسم بانتهازية عالية، وهي سمة الأنظمة ذات التوجهات العقائدية، لذلك يرتبط التوتر مع القاهرة باللحظة السياسية، بمعنى يحرص الرئيس عمر حسن البشير على الاقتراب من مصر عندما يكون ضعيفا ومساحة المناورة أمامه ضيقة، والعكس صحيح.

تعليمات مباشرة من مسؤول صغير، لكن في النهاية تحرص القاهرة على عدم الدخول في مهادنات ومنح بعض قوى المعارضة الإسلامية حجة لإشغال فتيل النيران في العمود الفقري للعلاقة مع السودان. معروف أن الحكومة المصرية تملك معلومات وفيرة عن علاقات سرية تربط النظام السوداني بقيادات إسلامية متهمه بارتكاب جرائم عنف والتحريض عليها، ولم يتم الحديث عنها في العلن، مع ذلك أصبح الإعلام المصري أداة لتحميل الحكومة أعباء سياسية. الحاصل أن الكثير من المواد التي تذاغ وتبث وتنتشر من خلال الإعلام، تحولت إلى مادة دسمة للكثير من القوى المعادية لمصر، ويتم توظيفها في غير سياقها الأصلي، لتحقيق أهداف سياسية، وبرعت جماعة الإخوان المسلمين في هذه المسألة. الإعلام المؤيد للجماعة، في تركيا وقطر والسودان، يكاد يقوم بالمهمة، ومن يراقب العلاقة يجد بسهولة أن بعض البرامج تعتمد على ما يدور في الإعلام المصري، بلا تفرقة بين الجاد والهزلي فيه، أو الرسمي والشعبي، وأدى الخلط إلى أزمات سياسية كثيرة. أعلم أن خريطة الإعلام في مصر معقدة، وقد يستعصي فهمها على البعض، بسبب التداخل بين المستويات الرسمية والشخصية، والعام والخاص، والمهني والسادج، والمؤيدين والمعارضين ونفوذ هؤلاء وحدود هؤلاء، وما إلى ذلك من تشابكات صعبة. هناك قراءات متعسفة تقوم بها بعض الدوائر لدواع سياسية، فما يقوم به مسؤولون في السودان ووسائل إعلام تابعة للنظام يشبه، إلى حد كبير، المنهج الذي تتبعه جماعة الإخوان لمعارضة النظام المصري،

الأزمات التي تتراكم بين مصر والسودان متنوعة وتشمل مجالات مختلفة، دوافعها وأسبابها متباينة، القاسم المشترك بينها هو الإعلام المصري، فكلما امتعضت أو تدمرت الخرطوم نجد أنها تستند إلى ما يتردد في الإعلام بشأن انتقادها لتبرير مناكفاتها السياسية لمصر.

أسماء بعض مقدمي البرامج والصحافيين والكتاب أصبحت محفوظة في السودان، ربما أكثر من مصر، لأن هناك تركيزا على كل ما ينشره أو يبثه هؤلاء، والتعامل معه باعتباره يعبر عن موقف سياسي، ويتم النفخ فيه، والاعتماد عليه لتفسير أي تصعيد سوداني مفتعل.

المثير أن هؤلاء تحولوا إلى ذريعة لصب الغضب على الشعب المصري، وتجاهل أنهم يعبرون عن أنفسهم وتوجهاتهم ومحدودية ثقافتهم ووسائل الإعلام الخاصة التي ينطلقون منها، وبعضها يملكها رجال أعمال لا يريدون الهدوء والاستقرار للنظام المصري، كما أن المسؤولين في مصر والإعلام الرسمي بأبليافه لم يتعرضوا (تقريبا) أو يضبطوا بتهمة نقد السودان، حكومة وشعبا. المتابعة الدقيقة لوسائل الإعلام التي تعبر عن موقف الدولة، تؤكد أنها تخلو من توجيه انتقادات للسودان، على العكس هناك تعليمات تصدر لها بتجنب التعرض لما يجري في جنوب الوادي، إلى درجة أن بعض الأصدقاء اشتكوا من تجاهل ذكر بلدهم في بعض الصحف الكبيرة (الرسمية) بمصر. ليس الهدف من هذه الإشارة نفي تهمة التوجيه الرسمي لوسائل الإعلام الخاصة، وأعرف أن فئة إعلاميين يجتهدون خطأ في قراءة بعض الأحداث، كل حسب مروحته الثقافية، ربما يكون بعضها عبر تلقى

شطارة التاجر التركي وحماقته السياسية

يتمكن أردوغان من منافسة الدول الكبرى على نفض ليبيا. أما السودان فقد دخل في مأزق اقتصادي يتهدهد بالاضطراب الداخلي، ثم إن أبسط القراءات للمشهد الإقليمي تدل على أن جماعة "الإخوان" تواجه أفقا مسودا، بل لم يعد خطابها ذو الطنين الجهادي، قادرا على إقناع أحد، أو على هجاء أحد وتعبيره بالعلاقة مع إسرائيل، لكون سندها التركي الأردوغاني يعزز علاقاته معها.

كان الأجدر بأردوغان أن يعود إلى سياسة تصفير المشكلات مع كل الأطراف في الإقليم، بدل محاولته إحاطة مصر بنقاط ارتكان للدعوات معها، وغواية السودان والتركيز على الداخل الليبي الذي لن يترك للجماعة وفق الحسابات الاستراتيجية المستندة إلى حقائق المشهد وخارطة القوى على الأرض.

قضيته، بل ليعمل أيضا على إعادة الدفع مع إسرائيل، في مرحلة شهدت أسوأ عروض استعلائها وإنكارها للحقائق، وتعدديا على الشعب الفلسطيني وحتى على سوريا. لكن العجب والمحير أنه عندما رأى ضالته في "الإخوان" فحالفهم وتناغم معهم في نزاعاتهم المفتوحة مع الأنظمة العربية (مع التفاوضي تماما عن نزاعهم ومنطوق خطابهم حيال إسرائيل) بدأ في بناء استراتيجيته على قاعدة التناغم معهم، وكان ذلك غباء معطوفا على غيائهم. فمن جانبه، لم يستطع أن يدرك أن حسابات الاستراتيجية تختلف عن حسابات التجارة والأسواق والجذب السياحي، وأن من يفشل في حلب، التي هي على مرمرى حجر، لن ينجح في القاهرة، وأن بلدا كبيرا ينطوي على مؤسسة عسكرية قادرة على الحسم بتأييد شعبي، كلما تعرضت لمخاطر تهدد استقرارها، وبلدا لا يقبل القسمة ولا تتقبل ذائقته الفتن الداخلية، لن تؤثر فيه جماعة تفرقت في أربع رياح الأرض بعد أن فشلت في أخذ ناصية الرشد في السياسة، فكلما فعلت الحلقة الإخوانية الجزائرية مثلا، لكي تظل حاضرة على الخارطة السياسية في البلاد. فمن بين دروس التاريخ الفرعوني القديم أن الشعب على ضفتي النهر اعتمد منذ فجر التاريخ على نظام محكم للسقاية، وكانت حاجة الشعب إلى هكذا نظام تعادل حاجته إلى المياه نفسها. لم يبرهن التاجر الشاطر على براعته في الاستراتيجية، لذا فإن حركته في الإقليم التي تلازمت فيها المقاصد الربحية مع المقاصد السياسية لن تعود عليه بالربح على خطي هذه المقاصد. فمن الوجهة الاقتصادية لن

وكانت أولى الخطوات انقلابه على تفاهاتات سبتمبر 2009 مع النظام السوري، بعد أن قطع شوطا مهما في تلك العلاقات وأبرم اتفاقيات سياسية واقتصادية وسياحية، وألغى العمل بنظام التأشيرة وافتتح البلدان على بعضهما البعض، ومنحت جامعة حلب الدكتوراه الفخرية له. لكنه، مع اندلاع الاحتجاجات، وجد مصلحته في الوقوف ضد النظام، وليته أعطى هذا الموقف استحقاقه، لكي يمكن للجيش السوري الحر استكمال السيطرة على البلاد وإدخالها عهدا جديدا. فلم يكن جيش الأسد، بعد عامين من الصراع، يملك من القدرة القتالية قبل أن يتدخل الروس، أكثر من بضع طائرات تقصف وترمي البراميل المتفجرة.

آنذاك التزم التاجر كل محددات السلوك التي وضعتها أميركا حيال الصراع وسجل فشلا تاريخيا. تلغم في حسابات المصلحة، عندما أصبح العمل ذا منحنى استراتيجي. فالحركة على هذا الصعيد، تختلف عن حركة الأسواق. لكنه في الوقت نفسه أتاح لشذاز الأفاق من المتطرفين الإرهابيين اجتياح الأراضي السورية، لتخريب قضايا الشعبين السوري والعراقي، تحت لافتة المشروع الإسلامي، وكان أولئك الذين أتاح لهم اجتياح سوريا كالأفاعي، سيرجمونه إذا تمكنوا من سوريا. فلم يمض وقت طويل حتى ارتد سحر الإسلاموي إلى نحره، لتطال الجرائم قلب تركيا نفسها، وكان ذلك كله في سياق حماقته على الصعيد الاستراتيجي، ما اضطره إلى بذل جهد كبير لتطويق المأزق، لكي يعود من الغنيمة بالإياب، ويصبح مهيئا للمالة الروس والإيرانيين، سبب تكة الشعب السوري في

لا يختلف اثنان على رواج السلع التركية تجاريا، وعلى براعة الأتراك في النفاذ إلى الأسواق. ففي أسواق الإقليم وأوروبا، يحلون في المركز الثاني بعد الصينيين، ويتلقى الأوروبيون وحدهم نحو 52 بالمئة من صادرات تركيا، التي اعتبرت منذ سنوات سوقا ناشئة تسلمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان معافاة، بعد العديد من الانتكاسات التي بطشت بقوة الليرة التركية، ثم عولجت على مر مراحل عدة، انتهت بظهور الليرة الجديدة أو الاقتصاد الناهض. فقد أدار أردوغان الاقتصاد التركي، منذ تقلده عام 2002 منصب رئيس الوزراء، واتبع خط التسويات الإقليمية، فاعتمد على أحمد داود أوغلو، ذي التاهيل الذي يمزج الإدارة العامة بالعلاقات الدولية، وصاحب نظرية تصفير النزاعات أو المشكلات.

في ذلك السياق، ركز أردوغان على حل المشكلات الاقتصادية وفي قلبها البطالة، للظفر بالرواج السياسي، وظلت ترجح في حساباته اعتبارات الربح، كتاجر أو كريس بلدية يدرك أهمية تجميل المدينة لكي تجتذب المزيد من السائحين. وكان كمن خبا الأيديولوجيا في ثيابا أعماقه، وبدا غير ذي صلة بمظلولويات الآخرين، فادار مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل وسوريا، متمنيا أن تكون حميمة ومباشرة، قبل أن يصطدم بالفشل بعد أربع جولات اختتمت الأخيرة منها في العام 2009، بسبب أن إسرائيل لا بُدّي معها التفاوض، ولا تتقبل نقاشا يتعلق بإعادة أية حقوق. مع اندلاع الانتفاضة الشعبية السورية، وُضعت شطارة التاجر مرة أخرى على المحك.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

هل دخلت إيران مرحلة ما بعد الدولة الدينية

ينادي بسقوط من ينوب عنه اليوم: المرشد علي خامنئي ومعه الدولة الدينية برمتها. لهذا الجبل مطالب عفوية عصرية لم يعد يفيد معها الاتجاه إلى الغيبيات ولا إلى الإيديولوجيا الطائفية ولا إلى خدع وأساطير الملالي البائسة. جيل ما بعد الثورة لا يؤمن بفلسفة تحقير الحياة وتمجيد الموت، بل يتطلع إلى العيش والاستمتاع وتحقيق الذات في دولة علمانية يكون فيها الناس سواسية بغض النظر عن دينهم ومنهجهم ولونهم. إن كان لما حدث ويحدث في إيران منذ 1979 من مزية أو درس ينبغي أن يستخلصه العرب هو كونها كانت مخبرا عرفنا من تجاربه أن ما يسمى "ثورة إسلامية" و"جمهورية إسلامية" و"دولة إسلامية" ما هي إلا أوهام لا يجني منها مجربوها سوى الفقر والاستبداد والفساد والحرب والخراب. يدق المتظاهرون في إيران آخر سمسار في نعش الدولة الإسلامية ليس في بلدهم فحسب وإنما في أذهان من يؤمنون بها في بلدان العرب ويعلمون بداية عهد ما بعد الدولة الإسلامية.

يطبق ما كان يخفي، فضيق على الحريات السياسية وغير السياسية ولم يعد بإمكان أي إيراني ممارسة أي شكل من أشكال السياسة إن لم يكن مؤمنا بولاية الفقيه وعودة الإمام وشرعية المرشد الأعلى المطلقة. لقد اكتشف الشبان الإيرانيون اليوم خدعة المحافظين والإصلاحيين وعرفوا أن هذين التيارين وجهان لعملة واحدة، لا هدف لهما سوى المحافظة على استمرارية النظام القروسطي وتسيير الكبت الجماعي. في عصر الإنترنت والذكاء الصناعي فرض النظام روحانية شعبية لم يعرفها بلد قط، ناسيا أن الشبيبة لا يمكن أن تضحي بالحاضر مقابل مستقبل غامض لا يتنين خبوطه حتى خبراء الملالي أنفسهم، إذ بعد أربعين عاما من قيام ثورتهم الإسلامية المزعومة لم يجدوا بعد النظام الاقتصادي الملأثم الإيديولوجيته المتكسلة. لا يطالب الجيل الجديد بإصلاح ما لا يمكن إصلاحه، بل هو اليوم يطالب بالعودة إلى قيم العصر والإطاحة بقيم الماضي التي أوصلت بلده إلى الحضيض. لا ينتظر شباب إيران اليوم ظهور السيد الغائب بل

من الإحجاف محاولة تفسير الموجة الاحتجاجية العارمة التي يقودها الشباب الإيراني منذ أيام على أنها مجرد انتفاضة خبز. ولئن كانت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة هي الحافز الظاهر لأغلب الانتفاضات فكثيرا ما تكون المحفزات المستترة هي الدافعة للتمرد. وفي حالة إيران يبدو الأمر واضحا للعيان، فنصف الشعب الإيراني ولد بعد "الثورة" ووجد نفسه تحت حكم غريب عن العصر وقيمه؛ شباب يعيش ذهنيا في عصره، يعرف تماما ما يجري في العالم ويدرك أن تطالعاته وأحلامه مستحيلة التحقق تحت حكم ولاية الفقيه الحائم على البلد بقوة النار والدين منذ نحو أربعة عقود. لقد رفض الشعب الإيراني في أغلبيته حكم رجال الدين منذ البداية وكان يعرف أن تلك الثورة المزعومة ليست بثورة. ورأى بأم عينيه مع مرور السنوات أنها كانت مصنعا للفشل والخيبات والأفات الاجتماعية والفقر وتوابعه. فسرعان ما اكتشف الإيرانيون الوجه الحقيقي لنظام الملالي حينما بدأ

محمد أبوالفضل

كاتب مصري

صناعة أزمة كبيرة من خبر نشر في مصر أو كلام سلبي تقوه به إعلامي، من سمات الأنظمة الضعيفة، وتتم عن رغبة جامحة في التغطية على قضايا حيوية، يخشى هذا النظام مواجهتها

عدي صادق

كاتب وسياسي فلسطيني

كان الأجدر بأردوغان أن يعود إلى تصفير المشكلات مع كل الأطراف في الإقليم، بدل محاولته إحاطة مصر بنقاط ارتكان للدعاءات معها، وغواية السودان والتركيز على الداخل الليبي الذي لن يترك للجماعة وفق أبسط الحسابات الاستراتيجية

حميد زناز

كاتب جزائري

لا ينتظر شباب إيران اليوم ظهور السيد الغائب بل ينادي بسقوط من ينوب عنه اليوم: المرشد علي خامنئي ومعه الدولة الدينية برمتها



«إذا تم طرد كل عامل قادم من مكان آخر في كبريات المدن الصينية مثل بكين وشنغهاي وكانتون، فإن محركات النمو الاقتصادي ستتأثر تماما».

إيلي فريدمان
أكاديمي في جامعة كورنيل الأميركية

«الديون العالمية الإجمالية ارتفعت العام الماضي بنحو 16 تريليون دولار لتصل إلى مستويات قياسية تبلغ نحو 233 تريليون دولار».

بيانات إحصائية
معهد التمويل الدولي



اقتصاد

الرباط تفرض قيودا على إغراق أسواقها بالبضائع التركية

● إعادة فرض الضرائب على منتجات النسيج والألبسة التركية ● الرسوم تصل إلى 90 بالمئة من قيمة السلع المستوردة



المنتجات التركية تهدد صناعة النسيج المغربية

اختراعات مغربية في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات

والاختراعات الجديدة التي يشهدها العالم. وأوضحت جمعية الصناعات المغربية في الطيران والفضاء وهي منظمة غير الحكومية أن "المغرب سوف يشارك بصفة رسمية كأول بلد عربي في المعرض الدولي في لاس فيغاس بتسعة مشاريع وابتكارات تكنولوجية جديدة. وأكدت أن تلك المشاركات تم اختيارها من بين أكثر من 75 مشروعا. وبحسب بيان لمنظمي المؤتمر فإن "من بين الاختراعات المغربية المشاركة في المعرض ابتكار طوّرتّه جامعة محمد الخامس في الرباط لتجنب الحرائق في الغابات، إضافة إلى تطبيق ذكي خاص بإدارة البساتين والمزارع.

وأشار البيان إلى مشاركة اختراع آخر يحمل اسم "سمارتي بارك" يعتبر من الحلول مبتكرة لتدبير مواقف السيارات في المدن الذكية، والذي تم تطويره من طرف المدرسة المغربية للعلوم الهندسية.

الرباط - أعلنت جمعية الصناعات المغربية في الطيران والفضاء في المغرب أنها ستشارك بتسعة اختراعات في المعرض الدولي للإلكترونيات الاستهلاكية الذي سيقام هذا الأسبوع في مدينة لاس فيغاس الأميركية.

وأشارت مارية الفيلالي رئيسة الجمعية إلى أن المغرب يعد أول بلد عربي يشارك في هذا المعرض، الذي تبدأ أعماله غدا وتستمر حتى يوم الخميس المقبل بمشاركة 158 دولة. وأضافت الفيلالي خلال مؤتمر صحفي في الرباط "أن المشاركة المغربية في المعرض الذي يعد أكبر معرض للإلكترونيات الاستهلاكية في العالم تهدف إلى تعزيز مكانته في هذا القطاع".

وقالت الفيلالي إن هذا المعرض يشكل فضاء دوليا يقصد فيه كبار المصنّعين الدوليين في قطاع الإلكترونيات والتكنولوجيا الجديدة أحدث المنتجات الإلكترونية

ورغم ارتفاع صادرات المغرب إلى تركيا بنسبة 30 بالمئة منذ دخول اتفاقية التبادل الحر بين البلدين حيز التنفيذ في عام 2006 إلا أن البيانات تؤكد اتساع العجز التجاري المغربي مع تركيا.

ويقول محللون إن فارق الأسعار بين منتجات النسيج والألبسة المصنوعة في تركيا وبين مثيلاتها المغربية لا يمكن تبريره إلا بالدعم الحكومي الخفي من قبل أنقرة لتلك الصادرات، بسبب تقارب تكاليف الإنتاج في البلدين.

ومن المتوقع أن تؤدي إعادة الرسوم الجمركية إلى توتر العلاقات بين البلدين في وقت تسعى فيه أنقرة إلى توسيع أسواقها في أفريقيا لتعويض الأسواق التي فقدتها في المنطقة العربية.

ويعاني الاقتصاد التركي في السنوات الأخيرة من فقدان الكثير من أسواق المنطقة العربية بسبب سياسات حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان وأجنداته السياسية في التدخل في شؤون الدول الأخرى.

**وزارة الصناعة والاستثمار؛
المنتجات التركية أضعت
الصناعة المغربية وأدت لخسائر
كبيرة في فرص الشغل**



وحدات صناعية مغربية موجهة إلى السوق المحلية، وكان مسؤولا عن خسائر كبرى على مستوى فرص الشغل".

وتصاعدت في الآونة الأخيرة شكاوى المستثمرين والعاملين في قطاع النسيج والألبسة المغربية بسبب منافسة المنتجات التركية الرخيصة بدرجة غير مبررة والتي أدت إلى توقف الكثير من المصانع المغربية وفقدان الكثير من فرص العمل.

ويقول اقتصاديون إن الواردات الرخيصة وخاصة من تركيا والصين بدأت تؤثر بشكل كبير على الصناعات المغربية التقليدية، بسبب أسعارها الأرخص مقارنة بالمنتجات المحلية.

وتتهم الكثير من دول العالم الحكومة التركية بدعم منتجاتها وإعطائها ميزة تنافسية غير عادلة للهيمنة على الأسواق بإغراقها بالسلع الرخيصة التي تقل أسعارها عن تكاليف الإنتاج بهدف تقويض الإنتاج المحلي تمهيدا للهيمنة على تلك الأسواق.

ومن المستبعد أن تتأثر استثمارات الشركات التركية في المغرب بالقرار الجديد بسبب خضوعها للقوانين المحلية وتوفيرها فرص العمل داخل المغرب.

وتشير البيانات إلى وجود أكثر من 80 شركة تركية في المغرب تعمل بشكل أساسي في صناعات النسيج والألبسة والصناعات الغذائية والأثاث، إلى جانب قطاعات أخرى مثل الإنشاءات والعقارات والأشغال العمومية والبنى التحتية.

تراجع أصول صناديق الثروة العربية إلى 2.97 تريليون دولار

828
مليار دولار حجم أصول
جهاز أبوظبي للاستثمار
في صادرة الصناديق
السيادية العربية

320 مليار دولار. وجاء صندوق الاستثمارات العامة السعودي في المرتبة الـ11 عالميا بأصول إجمالية تصل إلى نحو 224 مليار دولار، تلتها مؤسسة دبي للاستثمار في المرتبة الـ12 عالميا بإجمالي أصول بلغت 209.5 مليار دولار. وبلغ مجموع أصول صناديق الثروة السيادية التي يرصدها التقرير والبالغة 78 صندوقا 7.578 تريليون دولار. وحافظ صندوق التقاعد الحكومي النرويجي على صدارته بأصول تصل إلى 999 مليار دولار.

وتصدر جهاز أبوظبي للاستثمار قائمة صناديق الثروة السيادية العربية حين وصل حجم أصوله الإجمالية إلى نحو 828 مليار دولار. وقد وضعه ذلك في المرتبة الثالثة بين جميع الصناديق السيادية في العالم.

واحتلت الكويت الترتيب الثاني عربيا من خلال هيئة الاستثمار الكويتية، التي جاءت في المرتبة الرابعة عالميا. وبلغت قيمة إجمالي أصولها الأجنبية نحو 524 مليار دولار. وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز الثالث عربيا والخامس عالميا من خلال الأصول التابعة لمؤسسة النقد العربي السعودية (البنك المركزي) والتي بلغت قيمتها الإجمالية نحو أصول أجنبية تصل قيمتها إلى 494 مليار دولار.

واحتلت هيئة قطر للاستثمار المرتبة التاسعة عالميا، بإجمالي أصول بلغت نحو

لندن - أظهر تقرير دولي أمس أن قيمة أصول صناديق الثروة السيادية للدول العربية سجلت تراجعا طفيفا بنحو 20 مليار دولار مقارنة بالمستويات التي كانت عليها في نهاية شهر أكتوبر الماضي لتصل إلى نحو 2.97 تريليون دولار.

جاء ذلك في أحدث بيانات معهد أس.دبليو.اف المتخصص في دراسة استثمارات الحكومات والصناديق السيادية العالمية، والذي لا يقوم بتحديث أرقامه بناء على تغيرات أرقام الصناديق السيادية.

وأشارت البيانات إلى أن أصول صناديق الثروة السيادية العربية المدرجة في التقرير تراجعت في نهاية العام الماضي بنسبة 0.7 بالمئة خلال شهرين لتتخفّض من 2.99 تريليون دولار في نهاية أكتوبر الماضي إلى 2.97 تريليون دولار في نهاية ديسمبر.

الإمارات تطلق منظومة عمل لمكافحة

مخالفات ضريبة القيمة المضافة

للمد من جميع أشكال التلاعب أو الممارسات التجارية الضارة لاستغلال الإجراءات الضريبية الجديدة لإحداث تغييرات غير مبررة في الأسعار.

وقال إن الهيئة الاتحادية للضرائب حريصة على تعزيز مستوى التنسيق والتعاون مع جميع الأطراف المعنية لدعم الجهود المبذولة لترسيخ اليات حماية حقوق المستهلكين بما ينسجم مع توجهات الدولة الاستراتيجية في هذا الصدد.

**محمد أحمد الشحي؛
منع استغلال الإجراءات
الضريبية لإحداث تغييرات
غير مبررة في الأسعار**

وأكد خالد البستاني مدير عام الهيئة الاتحادية للضرائب أن جهود وزارة الاقتصاد تهدف إلى ضمان تطبيق النظام الضريبي وفق أفضل المعايير وتحقيق الأهداف المنشودة التي تصب في تحقيق التنمية الشاملة والإرتقاء بأداء القطاعات الرئيسية وبما يعود بالنفع والفائدة على جميع أفراد المجتمع.

ودعت الهيئة كافة المستهلكين إلى ضرورة التأكد من احتواء الفواتير الخاصة بمشترياتهم وخدماتهم على عبارة "فاتورة ضريبية" ورقم تسجيل ضريبي، إضافة إلى إظهارها لقيمة الضريبة المفروضة.

كما دعت الهيئة قطاعات الأعمال إلى استكمال كافة متطلبات تسجيلها لأغراض ضريبة القيمة المضافة مشيدة بالالتزام والإقبال الكبير الذي شهدته عملية التسجيل. وأكدت أن عملية التسجيل لا تزال مستمرة ويجب على الأعمال التي لم تسجل حتى الآن التسجيل فورا تقاديا للغرامات والإجراءات القانونية.

وشددت على أهمية استكمال الأعمال لكافة متطلبات التسجيل والحصول على رقم تسجيل ضريبي، وضرورة التحقق من البيانات التي يتم إدخالها في طلب التسجيل ومراجعة الطلب بدقة للتأكد من خلوه من الأخطاء قبل إرساله، علما بأن أي خطأ في البيانات قد يعرض طلب التسجيل للرفض.

أبوظبي - أطلقت وزارة الاقتصاد والهيئة الاتحادية للضرائب منظومة عمل مشتركة لمتابعة إجراءات تطبيق ضريبة القيمة المضافة ومكافحة مخالفها بالتعاون مع دوائر التنمية الاقتصادية والجهات المعنية في البلاد، وذلك بهدف تعزيز التدابير المخدّعة لحماية حقوق المستهلكين وضمان استقرار الأسواق.

وشملت الإجراءات آلية عمل تقوم فيها وزارة الاقتصاد والهيئة الاتحادية للضرائب بالتعاون مع الدوائر الاقتصادية والجهات المعنية بالرقابة على الأسواق لتعزيز مستوى التنسيق وإنشاء برنامج مشترك لتعريف المستهلكين بحقوقهم.

ويضم البرنامج حملات توعية مشتركة بالسلع الخاضعة والمعفاة من الضريبة والاشتراطات الواجب توافرها في فواتير المحلات ومنافذ الخدمات الخاضعة لضريبة القيمة المضافة.

وتتيح الإجراءات للمفتشين في الدوائر الاقتصادية بمراجعة صحة أرقام تسجيل الضريبة المطبوعة على فواتير المحلات والتنسيق بين الهيئة والدوائر الاقتصادية بشأن المحلات المخالفة لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضدها.

وأشارت الوزارة إلى إعداد برنامج تدريبي للمفتشين للإلمام بالإجراءات والقوانين الضريبية وذلك لزيادة كفاءة وفعالية الإجراءات الرقابية على الأسواق وضبط كافة مخالفات تطبيق القانون الضريبي.

وأكد وكيل وزارة الاقتصاد محمد أحمد بن عبدالعزيز الشحي أن حماية حقوق المستهلكين على رأس أولويات الوزارة لما لها من أثر مباشر على استقرار وتوازن الأسواق. وأشار إلى أن عملية حماية حقوق المستهلكين هي عملية مستمرة من التطوير والتنسيق مع مختلف الجهات المعنية بالرقابة على الأسواق. وأضاف أن الوزارة تقوم بجهود واسعة

**خالد البستاني؛
ضمان تطبيق النظام
الضريبي وفق أفضل المعايير
لتحقيق التنمية الشاملة**



نظرة مستقبلية لتعزيز استدامة الثروات



«أسعار البنزين في السعودية لا تزال من أقل الأسعار في دول العالم وأسعاره في الإمارات وقطر وسلطنة عمان أعلى من السعودية بعد الزيادة الأخيرة».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«الانضمام إلى ميثاق الأمم المتحدة للاستدامة ينسجم مع سعي هيئة كهرباء ومياه دبي الدائم لتعزيز الاستدامة في جميع أعمالها والتعاون مع المنظمات العالمية».

سعيد محمد الطاير
الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي



اقتصاد

بغداد تضخ نفط كركوك لتخفيف أزمت طهران الاقتصادية

● «تأميم» تهريب النفط العراقي إلى إيران عبر كردستان ● خطط غير اقتصادية لمد أنبوب لتصدير نفط كركوك عبر إيران



في تقاطع الصراعات والأجندات السياسية

أنابيب ملوك لها إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. وتشير التقديرات إلى أن إجمالي احتياطي محافظة كركوك من النفط يبلغ 13 مليار برميل، أي ما يمثل 12 بالمئة من احتياطيات العراق النفطية المؤكدة. وتعتزم بغداد بناء أنبوب جديد يمر عبر محافظة نينوى كبديل للأنبوب الذي تضرر بسبب احتلال تنظيم داعش للمناطق التي يمر من خلالها. وأكد لعبي أمس أن بغداد لم تتلقَ أي "عروض لبناء خط الأنابيب من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي في المناقصة التي لا تزال مفتوحة حتى نهاية الشهر الجاري". وأعرب عن أمله في عدم الاضطرار لتمديد وقت المناقصة.

توقف الإنتاج يؤدي إلى صعوبات كبيرة في استئناف الإنتاج، إضافة إلى حاجتها لعوائد النفط في ظل أزمتها المالية الخائفة. وبدأت الحكومة العراقية قبل شهرين ضخ 200 ألف برميل نفط يوميا من حقول الوسط والجنوب، لتعويض كميات النفط التي توقف تدفقها من حقول نفط كركوك منذ أكتوبر الماضي.

وتوقف ضخ النفط من حقول كركوك بعد أن استعادت القوات العراقية السيطرة على الحقول النفطية من قوات حكومة إقليم كردستان (البشمركة) التي كانت تنتشر في المحافظة المتنازع عليها منذ يونيو 2014. وعلى مدى أكثر من 3 سنوات كانت حكومة أربيل تضخ النفط من كركوك من خلال خط

الإيرانية على المدى البعيد من خلال بناء خط أنابيب لنقل النفط من كركوك إلى إيران دون الحاجة إلى نقله باستخدام الشاحنات. وكشف الوزير حينها أن خط الأنابيب المزمع يمكن أن يحل محل خط التصدير الحالي من كركوك عبر تركيا إلى ميناء جيهان على البحر المتوسط.

ويعجز المحللون عن تبرير تلك الخطط بمد أنبوب لنقل النفط عبر إيران في حين أن المسافة إلى موانئ العراق الجنوبية في محافظة البصرة أقصر من مسار الأنبوب عبر الأراضي الإيرانية. وعلى الصعيد الفني يرى الخبراء أن الحكومة العراقية بحاجة ماسة إلى مواصلة إنتاج النفط من حقول كركوك لأن

لم يجد المحللون تفسيراً لخطط الحكومة العراقية تصدير نفط حقول كركوك إلى إيران سوى أنه محاولة لتخفيف أزمت طهران الاقتصادية بعد تفجر الاحتجاجات في معظم المدن الإيرانية. وأشاروا إلى أنها محاولة لقطع الطريق على محاولات حل الأزمت بين بغداد وأربيل.



العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان من إجراء الاستفتاء على انفصال الإقليم في 25 سبتمبر الماضي. ويرى محللون أن تسريع تنفيذ الاتفاق يهدف لقطع الطريق على إمكانية التوصل إلى اتفاق بين أربيل وبغداد بشأن الكثير من الملفات المالية والاقتصادية والنفطية وعرقله إمكانية استئناف الصادرات عبر أنبوب الإقليم.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون الخطوة عقوبة من إيران لحكومة أربيل، التي اتهمتها طهران بالضلوع في تحريك الاحتجاجات في أكثر من 80 مدينة إيرانية على مدى الأيام العشرة الماضية.

ورغم نفي أربيل لتلك الاتهامات إلا أن البعض يرى أن حكومة الإقليم قد تكون ساهمت في تأجيج الاحتجاجات بسبب موقف طهران الحاسم في إجهاض طموحاتها السياسية لمنع امتدادها إلى الأقليات الكبيرة في إيران.

ويقول محللون إن الخطوة بمثابة تأميم لعمليات تهريب النفط إلى إيران بالشاحنات والتي كانت بغداد تتهم مجموعة تابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بالقيام بها. وكانت القوات الكردية قد سيطرت على معظم محافظة كركوك في منتصف عام 2014 عندما انهار الجيش العراقي في مواجهة تنظيم داعش وذلك في خطوة حالت دون سيطرة المسلحين على حقول النفط بالمنطقة. وكان وزير النفط العراقي قد ذكر في الشهر الماضي أن بغداد وطهران تخططان لتعزيز تصدير نفط محافظة كركوك عبر الأراضي

بغداد - كشف وزير النفط العراقي جبار علي حسين لعبي أمس أن الحكومة العراقية سوف تبدأ في نهاية الشهر الحالي في تصدير أولى شحنات النفط الخام من حقول كركوك الشمالية إلى مصفاة التكرير في كرمنشاه الإيرانية.

وقال الوزير للصحفيين في بغداد إن عمليات تصدير النفط الخام سوف تبدأ "قبل نهاية الشهر الحالي إلى مصفاة كرمنشاه بمعدل 30 ألف برميل يوميا كمرحلة أولى" في إشارة إلى إمكانية زيادتها في مرحلة لاحقة. ولا يخفي توقيت الإعلان إمكانية ممارسة الحكومة الإيرانية لضغوط على الحكومة العراقية، التي تقودها أحزاب تدين بالولاء لطهران، من أجل تخفيف الأزمت الاقتصادية الخائفة التي تعاني منها إيران والتي فجرت احتجاجات واسعة في معظم المدن الإيرانية. ومن المقرر أن يتم نقل النفط الخام بواسطة الشاحنات إلى إيران ضمن اتفاق مبادلة تم الإعلان عنه في الشهر الماضي للسماح باستئناف صادرات الخام من كركوك، التي كانت خاضعة لنفوذ حكومة إقليم كردستان قبل أن تنتزع الحكومة العراقية السيطرة عليها في أكتوبر الماضي.

وكانت بغداد وطهران قد توصلتا لاتفاق في ديسمبر على مبادلة ما يصل إلى 60 ألف برميل يوميا من الخام المنتج من حقول كركوك بنفط إيراني للتسليم في جنوب العراق ليجري تصديره عبر موانئ محافظة البصرة على الخليج العربي.

وتوقفت مبيعات خام كركوك منذ استعادت القوات العراقية السيطرة على الحقول من الأكراد في أكتوبر في ظل استمرار توتر

ألف برميل سيتم تصديرها يوميا من حقول كركوك إلى إيران ترتفع في وقت لاحق إلى 60 ألف برميل

30

نمو الاستثمارات الأجنبية يمهد لقفزة اقتصادية مصرية

● اكتشافات الغاز تقود القاهرة لتصبح مركزا إقليميا لتجارة الطاقة ● تدفقات الاستثمار المباشر تسجل أعلى مستوياتها في 10 سنوات



إياد ملص:

حقل ظهر للغاز في البحر المتوسط سيغير قواعد اللعبة لمصر مستقبلا

واستحوذات شركات الاستثمار المباشر، وهو نوع من الالتزام ليس من المرجح، حسب المختصين، أن يتأثر بتقلبات السوق في المدى القصير.

وأظهرت بيانات حكومية أن صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بلغ 7.9 مليار دولار في عام حتى نهاية يونيو الماضي، لكنه أقل من المستوى الذي تستهدفه الحكومة عند 10 مليارات دولار.

وتتوقع شركات الاستثمار المباشر الأجنبية زيادة كبيرة في الاستثمارات في قطاع الطاقة لأسباب من بينها تحسن أفاق إمدادات الغاز وتنامي قطاع الطاقة الشمسية.

وأكد هاشم فؤاد رئيس الاستثمار لدى إنارة كابيتال، التي تتخذ من دبي مقرا لها، أن شركته تعكف مع مستثمرين صينيين على فرص في مصر.

وقال "أغلقتنا صفقات مالية بقيمة 200 مليون دولار في قطاع الطاقة المتجددة العام الماضي ونتوقع المزيد من الصفقات هذا العام".

ويركز آخرون على قطاعات من المرجح أن تستفيد من نمو الاقتصاد بينما يستفيد المصدرون من ضعف العملة. وأكد الصلح أن شركته تتطلع إلى الاستثمار في شركات بمجالات الرعاية الصحية والتعليم والمياه والغذاء.

وساعد تأثير خفض الجنيه على الصادرات والواردات والزيادة الكبيرة في تدفقات الأموال الأجنبية، مصر على البدء في معالجة العجز التجاري المزمع ومشكلات ميزان المدفوعات التي عانت منها لنحو عشر سنوات.

وارتفعت الاحتياطيات الأجنبية للبلاد لتصل إلى نحو 37 مليار دولار بنهاية العام الماضي، بعدما كانت أكثر من نحو 24 مليار دولار قبل عام.

وخفضت الدعم على الوقود وزادت ضريبة القيمة المضافة.

وقال كريم الصلح الرئيس التنفيذي لغلف كابيتال في أبوظبي، التي استثمرت نحو 200 مليون دولار في مصر، "نظرنا إلى مصر إيجابية جدا ونتوقع أن تسجل أداء اقتصاديا متوقفا في 2018 خاصة بعد الإصلاحات الهيكلية الضرورية".

وأظهرت بيانات البنك المركزي أن المستثمرين اقتصدوا العام الماضي أذون الخزانة لأجل ثلاثة أشهر إلى عام بعائد وصل إلى 22 بالمئة. وبحلول ديسمبر بلغت الحيازات رقما قياسيا مرتفعا عند 338 مليار جنيه (19 مليار دولار) ارتفعا من 532 مليون جنيه قبل عام.

وتبلغ تلك الحيازات الآن نحو ثلاثة أمثال نروتها السابغة المسجلة في عام 2010. وقد جاء نصف الاستثمارات تقريبا في الأشهر القليلة الأخيرة من 2017.

ويقدر تشالز روبرتسون كبير الخبراء الاقتصاديين لدى رينيسانس كابيتال أن الجنيه مقوم بما يقل عن 16 بالمئة عن متوسطه للأجل الطويل وفي ظل تراجع التضخم عن ذروته العام الماضي والبالغة 33 بالمئة، فإن القاهرة تظل من الأسواق الناشئة الأكثر جاذبية.

وأظهرت بيانات البورصة أن سوق الأسهم، التي تبلغ قيمتها 45 مليار دولار، استفادت أيضا من صافي تدفقات الأموال الأجنبية الذي بلغ 420 مليون دولار مسجلا أعلى مستوياته منذ المستوى القياسي لعام 2010 الذي بلغ 480 مليون دولار.

ويتوقع روبرتسون مواصلة الصعود في العامين القادمين بعد تدد صدمة خفض قيمة العملة في 2016، حيث يتزايد النمو الاقتصادي وينحسر التضخم المرتفع. لكن الأهم لاستقرار مصر في المستقبل هو زيادة استثمارات الشركات الأجنبية

كريم الصلح:

نتوقع أن تسجل مصر أداء اقتصاديا قويا في 2018 في ظل الإصلاحات



الإصلاحات التي أطلقت منذ نهاية 2016 وضمنت لمصر برنامج قرض قيمته 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، ساهمت في تحسين المعنويات بما يكفي لتحفيز الاستثمار رغم وجود مخاطر.

ورغم ذلك فإن مبعث قلق المستثمرين يتمثل في انحراف الحكومة عن مسار إصلاحات متفق عليها مع صندوق النقد، مثل المزيد من خفض في دعم الطاقة.

وبأمل المستثمرون في أن ينخفض التضخم وأن تتخلص الحكومة من التعقيدات الإدارية التي جعلت مصر تحتل المركز 128 بين 190 دولة على مؤشر البنك الدولي لسهولة الأعمال.

وخفضت القاهرة قيمة الجنيه وألغت الحد الأقصى للتحويلات بالنقد الأجنبي والقيود المفروضة على العملة الصعبة للمستوردين



أرضية ملائمة لتوسيع رقعة الأعمال



«عندما يحاول الناس تكوين علامة تجارية شخصية، يجب عليهم أن يكونوا متاحين للتواصل دوما.. فعندما تعمل في عالم رقمي لا يتوقف، فمن السهل ألا تتوقف أبدا، وبذلك تشرك الآخرين في جميع أوجه حياتك».

إيلا ميلز

صاحبة موقع "ديليشيوسلي إيلا" للطعام الصحي

حياة Tech

المواقع الاجتماعية تحول البشر إلى علامات تجارية مسجلة

● المنصات الافتراضية تقدم فرص عمل شاقة ● وضع حدود لمشاركة الآخرين لنا عبر الشبكة العنكبوتية



لا أسرار على النت

فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأميركية، وأسست معا شركة "أونوورد ترافل" للسفرات في عام 2014.

وتوافق الأختان سانديبرج رايتها حول التشكيك في جدوى العلامة التجارية الشخصية، في حين تدركان أنه لا يمكن تجنب الأمر كليا.

وبإمكان زوار الموقع على الإنترنت أن يشاهدوا مقطع فيديو لاختين تتناولان فيه شوربة "فو" (الفيتنامية) وتحسنان كوكيتل مارغريتا، وتشرحان كيف ترعرعا في حقل في بنسلفانيا، حيث كانت أمهما وجدتهما تقدمان دروسا في الطبخ منذ أوائل تسعينات القرن الماضي.

وقالت داند (عن مقطع الفيديو) "كان يمكن أن يكون أقل محتوى، لكنه يبين من نكون، وذلك أمر ساذج نوعا ما. أمل أن يوصل ما نريده، وهو أننا أناس صادقون وذلك يبعث على الثقة".

وتقرّ كريست بان "من المهم إشراك زبائننا في حكايتنا ومن نكون"، لكنها تقول إنه ليس مجديا دفع العلامة التجارية الشخصية أكثر من حد معين.

فعلى سبيل المثال، تتواصل شركة أونوورد ترافل عبر مواقع التواصل الاجتماعي الاعتيادية، لكن كريست توضح قائلة "ليس الرقم واحد بين أولوياتنا، وقد تعلمنا أن إدارتها تأخذ وقتا وتفكيرا لا يصدقان، ولا يميل أحد منا بشكل مفرط إلى مشاركة كل شيء مع الآخرين على الإنترنت في المقام الأول".

وتعبر كريست عن سرورها لذلك، بعكس بعض الأشخاص المؤثرين على مواقع التواصل، الذين يعتمدون على الترويج للذات، قائلة "نبيع في نهاية المطاف جولات سياحية يقودها مرشدون، لكننا لا نبيع ذواتنا".

حياتك. ويمكن أن تظل دون دفاعات تماما، وكلما كانت شهرتك أكبر، كثرت الانتقادات التي توجه إليك".

وبمثل هذه الخلفية، يمكن لوجهة نظر سانديبرج حول العلامة التجارية الشخصية أن تكون مؤشرا على موت هذه الفكرة.

ويعتقد آخرون بأن لفكرة وجهة نظر تستحق التأمل، حيث قالت جنيفر هولواي، تعمل مستشارة العلامات التجارية الشخصية، إن الانتقادات تبنى على سوء فهم، موضحة في ما يتعلق بإنشاء استراتيجية للعلامة التجارية الشخصية أنها "ليست تزييفا، إنها تخص أي علامة تجارية بالفعل".

وتنظر هولواي إلى المسألة من ناحية عملية. فعلى أي حال، يكون الناس فكرة عنك بالاستناد إلى ما تقوله وتفعله وما تبدو عليه. ولمّ لا تقض بعض الوقت متاملا أفضل خصالك وخصوصياتك الذاتية بحيث يكون الانطباع عنك على مواقع الإنترنت وديا، وصادقا وإيجابيا، وتكون لديك إجابات واضحة لأسئلة مثل، "ما هو عملك؟".

ونصحت هولواي "لا تحاول التكهّن بشيء مرتين، ما طبيعة الشخص الذي يحبّه رب العمل هذا، وكيف أصبح ذلك الشخص؟ لا تتوقع أن تكون صاحب علامة تجارية شخصية يحبها الجميع. فالأمر يتعلق بحدّة الذهن والجدارة بالثقة".

كما شددت على عدم الإفراط في الحمس، قائلة إنه من الأفضل الثبات على أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي، وإتقان استعمالها بدلا من محاولة إيجاد استعمال العديد من التطبيقات في آن واحد.

وحققت كل من موالى كريست وكاتارينا كلوز داند نجاحا في كيفية إيجاد هذا التوازن، وهما أختان من جيل الألفية من

مطوّري برامج الشبكة العنكبوتية ممن ينظر إلى مدوّناته اليومية الثقافية، ويحدث لحالته على فيسبوك على الدوام، ويّزور موقع فورسكوير بإفراط، باعتبارها جميعا أنشطة تعد امتدادا لاسمه التجاري.

وسخرت مجلة ذا أونيون على الإنترنت في عام 2012 من تلك النزعة من خلال عنوانها الرئيسي "أنا علامة تجارية قالها الرجل البائس".

وقالت إيلانا غيرسون، مؤلفة كتاب "مُعَدَم في الاقتصاد الجديد"، إنه عندما يحاول الناس تكوين علامة تجارية شخصية، يجب عليهم أن يكونوا متاحين للتواصل دوما.

وربما يعني هذا تحدينا وتغذية متجددة لمواقع التواصل الاجتماعي كل يوم، وإشرافا منسقا بعناية للمحتوى يستسيغه الناس الذين يريدون أن يخاطوهم أو يعملوا معهم. وأضافت أن هذا "يقدم لنا نهجا جديدا

لوضع الضوابط لأنفسنا باستمرار. ويُجبرك هذا أن تكون مؤثرا أكثر في ما يتعلق بحياتك الخاصة، فترى نفسك وكأنك تعمل بلا انقطاع لتلبية متطلبات نظرية تخدم التجارة والأعمال".

وصرحت المؤلفة البريطانية إيلا ميلز، التي تدير مدوّنة "ديليشيوسلي إيلا" للطعام الصحي، ولديها أكثر من مليون متابع على موقع إنستغرام، في مقابلات أجريت معها، أنها تعاني إرهاقا ناشئا عن ضرورة تحديث صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار. وقالت في حديث لها مع مجلة كامبين للتسويق "عندما تعمل في عالم رقمي لا يتوقف، فمن السهل ألا تتوقف أبدا، وبذلك تشرك الآخرين في جميع أوجه

تختلف الآراء حول جدوى تسويق البعض من البشر لذواتهم كعلامة تجارية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي عبر فتح منصة افتراضية يشاركون من خلالها الآخرين مهاراتهم ويخلقون سوقا رقمية لترويج منتوجاتهم، حيث سهّلت المواقع الاجتماعية على الناس تنظيم جوانب من حياتهم وتشريك الآخرين فيها، وفقا للانطباع الذي يريدون إبرازه عن أنفسهم.

الغامضة بشكل خاص؛ فقد جعل تنامي "اقتصاد العمالة المؤقتة" من المظاهر الرقمية جزءا أساسيا للحصول على فرص العمل.

وبحسب تقرير أجرته جمعية المهنيين المستقلين وتقرير لشركة انتشويوت للبرمجيات، فإن نسبة العمالة الحرة ارتفعت إلى حوالي 43 بالمئة في المملكة المتحدة منذ عام 2008.

وتنبأ هذان المصدران بأن يصبح 40 بالمئة من القوة العاملة في الولايات المتحدة الأميركية سيعملون بشكل مستقل وحر بحلول عام 2020.

وقالت إلانا غيرشون، الأستاذة المساعدة في علم الإنسان في جامعة إنديانا بلومينغتون الأميركية، "أصبحت العلامات التجارية الشخصية مادة تدرس الآن في كازاخستان ومصر وحتى في كمبوديا. ويخبر مستشارو التوظيف في جميع أنحاء العالم الناس ليزكروا ثلاث أو أربع كلمات تعبر عن أصالة ذواتهم".

وبحسب سانديبرج، فإنه في الوقت الذي تأمل فيه الشعارات الشهيرة للعلامات التجارية التقليدية مثل "أفضل ما يمكن أن يحصل عليه المرء"، زيادة الإقبال على منتجاتها، توجد مخاطرة لتأسيس علامة تجارية شخصية "مثالية"، بسبب ما يرافق ذلك من ضغوط جبارة يواجهها المرء خلال سعيه ليكون على قدر مستوى التوقعات.

ويوجد على الدوام شيء من عدم الارتياح لفكرة إمكان الترويج للبشر، و"وضعهم في قالب"، وغالبا ما تتعرض العلامات التجارية الشخصية للانتقاد كونها تجسيدا مصطنعا لأشخاص ببالغون في الاهتمام بذواتهم، ويرون أنها تجسيد لقصة شخص حزين مثير للشفقة من السكان المحليين من

لندن - قالت شيرل سانديبرج، مؤلفة مشهورة وكبيرة مسؤولي التشغيل في شركة فيسبوك، على هامش جلسة أسئلة وأجوبة في كلية هارتون في جامعة بنسلفانيا، حول عما ينبغي أن يقوم به العاملون في التجارة وأعمال الإدارة وتنظيم علاماتهم التجارية الشخصية، إننا كبشر ليست لنا أي علامات تجارية لذواتنا.

وأوضحت سانديبرج "كثيرا ما يوجّهون لي هذا السؤال، وأقول إن لشركة كريست علامة تجارية، ولشركة بيربيه علامة تجارية، لكن يعامل الناس بهذه البساطة، فإذا وضعنا في قالب كمنتج تجاري، ستكون مزيفين ومن دون فعالية".

وبحسب ما ورد في موقع بي بي سي البريطاني، أكدت كبيرة مسؤولي التشغيل في فيسبوك أن "لكل منا صوته المميز، ولنا ذوات معقدة، ومتناقضة أحيانا، وغير مألوفة في أحيان أخرى".

ونصحت البشر قائلة "لا تعلّب نفسك وتجعلها سلعة تجارية" كل ما عليك القيام به هو أن تتكلم بأمانة، وواقعية، ومن خلال تجربتك الخاصة.

وتعتبر سانديبرج إحدى الشخصيات الفاعلة على مواقع التواصل الاجتماعي، بوصف هذه المواقع ساهمت في توسيع انتشار فكرة "العلامة التجارية الشخصية"، حيث أصبح تأسيس علامات تجارية "شخصية" على الشبكات الاجتماعية ممارسة شائعة في عالم التجارة والأعمال.

وتعود فكرة إنشاء علامة تجارية شخصية إلى عقود خلت، ففي عام 1997، نشرت مجلة فاست كومباني مقالة بعنوان "علامة تجارية تدعى أنت" عمّت فيها ذلك المفهوم.

وطرح هذا المقال فكرة أنه ليس المدراء التنفيذيين أو المشاهير وحدهم من هم بحاجة إلى الاعتناء بقلوب انطباع الناس عنهم، وإنما الجميع بحاجة إلى ذلك.

ويؤكد تصاعد الترويج للذات وشركات العلامات التجارية على مواقع التواصل الاجتماعي، أن تأسيس الناس لعلامتهم التجارية الشخصية قد أصبح الآن أمرا غريزيا، فلكي يعطوا للصورة بعض الدلالات فإنهم يروجون لها على الشبكة العنكبوتية، ويتركون انطباعا عند الأصدقاء والزبائن والمزلاء وحتى العاملين أو الراعين المحتملين.

وبجري التأكيد على إبراز صورة قوية أمام المجتمع في هذه الأوقات الاقتصادية



عالمه رياضيات أميركية: قريبا النساء يستبدلن الرجال بـ«روبوت جنسي»



قبلة خالية من المشاعر

والتحدث بشكل عفوي مثل الشريك بتعابير وجه مماثلة للإنسان. ويشير بعض علماء النفس إلى أن العلاقات الجنسية مع الروبوتات سوف "تقضي على العلاقة الحميمة والتعاطف بين البشر".

وكان هذا التحذير صدر عن نويل شاركي، الأستاذ الفخري للذكاء الاصطناعي والروبوتات في جامعة شيفيلد، والذكورة إيمي فان وينسبيرغي، الأستاذة المساعدة في الأخلاق والتكنولوجيا في الجامعة التقنية في دلفت في هولندا.

وقال الدكتور شاركي، وهو المدير المشارك لمؤسسة الروبوتات المسؤولة مع الدكتور فان وينسبيرغي "هناك ثورة الروبوتات في جميع المجالات؛ الخدمة والزراعة والطيران والجنس. إنها جميعا جزء لا يتجزأ من نفس الشيء".

وأفاد الخبراء بأن السياسيين والجمهور بحاجة إلى فهم ومعالجة القضايا الأخلاقية التي ستشكلها الروبوتات الجنسية للمجتمع والعلاقات.

وذكر التقرير المنشور على ديلي ميل أن هناك 5 أشخاص صنعوا الروبوتات الجنسية، والتي تتراوح أسعارها من 4 آلاف دولار حتى 11 ألف دولار، فيما وصل نموذج ديلوكس إلى 15.700 ألف دولار.

ويستخدم الدمى الجنسية حوالي 95 بالمئة من الذكور، إلا أن الوضع سيختلف في المستقبل، حيث تشدد أونيل على أن الروبوت سيكون أفضل للمرأة من الرجال وسينتشر بين النساء.

وبحسب عالمة الرياضيات الأميركية، فإنه على الرغم من مخاطر القراصنة سيكون عدد الروبوتات الجنسية القاتلة لشريكة أقل من تهديدات الرجال الحقيقية.

ويعتبر الرجال أكثر استعدادا لممارسة الجنس مع الروبوت من النساء، حيث أظهرت دراسة استقصائية أجرتها الولايات المتحدة على 100 شخص أن ثلثي الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و61 عاما يمارسون الجنس مع روبوت، مقارنة بثلث النساء.

ويقول العلماء إنه بالإمكان الحصول على الروبوتات، قبل 50 عاما، القادرة على التحرك

واشنطن - اكتشفت إحدى عالمات الرياضيات في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة أن النساء يمكنهن استبدال الرجال بـ"روبوت" جنسي.

وقالت الدكتورة كاثي أونيل إن النساء والرجال قد يتعايشون ولكن ليسوا متعاشرين، مضيفة أن النساء في المستقبل يمكن أن يخترن العيش مع دمي جنسية بدلا من الرجال. ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن النساء سيستبدلن الرجال بـ"الروبوت" الجنسي في المستقبل، مشيرة إلى أن ذلك سيتبعه عدم اهتمام النساء في ما بعد بإقامة علاقة مع رجل أو الحياة معه، لأن "الروبوت" سيفعل كل ما ترغب فيه.

وأكدت أونيل أن النساء يمكنهن استبدال الرجال بالروبوت الجنسي لإقامة علاقة إنسانية رائعة بالإضافة إلى الواجبات المنزلية.

وأضافت أن الروبوت سيتفوق على الرجال في ممارسة العلاقة الحميمة، وبهذا سيكون على الرجل القلق وعليه أن يثبت مدى أحقيته بالحصول على علاقة مع شريكته.



«من الأساليب التي تستخدمها جماعة بوكو حرام التجنيد والاختطاف والعنف الجنسي والهجمات على المدارس، وزيادة استخدام الأطفال في الهجمات الانتحارية»،

ستيفان دوجاريك
المتحدث باسم الأمم المتحدة

«المحتجون الإيرانيون لا يريدون الدين القسري والحباب القسري والحكومة القسرية، ولا يريدون حكم الملاي ولا يريدون حكم النهب واستمرار الفقر والبطالة».

مريم رجوي
رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية



إسلام سياسي

الاحتجاجات الإيرانية.. محاكمة شعبية لسجل الثورة المتطرف

● الثورة الإيرانية صَدّرت إلى الإسلام السياسي العالمي وهم الثورة الدينية ● زمن فتاوى التكفير في العصر الحديث بدأ مع الخميني



احتجاجات ساءلت بنية الدولة

السياسي في مختلف ربوع العالم: الاستكبار العالمي، الشيطان الأكبر، المرشد، روابط حماية الثورة، إلخ.

في عام 1979 كانت البداية الرسمية لأسوأ منحدر ستعرفه شعوبنا: فُبعد انتصار الثورة الإيرانية، والتي تزامنت في مصادفة سيئة مع انطلاق الجهاد الأفغاني حدث اقتحام جيهمان العتيني للحرم المكي (في 20 نوفمبر عام 1979).

وقد جاءت هذه الأخيرة من باب "التماهي مع العدو"، لكنها فتحت أبواب جهنم، بحيث سيتغول صقور الكهنوت السلفي بنحو غير مسبوق، سواء في السعودية أو في مختلف أنحاء العالم، وصولاً إلى الزواج الثلاثي بين كل من الأيديولوجية القطبية (نسبة إلى السلفية من جهة ثانية، والأيديولوجية الخمينية من جهة ثالثة، وهو الزواج الذي وضع الأسس النظرية للإرهاب المعولم في الأخير.

حولها إلى ثورة دينية، وأنتج في نفس الوقت وهما ثانياً، يتعلق بقابلية الثورات للاختطاف من طرف القوى الدينية، حتى وإن لم تكن هي صاحبة المبادرة، مصداقاً للعبارة المثيرة للجدل "الثورات يصنعها الأغبياء ويجني ثمارها الجبناء".

مع تجربة الثورة الإيرانية بدأت ظاهرة سرقة الثورات والانفضاض الشعبية من طرف الإسلام السياسي. ثم لكي لا ننسى كذلك أمراً بالغ الأهمية، فإن فتاوى التكفير في العصر الحديث قد بدأ رسمياً مع الإمام الخميني، لا سيما في فتواه الشهيرة بتفسير الروائي سلمان رشدي، وهي أول فتوى تكفيرية تصدر من أعلى هرم السلطة خلال تاريخ الإسلام برمته.

وبذلك تكون الثورة الإيرانية قد أعادت إلى الوجود ظاهرة التكفير واستباحة الدماء. فضلاً عن كل ذلك فقد كان التأثير المفاهيمي للثورة الإيرانية المغدورة حاسماً، عبر العبد من المفاهيم التي استدخل إلى قاموس الإسلام

والذي رأى في "الليبراليين التقدميين" عدوه الأكبر، وفق معادلة سطحية بالغة الخطورة والضرر. في كل الأحوال، لأجل إعادة توضيح بعض البدايات المنسية نقول، لم تكن الثورة الإيرانية ثورة دينية، بل عارضها معظم رجال الدين بآدئ الأمر، والذين كانوا يفضلون انتظار عودة الإمام المنتظر، غير أن الانقلاب على حكومة بني صدر هو الذي صيّر الثورة الإيرانية ثورة دينية في الأخير. بالمناسبة فإنها نفس التجربة التي حاول الإسلام السياسي إعادة إنتاجها في دول ما كان يسمى بالربيع العربي. مع فارق واحد، أن إسلاميي الربيع استعملوا السلطة منذ الوهلة الأولى. لكي لا ننسى أيضاً، لقد صَدّرت الثورة الإيرانية إلى الإسلام السياسي العالمي وهم الثورة الدينية، وكان هذا الوهم وهما دمراً بكل المقاييس. صحيح أن الثورة الإيرانية لم تكن دينية في البداية، بل كانت ثورة شعبية مدنية ساهمت فيها كافة القوى السياسية، إلا أن انقلاب الخمينيين على حكومة بني صدر قد

بصرف النظر عن مدى نجاح الاحتجاجات الإيرانية في تحقيق أهدافها من عدمه، فإن الحدث فرض الالتفات للثورة الإسلامية في إيران، وللمقولات الفكرية التي أنتجتها وصَدّرتها لاحقاً. الثورة الخمينية كانت منعرجاً كبيراً على مستوى تكريس الدولة الدينية أولاً، وفي مجال مضاعفة نسق إنتاج الأفكار المتطرفة ثانياً، وفي تحالف "المدارس" الإسلامية المتطرفة في بلورة مشهد تكفيري نعيش اليوم أقصى تعبيراته.

الإسلام موسى غضنفر أبادي، بأن المعتقلين يمكن أن يواجهوا تهمة الحراية بدعوى أنهم حاربوا الله وحاربوا رسوله؛ ما يعني بعبارة واحدة، الإعدام شنقاً.

في الواقع قد لا تبدو الأحداث مفاجئة تماماً بالنسبة للذين يدركون شساعة الهوة بين مجتمع مدني ميال إلى الانفتاح والتحضّر، وبنية نظام تزداد محافظة وانغلاقاً عاماً بعد عام، وانتخاباً بعد انتخاب، وتمتلك في المقابل قدرات هائلة في التجبيش على منوال النظم الشمولية.

قبل سنوات خلت كانت المظاهرات المجهضة التي قادها الشباب المثقف والنساء من الطبقة المتوسطة، لا سيما في أواخر سنوات التسعين من القرن الماضي، تكنفي بالمطالبة بإصلاح منصب المرشد الأعلى، من حيث الحد من بعض صلاحياته، أو جعله منتخباً بواسطة آليات الاقتراع العام، ولو بنحو غير مباشر. غير أن القراءة العكسية التي فرضها المحافظون في الأخير اقترضت بأن تمكين الإصلاحيين بزعامة الرئيس الأسبق محمد خاتمي من السلطة قد فسح المجال أمام عصيان الشباب وخروجهم عن مبادئ الثورة الإسلامية المباركة. وقتها انتهى نجاح السلطات في قمع المظاهرات بالقوة والتخوين، مع اجتثاث التيار الإصلاحي، إلى نوع من الغرور المدمر لدى السلطة.

إجمالاً، فإن هنا بالذات يكمن الدرس الإيراني: إن قدرتك على قمع الاحتجاجات المطلوبة لتعني أن أمامك فرصة سانحة لإصلاح ما يمكن إصلاحه وبنحو يحفظ هيبة الدولة. وإلا فإن الصمت الذي قد يعقب قمع الاحتجاجات لن يكون فال خير بالنسبة لمن يملكون حساً سياسياً سليماً.

كانت الثورة الأولى في عام 1979 ثورة شعب ضد نظام دكتاتوري بكل المقاييس، كانت ثورة القوى الديمقراطية والمدنية بالأساس، ولا أدل على ذلك من أن أول انتخابات حرة ونزيهة جرت في إيران عقب انتصار الثورة، كان الفائز فيها هو المفكر الليبرالي الشهير أبو الحسن بنو صدر. غير أن الخمينيين الذين لم يحالفهم الحظ في الفوز سرعان ما انقلبوا على التجربة مدعومين بـ"اليسار الغبي"،

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

بصرف النظر عن المال سيبقي السؤال هو نفس السؤال: كيف أمكن لحضارة عربية راسخة أقدامها في مجال الفن والجمال أن تسلم روحها فجأة إلى رجال العمام السوداء؟ لكن لكي لا يصبينا اليأس، أو حتى لا نقع في وهم الخصوصية الشرقية، فإن نفس السؤال سبق طرحه على الحضارة الألمانية في أواسط القرن العشرين: كيف انتهت شعب الفلسفة والموسيقى إلى تسليم روحه لشخص مثل هتلر؟

لا نملك من إجابة شافية غير التقديرات المتداولة في مختلف العلوم الإنسانية. لكن الشيء الوحيد المؤكد وكما تبين تجربة الاتحاد السوفيتي نفسها أن لا مستقبل للمجتمعات المغلقة، وبالأحرى فلا مستقبل لها اليوم في زمن المعرفة والتواصل.

في واقع الحال، لم تكن المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها إيران مؤخراً هي الأولى من نوعها، وعلى الأرجح لن تكون الأخيرة، لكنها كانت الأوسع مدى والأعلى سقفاً منذ صعود الملاي إلى سدة الحكم. فاول مرة في تاريخ الجمهورية الإسلامية يتجرأ المتظاهرون على المطالبة بإسقاط القائد الأعلى للثورة الإسلامية، آية الله علي خامنئي. وهي إشارة لها ما بعدها في كل الأحوال، وبصرف النظر عن المال. مقابل ذلك لم تتردد السلطة في رفع السقف بدورها عالياً، ليس فقط من خلال قتل عدد من المتظاهرين واعتقال المثات، واضطرابها إلى تسبير العديد من المظاهرات المضادة ضد "الشيطان الأكبر" و"عملائه في الداخل"، وإنما أيضاً من خلال إعلان رئيس المحكمة الثورية، حجة

◀ انقلاب الخمينيين على حكومة بني صدر أنتج وهما يتعلق بقابلية الثورات للاختطاف من طرف القوى الدينية

أطفال بوكو حرام الجيل القادم من الإرهابيين

على وجه الخصوص، تماماً كما نصّ على ذلك القرآن الكريم.

ومع تواتر عمليات تجنيد الشباب من المسلمين من قبل المجموعة النيجيرية، اجتاحت العائلات المسلمة المقيمة في حي نيوتاون، الواقع على مقربة من مطار دوالا، والذي يعد ثاني أحياء المسلمين في المدينة، وأكثرها فقراً، المخاوف من قدرة المتطرفين النيجيريين على استقطاب أبنائهم. مخاوف تدفعهم إلى وضع آمالهم في ما يمكن أن تتجه المدارس القرآنية من تعليم يفتح عقول أبنائهم على تعاليم الدين الإسلامي الحاة على السلام، والمحزّمة للقتل.

◀ من خلال متابعة لنشاط جماعة بوكو حرام المتطرفة بدا واضحاً أن الجماعة صارت تعتمد على النساء والأطفال في تنفيذ هجماتها

تُعتبر عملية الاختطاف التي جُدت في 14 أبريل 2014 والتي استهدفت 276 طالبة من شيبوك، وهي بلدة ريفية في محافظة بورنو، أكبر عملية اختطاف نفذتها بوكو حرام. ولكن الجماعة نفسها نفذت عمليات اختطاف لعدد الأشخاص الآخرين قبل عملية شيبوك وبعدها. ويبدو أن السهولة النسبية التي لقيتها بوكو حرام أثناء تنفيذ عملية شيبوك شجعته على مضاعفة عملياتها في مناطق أخرى.

إن المتابع لعمليات بوكو حرام التي دأبت على تهديد أمن منطقة غرب أفريقيا وليس نيجيريا فحسب، سيكتشف أن أكثر هذه العمليات تتم عن طريق أطفال ونساء تستخدمهم الجماعة كقنابل موقوتة، تفجرها في أي وقت شاعت مخلفة وراءها دمارة كبيرة ودماء وأنساء أناس لا ذنب لهم. ومن خلال متابعة لنشاط بوكو حرام بدا واضحاً أن الجماعة صارت تعتمد على النساء والأطفال بشكل أساسي في تنفيذ هجماتها؛ ففي منتصف شهر يناير 2017 نفذت بوكو حرام هجوماً انتحارياً على جامعة مايدوجوري بولاية برنو شمال شرق نيجيريا، حيث وقع الهجوم من خلال انتحاريتين لم يتعد عمرهما اثني عشر عاماً، كانتا مفخختين وحاولتا الدخول إلى الحرم الجامعي عند الفجر مستهدفتين مسجد الجامعة.

تعتبر ميودغوري -التي يسكنها المعدمون في بؤس مطلق على الرغم من ثروة نيجيريا النفطية- مقلاً للمتشددين الدينيين والمعادين لمؤسسات الدولة، وقد توسعت المدارس الدينية غير المنظمة كثيراً، وهو ما استغله الداعية محمد يوسف الذي أسس جماعة بوكو حرام لمناهضة الفساد المستشري في الحكومة وإهمال الفقراء، وبهذا تمكن من اجتذاب المضطهدين والفقراء.

ولتجنب تجنيد الأطفال من قبل جماعة بوكو حرام المسلحة، يعمل معلمو المدارس القرآنية بدوالا على تعليم الناشئة قيم التعايش الجماعي، وأهمية السلام والتعليم

العنف، مما يجعلهم قنابل موقوتة ستنفجر بوجه مجتمعاتها ووجه المجتمع العالمي، بما تشربوه من فكر التكفير والتفجير.

اختطفت 276 طالبة مدرسة في أوائل عام 2014 من تشيبوك النيجيرية في عملية استرعت انتباهها عالمياً بمساعدة من حملة "أعيدوا بناتنا". ولكن هؤلاء الفتيات المفقودات ما هن إلا قلة قليلة من النساء والفتيات والرجال والشبان الذين اختطفوا على أيدي بوكو حرام.

وحسب هيومن رايتس ووتش في تقرير أصدرته في 27 أكتوبر 2014 فإن النساء والفتيات اللاتي تعرضن إلى الاختطاف على يد جماعة بوكو حرام أجبرن على الزواج واعتناق دين آخر، وتعرضن إلى انتهاكات جسدية ونفسية، وإلى العمل القسري والاعتصاب أثناء الاحتجاز. وكانت هذه الجماعة قد اختطفت أكثر من 500 امرأة وفتاة منذ 2009، وضاعفت من عمليات الاختطاف منذ مايو 2013 عندما فرضت نيجيريا حالة طوارئ في المناطق التي يكثر فيها نشاطها.

العمليات الإرهابية الأخيرة التي نفذتها جماعة بوكو حرام خلال الأسبوع الأخير من العام 2017 في ثلاثة مواقع رئيسية بالبلاد، بددت التصوّر بأنه تم القضاء على الجماعة النيجيرية المتطرفة وهو تصوّر نابع من تصريحات رسمية دأبت على القول إنها تخلصت من خطر الجماعة وسطوتها. ولئن تشابه جماعة بوكو حرام مع التنظيمات المتطرفة الأخرى، على غرار تنظيم داعش أو جماعة الشباب الصومالية، في تجنيد الأطفال إلا أن بوكو حرام تفوقت في هذا الباب للخصوصيات الاجتماعية والاقتصادية النيجيرية، ولطبيعة العمليات التي تنفذها ضد النظام النيجيري والتي تحتاج عناصر لا تحمل شبهة أو تأثير شكا.

تسعى التنظيمات المتشددة إلى استقطاب الأطفال الصغار، الذين لا يحملون سوى نقاوة الفكر، لتأجيج مشاعرهم وزرع حتمية الجهاد وقتال من يسمونهم "الكفار" في عقولهم، ليقع نكلهم في ما بعد إلى ساحات القتال، وجعلهم كبريتاً لمعاركهم التي يخوضونها.

استغلال الجماعات الإرهابية لأطفال لكونهم أسهل في تلقينهم، ويقل احتمال إبدائهم مقاومة؛ بما أنهم لا يدركون بعد تمام الإدراك تعرضهم هم أنفسهم للموت، علاوة على ذلك، فنظراً إلى أنّ الأطفال يبدون أقل إثارة للشبهات، فإن استغلالهم غالباً ما يؤدي إلى تنفيذ مهام أكثر نجاحاً.

ومن أساليب التجنيد أيضاً، التغيرير بالأطفال من خلال المخيمات الدعوية وتوزيع هدايا عليهم، والسماح لهم باستخدام أسلحتهم واللعب بها، وقد يخطفون الأطفال، ويجرى تجنيدهم دون علم الأهالي، كما يتم تجنيد أعداد كبيرة من الأطفال الإيتام أو أطفال الشوارع، كذلك يتم تجنيد أعداد كبيرة من الأطفال عن طريق الإنترنت والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يوجد الأطفال للتسلية والاستكشاف والتواصل مع الآخرين.

بعد التجنيد، يتولى التنظيم تعليمهم وتدريبهم على القتال، ويجري تخريج دفعات جاهزة للقتال لا تتجاوز أعمارهم 16 عاماً في مجموعات قتالية، وغالباً ما يتم تجنيدهم كعناصر انتحارية أو جواسيس، بسبب قدرتهم على التنقل والتخفي ومعرفة الطرق على الأرض، ويلعب الجانب الاقتصادي دوراً



تجنيد الأطفال القاسم المشترك بين التنظيمات الإرهابية



تحت شعار «عبق الحرية» يتواصل برواق «كونتوار دي مين» بمرাকش إلى غاية 10 فبراير المقبل، معرض الفنان التشكيلي الراحل محمد قاسمي.

أعلنت هيئة تنظيم معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته 49، أن المعرض سيحتفي هذا العام بالكاتب الراحل توفيق الحكيم.



الكتب العظيمة قد لا تكون واضحة ولا ممتعة دائما

● كتاب «سنة القراءة» يجيب عن سؤال: ما الذي يجعل أي كتاب عظيما؟ ● أندي ميلر: أحمل في يدي أقدار الكتاب الآخرين



كيف نختار ما نقرأ (لوحة للفنان علي رضا درويش)

جعلها الرشيقة، الواضحة، كل هذا لم يكن كافيا لجعلي أعجب بها. كان من الممكن أن أكمل القراءة، ولكنني علمت أن هذا لا يستحق العناء. في منتصف الطريق، شعرت أنني أستطيع الحكم عليها. ولذلك توقفت.

هذه الكتب، ولم أكن أتوقع أن اتعثر بهذه المشكلة. كنت أفترض أن الكلاسيكيات التي اخترتها ستكون مثيرة وستقودني من تلقاء نفسها لقراءتها. مثلا رواية 'عبودية الإنسان' لدبليو. سومرست موم، بكل ما سمعته عن

◀ هناك عدد من القوى الجديدة المتنافسة تهدد بتغيير الطريقة التي عرفنا بها القراءة، ماذا نقرأ وكيف نقرأ

شروط مسبقة لوجود كامل ومتوازن. ولكن السؤال الذي بدأ يطرح نفسه بقوة عليه، ما إن كان هذا الولاء يحمل أي معنى يتجاوز الوجود الحسي لما كان يملكه من كتب وأفلام قام بتخزينها في صناديق يعلوها الغبار.

في الكتاب يصف ميلر نفسه بالفاشل إذ ضيع الكثير من الوقت وهو يعدّ قوائم للقراءة وفي النهاية لا يلتزم بشيء، واختلف الأمر مع "قائمة الإصلاح"، معها نجح في تحقيق اختبار التوزيع الجغرافي وفشل بالتحيزه إلى الرجل، ولكنه وعد بنحسين الأمر في كتب أخرى، "ست روايات بريطانية، ثلاث أميركية، روايتان من روسيا، واحدة من أيرلندا، واحدة من ألمانيا. ثلاث نساء، و11 رجلا".

في تعليقه على الشهرة الكبيرة التي حققها رواية "شيفرة دافنشي" لدان براون، التي استغرقت منه 12 ساعة قراءة، يشير ميلر إلى أن هذه الرواية تمكنت بغيا من إتقان شيء واحد ألا وهو "الحبكة"، كتبت بطريقة سيئة، وأوضح قائلًا "كانت عينايتن توقفان بشكل مستمر على حوار تفسيري أو إحصائيات علمية زائفة أو جملة قبيحة بشكل مفاجئ".

قال أندي ميلر عندما كنت أقرأ رواية "المحسنون أصحاب البناتيل الماهرة"، كنت أصارع لإنهاء "قائمة الإصلاح"، وأملك وظيفة أذهب إليها كأغلب الكتب، ولكن شعرت بالتعاسة فقد كنت محمرا للكتب، أجلس أمام أكوام من الأوراق، تتزايد كل يوم، وكنت أحاول اختيار الجيد من السيئ، لمعرفة ما يستحق النشر، وما يستحق النسيان، ما يمكن إنقاذه بشيء من التعديل، وما يمكن إلقاؤه في سلة المهملات، أنا كاتب. كل يوم، لأجل المال، أحمل أقدار الكتاب الآخرين في يدي. لقد كانت نوبة مزمنة من العزلة. كيف يمكننا التعامل مع كتب لا نحبها؟ يجيب ميلر "في قائمة الإصلاح"، واجهت

أحيانا كثيرة نتساءل عن المعيار الذي تحدّد من خلاله أننا سنقرأ هذا الكتاب أو ذاك، لكن الأمر مختلط تماما في عالم باتت تغزوه كل الطرق الترويجية، التي تقدّم أحيانا كتباً ضعيفة لكنها تنال الشهرة والرواج والنجاح والاهتمام، فيما هي لا تستحق جهد القراءة.

خلود الفلاح

يقول صاحب كتاب "مصارعة طواحين الهواء: كيف حاولت ترك القلق وحب الرياضة"، "من سوء حظي وحسنه في الوقت ذاته أنني انشغلت بكتابة هذا الكتاب عن الكتب خلال ثورة السعار الثقافي. هناك عدد من القوى المتنافسة تهدد بتغيير الطريقة التي عرفنا بها القراءة، ماذا نقرأ وكيف نقرأ؟ الإنترنت ومتاجر الكتب والمكتبات العامة والحكومات والمدونات وأندية الكتب ومهرجانات الأدب وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها. وقد تعتبر هذه الإضافات تقدّما، ولكنها ليست التجربة الأصلية ذاتها. إنها ليست القراءة.

ميلر الذي عمل محررا للكتب بدأ سنته القرائية برواية "المعلم ومارغريتا- ميخائيل بولغاكوف"، استغرق في قراءتها خمسة أيام، ولكن سحرها استمر معه لفترة أطول، والأهم أنها نجحت في إعادته للحياة من جديد. والسؤال الملح هنا: كيفية المحافظة على شرارة القراءة حية؟ يجيب أندي ميلر "ما أحতاجه هو كتاب آخر. لم تكن هذه مجرد قراءة للمتعة، بل كانت قراءة لعزيتي الحياة".

سيئة رغم شهرتها

أدرك ميلر أن الثقة التي منحتها له رواية "المعلم ومارغريتا- ميخائيل بولغاكوف"، أفقدته القدرة على تقدير ذاته بشكل أفضل عندما بدأ روايته الثانية "مدل مارش- جورج إليوت"، ذات الـ 688 صفحة واصفا إياها بالعقاب القاسي، وهنا قال "في فترة سابقة، كنت قد اتخذت عادة قراءة مثل هذه الكتب التي تمتلئ بالإسهاب والنوصيح. ولكنني كنت طالبا حينها، أحمل الكثير من الغرور والحنق. بعد عقدين من الزمان، فقدت لياقتي تماما، أصبحت أأنفخ بصعوبة، أعرج بالكاد، وكان هذا الكتاب أكثر مما أستطيع احتماله". أكد أندي ميلر أنه في سنته القرائية شكك في بعض مسلماته، كإيمانه بالفن إذ منذ طفولته لم يشك ولو للحظة أن الكتب العظيمة والموسيقى الخالدة أو الأفلام العبرية، هي

□ قد لا نهتم بقراءة مراجعة نقدية عن كتاب قديم ولكن مع الكاتب الإنكليزي أندي ميلر، في كتابه "سنة القراءة الخطرة"، ترجمة محمد الضبع، الأمر مختلف، هل يكفي اكتشاف مدى الجاذبية في هذه المراجعات للبحث عن الكتاب؟ هل نصدق ما قيل إن الكتب التي قرأها ميلر محفوظة. لأن اختيارها جاء وفقا لمحاولة صادقة من جانبه لقراءة كتب التي نجح في التهرب منها لسببة وثلاثين عاما.

قراءة للحياة

"قائمة الإصلاح" كما أسماها أندي ميلر تحوي خمسين كتابا اختارها. قال عنها ميلر "عندما بدأت بالقراءة كانت أقل من هذا العدد بكثير، ولكنني كنت مستمتعا جدا ولم أستطع التوقف. وفي عصر كهذا نجد أنفسنا غير قادرين على مقاومة قوائم قرائية كهذه، ولأننا دائما ما نكون في حالة من الاستهلاك للمعلومات وإصدار قرارات واحكام سريعة بشأن كل شيء، فلذلك نجد أنفسنا نتجنب باتجاه قوائم الأفضل والأسوأ".

ما الذي يجعل أي كتاب عظيما؟ بحسب ميلر تلك العظمة تعيد قياس نفسها دائما باختلاف الأشخاص واختلاف الكتب. لبعض القراء قد تدل العظمة على إتقان ثقافي جامع، مثل عظمة تولستوي أو فلويبر، وللبعض الآخر قد تدل على صرخة المتعة، مثل كتاب "يوم ما" لديفيد نيكولس، الكتب العظيمة قد تكون مهمة فعلا، ولكنها ليست واضحة دائما أو ممتعة للقارئ. في هذا الكتاب سيجد القارئ ملاحظات في الحواشي، مراسلات إلكترونية وذكريات شخصية وتدوينات ووصفات وسير ذاتية وآراء صارمة وبعض النكات.

أندي ميلر:

أنا ممرر كتب، أختار الجيد من السيئ، وما يستحق النشر أو النسيان



أوبرا بخاتمة جديدة بعد 140 عاما

□ فلورنسا (إيطاليا) - بعد أن ظلت كارمن على مدى أكثر من 140 عاما تلقى مصرعها على المسرح طعنا، تتحدى الفتاة الغجرية بطلا "أوبرا كارمن" حبيبها في إنتاج إيطالي جديد للأوبرا الشهيرة فتأخذ بنارها وتطلق عليه النار.

وتختم الأوبرا الشهيرة التي ألفها الفرنسي جورج بيزيه وعرضت لأول مرة عام 1875 بنهاية مختلفة في عرض افتتح في 7 يناير في فلورنسا لإلقاء الضوء على المعركة المستمرة لإنهاء العنف ضد المرأة في إيطاليا.

وفي النسخة الأخيرة التي كتبها المخرج الإيطالي ليو موسكاتو لا تموت كارمن المنقلبة للووب على يد حبيبها دون خوسيه، الذي تحولت عنه وتركته من أجل مصارع ثيران، بل تشهر بندقية في وجهه وتقتله. وقال كريستيانو تشيياروت مدير مسرح مؤسسة "تياترو دل ماجيو ميوزيكال" إنه بحث مع موسكاتو تعديل النهاية على نحو يوائم العصر. ففي وقت يتعين فيه على مجتمعنا أن يتصدى لقتل المرأة، كيف لنا أن نصفق لقتل امرأة؟.

وتظهر بيانات المعهد الوطني الإيطالي للإحصاء أن واحدة من كل ثلاث إيطاليات تتراوح أعمارهن بين 16 و70 عاما تعرّضت لعنف جسدي أو جنسي في 2014 بينما قتلت 149 امرأة في عام 2016 نصفهن بيد شريك الحياة الحالي أو السابق.

وقالت الأمم المتحدة عام 2012 إن العنف ضد المرأة مازال يمثل "مشكلة كبيرة في إيطاليا" ووصفت العنف المنزلي بأنه "أكثر أنواع العنف انتشارا في إيطاليا". وقال تشيياروت إن الحكومة تطبق منذ ذلك الحين قوانين أكثر صرامة لوقف العنف ضد المرأة الذي ما زال منتشرا في ظل ثقافة ذكورية.

وتابع أن الأوبرا الجديدة "محاولة لإلقاء الضوء على الانتهاكات ضد المرأة وسوء معاملتها في العصر الحديث في إيطاليا".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الطريق إلى الحرية مازال طويلا

على حق المواطنة، وحيث تؤكد المؤلفة في هذا الصدد على أن الحركة النسوية في العالم العربي ليست مجرد محاولة لتقليد موضة حقوقية ظهرت في الغرب، بل هي احتياج واقعي أصيل للنساء العربيات، خاصة وأن المايين منهنّ حصلن على أعلى درجة من المرأة من القبول الاجتماعي والدينية التي تكبلها مرتبطة عضوية بقضية تحرير الوطن من الاحتلال الإنكليزي.

ويتناول الكتاب صفحات ومحطات من نضال الحركة النسوية المصرية، حيث تعتبر أن بداية الحركة النسوية في مصر ظهرت مع الربع الأول من القرن العشرين، ومع وعى الحركة الوطنية المصرية بأن قضية تحرير المرأة من القبول الاجتماعي والدينية التي تكبلها مرتبطة عضوية بقضية تحرير الوطن من الاحتلال الإنكليزي.

القوتان في استغلالهما للمرأة والحط من شأنها ضمن خطاب يتحابل على مطالب تحرير النساء، ويجعل المرأة مخلوقا أدنى من الرجل وناقصا في العقل وفي الدين، وهو ما يتضح من خلال الخطاب الديني، أو أن المرأة مخلوق أدنى من الرجل لا يستحق الحصول على نفس الأجر الذي يحصل عليه الرجال الذين يقومون بنفس الوظائف.

وفي إطار هذا الواقع الذي توضحه فريدة النقاش عبر فصول كتابها، فإنها تشير إلى أن هذه الضغوط أفرزت حركة نسوية مقاومة لقمع حق النساء في الاعتراف بذواتهن وحصولهن

ذاته إلى أنه في الوقت نفسه الذي تصاعدت الدعوة إلى تحرير النساء، وناضلت من أجل هذه الحرية للملايين من النساء، فإن ملايين من نساء أخريات انضممن لما تعتبره الكاتبة بحملة الارتداد عن الحرية، من خلال ارتداء الحجاب الذي يتجاوز كونه زيا بين أزياء، ليتحول إلى رمز سياسي متحرك لما تعتبره المؤلفة قوى الإسلام السياسي. إن المؤلفة تضع كلا القوتين السائدتين في المجتمعات العربية، سواء قوى الجماعات الظلامية والإسلام السياسي، أو قوى الليبرالية الجديدة، في سلة واحدة بالرغم مما يبدو بينهما من تناقض، وحيث تشترك



ظاهرة مختبرات السرد العربية

شأنها أن تتشكل في المستقبل نواة جيدة لآلية قرائية موحدة في عموم العالم العربي، تصلح بديلا واقعا للمؤسسات الهجينة وغير الواقعية التي تتحكم في المنجز الإبداعي العربي وطريقة تقييمه، كالجوائز المالية الكبيرة والمسابقات المخصصة للروايات والمجاميع القصصية، التي يعثري عملها الكثير من الخطل وتتحكم بها المعايير والسلوكيات الخارجة عن إطار الإبداع والمفاهيم النقدية في أغلب الأحيان، كما يمكنها أن تعوض عما بات يسمى نكوص أو تراجع أو تقصير النقد العربي بإزاء المنجز الإبداعي الكبير ولا سيما الروائي منه، خصوصا إذا ما تمكنت تلك المختبرات والمنتديات من خلق إطار عربي واسع ينظم عملها ويوحد مناهجها واختياراتها، وتغلبت على واقع التباعد والانعزال باستخدام الوسائط التقنية الحديثة، مثل عقد الندوات بواسطة الدوائر الفيديوية والبث الحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من البرامج المتخصصة في عقد المؤتمرات واللقاءات والمناقشات عن بعد.

وبالنظر إلى صعوبة التواصل بين المبدعين العرب وطغيان الطابع المحلي - القطري - على الحياة الثقافية العربية عموما، لا بد من ابتكار وسائل تواصل أخرى فاعلة، مثل تلك المختبرات السردية وأندية القراءة وروابط القراء المحبين للأدب، التي أثبتت فاعليتها في السنوات الأخيرة على صعيد نشر الكتاب العربي والتعريف به وإعادة توزيعه بين أعضائها، وإن رقميا لو لزم الأمر، ذلك لأن قضية توزيع الكتاب، لا سيما الإبداعي تحديدا، تعترضها الكثير من الصعوبات اللوجستية المعقدة، كالرقاقات المختلفة الآليات في الدول العربية، وتبذد ظاهرة الموزع العربي أو التكافل في التوزيع بين دور النشر العربية، نتيجة لانعدام الثقة شبه التام في عالم صناعة الكتاب، باستثناءات قليلة جدا تتمثل ربما في معارض الكتاب التي باتت بديلا مناسباً إلى حد ما لشبكات توزيع الكتاب.

إن مثل تلك الممارسات النقدية التحليلية، سواء العميقة والمنهجية أو الانطباعية التعريفية بالكتاب الإبداعي، من

إن محاولات القفز على واقع التجربة والتشتت الإبداعي العربي، وخلق منصات نقدية جديدة، هو بحد ذاته منجز متقدم يحسب للقاتمين على تلك المختبرات، شرط تكاملها وتواصلها في ما بينها وتبادل التجارب وخلق معايير نقدية عربية من شأنها توحيد الرؤى النقدية في عموم العالم العربي، لكن الحاصل للأسف الآن هو عمل تلك المختبرات في جزر متباعدة يغلب على عملها صفة المحلية وإهمال التجارب الإبداعية في البلدان العربية الأخرى، إلا باستثناءات محدودة للغاية، وبالنسبة تعرضها لجرفومة التجربة نفسها التي تعاني منها الثقافة العربية عموما والإبداع العربي بشكل خاص، ولعل ما يحسب لهذه المختبرات، يُعدها عن المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية، كاتحادات الكتاب والأدباء والجمعيات الثقافية الممولة من الدول والحكومات، وهذا في حد ذاته يعدّ إنجازا مهما في هذه المرحلة من التردّي والتراجع العربي الذي يشهده على صعيد السياسة والصراعات الأيديولوجية وغيرها من المحطات.



□ تتزايد في الآونة الأخيرة ظاهرة ما يسمى بمختبرات السرد في العديد من الدول العربية، وهي ظاهرة جدية بالاهتمام والتمحيص والقراءة المتأنية، كونها تؤثر بعض ملامح الخلل في الجهد النقدي العربي، وتحاول التعويض عن النقص الحاصل في هذا الجهد. وعلى الرغم من حساسية المصطلح - مختبرات - وإحالاته العلمية البحث، وعدم تناسبه مع الممارسة الإبداعية التي تستند بالدرجة الأساس إلى الظاهرة الثقافية بشكل عام، إلا أنّ ظاهرة تفكيك النصوص السردية ومحاولة قراءتها وإخضاعها للتحليل النقدي، هي ظاهرة محمودة في جميع الأحوال، ناهيك عن التعود على مثل تلك الممارسات وتحولها إلى ظاهرة إيجابية، إن صحت النوايا وخلصت وانتعدت عن المجاملات والشللية وتوجّهت بجهد مدروس نحو التجارب الإبداعية الخالصة.



يؤدي النجم الأيرلندي ليام نيسون دورا معتادا في مجمل أعماله السينمائية في فيلم «الراكب» للمخرج جومي كوليت سيررا، والذي سينطلق الجمعة في دور السينما العالمية.

يشارك الممثل البلجيكي جون كلود فان دام في الفيلم العالمي الجديد «إسلاموفوبيا» للمخرج التركي عمر ساريكايا، وذلك إلى جانب كل من دانيال بالدوين وفابيو إبراهيم.



ثقافة+

«الأخوان والأسود» مسرحية كوميدية تستعرض مساوئ الرأسمالية

● قصة حقيقية ساخرة لا تخلو من إشارات سياسية ● الظل خير من النور في المسائل المالية



لن نفرط في شيء

وراء ذلك مجدا أو شهرة، ما يدفعنا إلى التساؤل ما إذا كان ذاك الرجلان سعيدين؟ لا سيما أن رجال السياسة ووسائل الإعلام وحتى الملكة إليزابيث تردّهما دائما إلى أصولهما الفقيرة، كما هو الشأن مع الفرنسي برنار تابي والإيطالي سيلفيو برلسكوني؛ وما إذا كانت الرغبة الدائمة في الامتلاك تمنعهما من الاقتناع بما يستطيعان الحصول عليه.

كما أن النهاية تدفع إلى التفكير، إلى أي حدّ تسمح الليبرالية لبضعة أفراد بالتربّع على ثروات لا تخصّ بينما السواد الأعظم من البشر، في البلد نفسه، يعاني الفقر والخصاصة؟ وإلى أي حدّ تسمح الديمقراطيات الغربية للأقوياء بفرض إرادتهم وإجبار البرلمانات على تغيير قوانينها لتلبية لنزواتهم؟

يقيم فيه الأخوان، ما يوحي بما عانياه في صغرهما في مجتمع غير متكافئ، ذلك أن العرض يقوم في جانب كبير منه على الإيقاع، فأمام الصور الظرفية التي تتواتر بحسب الخطاب، يبدو الممثلان في زيّهما الأزرق مندفعين اندفاع الأخوين في سبعيهما المحموم لتكديس المال، سواء في حركاتهما وفي خطابهما المتبادل، وكأنهما يريدان قول كل شيء في خمسين دقيقة عن خمسين سنة شهدت صعودا رأسماليا جنوبيا لذيتك الأخوين، ممثلين شعارا مفاده «لن نفرط في شيء».

هي قصة حقيقية لا محالة، ولكنها أيضا تصوير لتغوّل الليبرالية وبؤسها في شكل كوميديا ذات سخريّة لأذعة ويمنحني سياسي، تتخللها عدّة ثيمات كالجنشع والبحث الدائم عن المال والنفوذ، دون أن يكون الدافع من

المنحني، أي لا تعترف بالأعراف، لأنها تركّز على الانتهازية، والاستهانة بالقيم، والأنانية المفرطة، وعدم الشعور بالذنب، ولكن الممثل هادي تيات في دور الأخ الأكبر، ورفيقته ليزا باجون المتنكرة في هيئة الأخ الأصغر، وُقفا في إعطائها دفقا من الحياة، بتوخي إيقاع سريع وأداء مضبوط بدقة وحسبان، وحوار طريف مع الجمهور خلال عرض وجيز لم يتعد الخمسين دقيقة.

ونجح الثنائي في إضحاك الجمهور عبر مواقف تدين مساوي الرأسمالية المتنصّلة من كل قيد دون الوقوع في الخطاب المباشر أو الكاريكاتير، باستثناء صورة العم ييكسو (إحدى شخصيات والت ديزني) حين حلت على شاشة الخلفية محل لوحة رافائيل.

تلك الشاشة التي تعاقبت على صفحاتها مشاهد مؤثرة عن الحي البائس الذي كان

«الحراس».. كائنات خارقة تتصارع في أرض موسكو وسمائها

◀ المنافسة بين الدولتين أميركا وروسيا بدأت تنسحب على أفلام الخيال العلمي، إلا أنه تنافس أقرب إلى التقليد منه إلى الابتكار

في المقابل، وجدنا أن هناك مبالغات ملفقة للنظر في بناء الشخصيات نفسها، ومن ذلك مثلا امتلاك أرسوس (الممثل أنثون بامبوشني) بشكل مفاجئ رأس دب وقدرات حيوانية، ثم تحوله في مشاهد أخرى إلى دب، بل ويصل الأمر إلى حد أن تمتطيه كسينيا (الممثلة إلينا لابينا)، علاوة على القدرات الخارقة لكورتوف نفسه.

واحتشد الفيلم بالمعارك بكل أشكالها، وتدخلت الطائرات والقاصفات والجنود الروبوت، وفي خلال ما يقرب من تسعين دقيقة لم يترك المخرج عنصرا يصعد فيه الدراما ويشعل المزيد من المعارك إلا واستخدمه، وكل شيء تحت تصرف كورتوف من جهة وخصومه من جهة أخرى.

وفي موازاة ذلك، تميز أداء كسينيا وإلينا بمهارة ملفقة للنظر وقدر معقول من الإقناع، إذ جسدت إلينا دور المرأة العسكرية المحنكة التي تقود المهمة بأكملها بشكل متقن وتتمكّن من جمع الشخصيات لغرض التصدي للعدو المشترك، أما كسينيا ففي تجسيدها دور المرأة التي فقدت جزءا من ذاكرتها وقدراتها الخارقة في التخفي في الوقت نفسه، بدت مقنعة وملفتة للنظر.

ونلاحظ في المسار الدرامي مثلا، أنه في الوقت الذي تم تحشيد جميع الأقوياء وذوي القدرات الخارقة لمقاومة كورتوف، إلا أنهم مع نصف الساعة الأول من الزمن الفيلمي نجدهم قد انهياروا تباعا، وهو حل درامي ملفت للنظر، ولهذا كان التحشيد الدرامي لما تبقى من الزمن الفيلمي مقنعا باتجاه إعداد العدة والانتصار على كورتوف.

بالطبع تم تحميل الفيلم بمضمون غير مباشر لا يخفي، وهو رمزية الشخصيات ذات القدرات الخارقة التي تنتمي لدول سوفيتية مختلفة توحدّ ابناءها تحت القيادة السوفيتية فتصنع المعجزات وتصرع الخصوم.

وفي المقابل، لا يمكن أن نغفل أن وراء الفيلم جهود كبير وطاقات لا يستهان بها على جميع الأصعدة، حيث اكتنّز "الحراس بحلول بصرية واستخدام متمييز لعنصر الحركة وزوايا التصوير، فضلا عن التنوع في تقديم العديد من الشخصيات التي حمل كل واحد منها طابعه وبصمته الخاصة.

الذي جعل موقعا فضائيا كان قد أنشاه الرئيس الأميركي الأسبق ريغان يصبح تحت تصرفه.

هنا تستجمع الدولة السوفييتية قدراتها للتصدي لهذا الخطر الداهم، وتضع كل شيء تحت تصرف الضابط إيلينا (الممثلة فاليريا شكيراندو) التي تبحث في انحاء الاتحاد السوفييتي السابق عن الأشخاص ذوي القدرات الخارقة، والذين ينتمي كل منهم إلى إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، ويخوضون صراعا طويلا مع كورتوف الذي لا يقهر.

لا شك أن هذه الدراما بكل ما تم توليفه لها من إمكانيات إنتاجية واضحة، تشبه كثيرا ما شاهدناه من أفلام أميركية من تلك السلاسل التي سبق ذكرها، حيث احتشد الفيلم بالكثير من المؤثرات والحلول البصرية مع مهارات واضحة في مجال التصوير والإضاءة.

وتميز الفيلم بسبب تلك الثيمة القائمة على الصراع باستخدام عنصر الحركة على نطاق واسع ومشاهد قطع الأنفاس، كون الشخصيات التي تخوض تلك الصراعات العنيفة ما تلبث أن تعود إلى ساحة الصراع من جديد، ولن يموت سوى الخصم الشرير أما السوفييت فسيتصورون، تلك هي الخلاصة التي يمكن الوصول إليها بشكل مباشر.

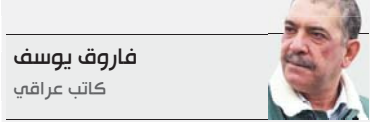
تتنوّع المعالجات الفيلمية في قصص الخيال العلمي وتستفيد استفادة قصوى من الثيمة الخارقية التي يتم إسباغها على الشخصيات، فتتعدى قدرات البشر كما تتحدّى عاملي الزمان والمكان اللذين جعلا الإنسان ملتصقا بالأرض ومسيطرا عليها بعامل الزمن، هذه الخارقية تتيج من جهة أخرى متعة في المشاهدة من خلال الزجّ بالشخصيات الافتراضية التي تناط بها مهمة المواجهة والتحدي، وفي الوقت نفسه تصبح هي التي يعوّل عليها في قيادة الدراما الفيلمية.

ويبدو أن المنافسة بين الدولتين العظميين أميركا وروسيا بدأت تنسحب علىّ هذا الميدان، وما نحن أمام نموذج لهذا التنافس الأقرب إلى التقليد منه إلى الابتكار. وفي فيلم "حرّاس" للمخرج الروسي من أصل أرمني ساريك أندرياسيان (إنتاج 2017) نجد فيه شكلا واسما ومضمونا وإقعا تحت تأثيرات من تلك السلاسل من الأفلام، مع اختلاف المعالجة والشخصيات بالطبع. نحن الآن في سنوات الحرب الباردة والصراع بين الدولتين العظميين على أشده، وهناك تجارب تجرى على البشر في إطار البيولوجيا الجينية والاستنساخ يستغلها كورتوف (الممثل ستانسلاف شيرين)، وهو أحد العلماء، مستفيدا من النتائج التي تحقّقت، ليتحوّل إلى كائن يتمتع بقدرات خارقة للغاية، ممّا جعل كل إمكانيات الدولة السوفييتية تعجز عن التصدي له، إلى الحد



خيال علمي يحيي أمجاد الاتحاد السوفييتي السابق

نعم، هناك أمل



العالم العربي في حالة يرثى لها على المستوى السياسي، هذا صحيح، غير أنه لا يزال حياّ من خلال فنانيه.

ربما صيغة التذكير تخون الحقيقة، هناك إلى جانب الفنانين تقف فنانات لا يحصى عددهنّ، هنّ و(هم أيضا) خزّانة الخيال التي تمدّ المستقبل بأسلحته.

من خلال الرسم والنحت يمكنني أن أقول إن العالم العربي يقاوم انحطاطه وتخلفه وضياعه، لقد أدهشتني منحوتات معتمص الكبسيي وهو فنان عراقي يقيم في الإمارات، أقصد منحوتاته التي يصفها معرضه الذي افتتح في ديسمبر الماضي في قاعة "العويس بدبي".

حين رأيت تلك الأعمال الفنية تأكدت من أننا لم نصل إلى مرحلة الأقول الفني، هناك أمل وهناك خزّانة خيال لا يزال في إمكانها أن تمدّنا بأسباب الحياة في أكثر مستوياتها رفعة ونبلا.

الفن سلاح نبيل في إمكانه أن يجدّد أرواحنا ويمحو كل ما علق بها من رثاثة وابتذال، ليس المطلوب من الفن أن يكون واقعيا لكي يفهم، بل ليس المطلوب منه أن يفهم بقدر ما يؤثّر.

غالبا ما يسخر الفن من الواقع، ذلك لأن الفنان يحلم بواقع أعلى وأرقى وأكثر عدلا وجمالا ونزاهة، هناك اليوم في العالم العربي العشرات من الرسامين والنحاتين ممّن يحملون بالغد، حلمهم وحده يهبنا هواء نقيا بعد أن تلوّث الهواء من حولنا.

ولأنهم من خلال أحلامهم يخترعون كائنات محلقة وحقولا خضراء شاسعة، فإنهم يجعلون الأرض تتسع تحت أقدامنا بعد أن ضاقت بنا وطردتنا وصرنا ننظر إليها بحسرة باعتبارنا غرباء.

ما يفعله فنانون وفنانات من العالم العربي بعيد إلينا الثقة بالشعوب، شعوب تنتج ذلك النوع الجارح والصارخ والغاضب والساحر من المتحرّدين، هي شعوب حبة لم تمت ولن تموت.

إن أخطأت المؤسسة الفنية العربية في حساباتها حين لم تهتم بتجارب الأجيال الصاعدة، فذلك ما يمكن اعتباره جزءا من الفشل السياسي العام، غير أن ما أراه كل يوم من تجارب فنية جديدة يؤكد أن هناك من يقاوم الانحطاط والقبح والكذب ليعلي من شأن الجمال مدافعا عن القيم الإنسانية الرفيعة.

أفادت مجلة «ماكسي» الألمانية بأن حب المال أو الميل يتمتع بفوائد صحية جمة، من أبرزها تحفيز عملية الهضم ومحاربة التقلصات وتنشيط سريان الدم، كما يقوم بدور المؤثر المطهر والطارد للسموم.



صحة

الأطفال يستهلكون ثلاثة أضعاف الحد الأقصى الموصى به من السكر

● النسبة الأكبر من السكر مصدرها الوجبات الخفيفة ● الوجبات غير الصحية تسبب التسوس والسمنة



الأطفال بين سن الـ 4 والـ 10 سنوات أكثر استهلاكاً للسكريات

تكاليف إنتاجها بشكل هائل عام 2000. وتستخدم هذه المادة على سبيل المثال في صناعات الحلويات أو الأغذية المجمدة. ويرجع الباحثون في دراستهم أن استخدام هذه المادة ربما كان وراء زيادة حالات إصابة معينة بكتيريا سي ديفيسيل في بعض البلدان من بينها ألمانيا على سبيل المثال. وتعيش هذه البكتيريا في أمعاء معظم الأطفال وتندر لدى البالغين. ولا تتسبب هذه البكتيريا في المرض لدى الأصحاء. ولكن بعض المستشفيات في الولايات المتحدة وأوروبا شهدت العام الماضي الكثير من حالات العدوى سببها بكتيريا مُمرضة يصعب علاجها، ويمكن أن تؤدي للوفاة في بعض الحالات؛ حيث تمتلك هذه البكتيريا القدرة على التحوصل مما يجعلها تستعصي بشكل دائم على الأساليب المختلفة للعلاج بالمضادات الحيوية.

التي تسبب ما يعرف بالتهاب القولون الغشائي الكاذب تمتلكان القدرة على استغلال كميات ضئيلة من مادة تريهالوز. ويمكن لهاتين السلالتين بالذات أن تنشطا عندما يتم قتل الكثير من بكتيريا الأمعاء خلال العلاج بالمضادات الحيوية، مما يتسبب في إصابة الأمعاء بعدة أمراض، بحسب ما أوضح الباحثون تحت إشراف روبرت بريتون من كلية طب بايلور بمدينة هيوستن (ولاية تكساس) الأمريكية في دراستهم التي نشرت في مجلة "نيتشر" المتخصصة. وقال خبراء مستقلون، في تعليق على الدراسة نشر بنفس المجلة، إن الاستخدام المكثف لمادة تريهالوز في المواد الغذائية يمكن أن يساعد في انتشار سلالات خطيرة من بكتيريا سي ديفيسيل. وتستخدم شركات الأغذية مادة تريهالوز بديلاً عن السكر بشكل واسع منذ تراجع

السكر في منتجاتها بنسبة 20 بالمئة بحلول عام 2020، وبنسبة 5 بالمئة في عام 2017، لكن خبراء شككوا في كيفية تنفيذ تلك المطالب. وقد أعلن بالفعل عن فرض ضريبة على السكر في صناعة المشروبات الغازية في المملكة المتحدة، وسوف تدخل حيز التنفيذ في أبريل المقبل. ويعتقد الكثيرون أن استبدال السكر بمواد أخرى بديلة آمن ولا يشكل أي خطر على صحتهم والحال أن لهذه المواد مضاعفات شديدة الضرر. وقال فريق من الباحثين من الولايات المتحدة وهولندا إن مادة تريهالوز التي تستخدم بديلاً عن السكر تسبب حالات إسهال خطيرة في المستشفيات. واكتشف علماء في الأحياء الدقيقة من البلدين أن سلالتين سببتا السمعة لبكتيريا الكلوستريديوم ديفيسيل "سي ديفيسيل"

تمتلك حافظات الغذاء لدى الأطفال بالكثير من الأطعمة غير الصحية والتي تحتوي على نسب مرتفعة من السكر والسعرات الحرارية. وهذه المأكولات يتناولها الأطفال في شكل وجبات خفيفة موزعة طوال اليوم، دون أن يدرك أبائهم أنها سموم تتسلل إلى أجسامهم.

- حزمة من رقائق البطاطس تحتوي 190 سعرة حرارية
- قطعة من الشوكولاتة فيها 200 سعرة حرارية
- كعكة توجد بها 270 سعرة حرارية

وقالت هيئة الصحة العامة إن الحملة ستقدم للأباء عروضاً خاصة على مجموعة من الوجبات الخفيفة الصحية -تضم كل منها 100 سعرة حرارية أو أقل- في مجموعة من المتاجر. وتتضمن الوجبات الخفيفة المقترحة مجموعة من الخضراوات والفاكهة المفرومة، والخبز المصنوع من الشعير، والجيلي الخالي من السكر، والرقائق المصنوعة من الأرز العادي.

وأضافت "إذا تجولت في سوبر ماركت فسترى أشياء تباع كوجبات خفيفة أكثر من أي وقت مضى".

وتابعت "ما تغير هو أن حافظات غذاء الأطفال أصبحت تمتلئ بالوجبات الخفيفة، وهو ما يؤدي إلى تناول الكثير من السعرات الحرارية في وجبة الغذاء".

وأشارت تيدستون إلى أن الآباء قد فوجئوا بكمية السكر التي يستهلكها أطفالهم في الوجبات الخفيفة.

وقال جوستين روبرتس، مؤسس موقع "ممسنيت"، إن "كمية السكر التي يحصل عليها الأطفال من الوجبات الخفيفة والمشروبات السكرية وحدها هي كمية هائلة، وقد يكون من الصعب في الكثير من الأحيان التمييز بين الوجبات الخفيفة الصحية وغير الصحية". وأضاف "ستساعد هذه القاعدة الأساسية التي وضعتها حملة التغيير من أجل الحياة، الآباء على اختيار الوجبات الصحية، وهو ما يعد شيئاً جيداً". وكانت هيئة الصحة العامة قد دعت الشركات في السابق إلى خفض كمية

واشنطن - كشفت الإحصائيات الأخيرة أن الأطفال يستهلكون ثلاثة أضعاف الحد الأقصى الموصى به من السكر نتيجة تناولهم لثلاث وجبات خفيفة يوميا.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن هيئة الصحة العامة في إنكلترا تقريراً كشفت فيه أن 50 بالمئة من السكر الذي يتناوله الأطفال في إنكلترا يأتي من الوجبات الخفيفة غير الصحية والمشروبات الغازية.

وأشارت الهيئة الصحية إلى أن أطفال المدارس الابتدائية يتناولون في المتوسط ما لا يقل عن ثلاث وجبات سكرية خفيفة يوميا. وهذا يعني أنه يمكن أن يستهلكوا بسهولة ثلاثة أضعاف الحد الأقصى الموصى به من السكر. وقد أطلقت الهيئة حملة لتشجيع الآباء على البحث عن وجبات خفيفة صحية لا تزيد قيمتها الغذائية على 100 سعرة حرارية - والحد منها، بحيث لا تزيد على وجبتين يوميا.

وستقدم حملة "التغيير من أجل الحياة" التي تستمر ثمانية أسابيع خصومات على منتجات مثل الخبز المصنوع من الشعير، والبن الرائب الذي توجد به كميات منخفضة من السكر والمشروبات الخالية من السكر في بعض محلات السوبر ماركت. واستهلك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وعشر سنوات 51.2 بالمئة من السكر الذي يتناولونه من الوجبات الخفيفة غير الصحية، بما في ذلك البسكويت والكعك والحلوى والمشروبات الغازية والعصائر، بحسب مسح عن الحماية الغذائية أجرته هيئة الصحة العامة.

وفي كل عام يستهلك الأطفال، في المتوسط، نحو 400 قطعة بسكويت و120 كعكة و100 قطعة من الحلوى و70 قطعة شوكولاتة وأيس كريم، و150 كيس عصير ومشروباً غازياً.

ويؤدي تناول كميات كبيرة من السكر إلى تسوس الأسنان والسمنة.

*السعرات الحرارية في الوجبات الخفيفة: ● الأيس كريم يحتوي على حوالي 175 سعرة حرارية

الكحوليات تدمر خلايا الجسم وتسبب السرطان

تسبب السرطان للإنسان. وبناء على نتائج البحوث التي تم إجراؤها، فإن العلماء يقدرون بأن نحو 6 بالمئة من الوفيات بأمراض السرطان في العالم تكون ناتجة عن تناول المشروبات الكحولية بشكل رئيس. وكانت دراسة نشرت في 2011 قد أظهرت أن الكحوليات مسؤولة عن نحو 4 بالمئة من حالات السرطان في بريطانيا، وهو ما يعادل نحو 12800 حالة في السنة. وبحسب ما نقلته "ديلي ميل" عن السلطات الصحية الحكومية في بريطانيا فإنه "حتى التناول الخفيف للمشروبات الكحولية يرفع مخاطر الإصابة بمرض سرطان الثدي لدى النساء".

ومنها الأنواع الشائعة مثل سرطان الثدي وسرطان الأمعاء، وأظهرت كذلك كيف يسعى الجسم إلى مقاومة الضرر الذي تحدثه الخمر. وقال كيتان باتل، الأستاذ بمعمل مجلس الأبحاث الطبية للبيولوجيا الجزيئية والذي شارك في قيادة العمل في الدراسة، "بعض أنواع السرطان تنتج عن خلل في الحمض النووي للخلايا الجذعية وبعض الأضرار تحدث بالصدفة، وتشير نتائجنا إلى أن تناول الخمر يمكن أن يزيد من هذه الأضرار". وتحسّن الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية المشروبات الكحولية باعتبارها من الفئة الأولى المسببة للسرطان، مشيرة إلى "أدلة مقنعة" على أنها

لندن - أظهرت إحدى الدراسات أن تناول المشروبات الكحولية ينتج مواد كيميائية ضارة بجسم الإنسان يمكن أن تؤدي إلى إلحاق أذى دائم بالحمض النووي والخلايا الجذعية وتزيد من احتمالات الإصابة بالسرطان. واستخدم علماء بريطانيون يعملون على فئران التجارب في معمل تحليل الكروموسومات وتسلسل الحمض النووي لدراسة الخلل الجيني الناتج عن الإسيبتالديهايد، وهي مادة كيميائية ضارة يفرزها الجسم عندما يهضم المواد الكحولية.

وقدمت النتائج التي توصلوا إليها المزيد من التفاصيل عن كيف يزيد احتساء الخمر من فرص الإصابة بسبعة أنواع من السرطان

اختلال حموضة الجسم يسبب الشعور بملوحة الفم

كثيرة أخرى لظهور الملوحة في الفم، منها: الحموضة الزائدة في الفم بسبب تناول مواد حمضية. مثل بعض العلاجات الطبية، بالخصوص المضادات الحيوية. إذ تظهر الملوحة بعد تناولها كعارض جانبي، وذلك بسبب حدوث خلل في عمل براعم الذوق، أو بسبب الخلل في الحواس الأخرى كحاسة الشم أو أمراض الفم واللسان وحتى المشكلات في الأسنان، بحسب ما يذكر موقع "4 جي هيلث" الطبي. وهناك أيضا الأمراض التي تصيب الغدد اللعابية وحتى أمراض الكلية والكبد والسكري يمكن أن تتسبب في ظهور الملوحة في الفم، بحسب ما نقل موقع "غيزوندهايتس فاكتن" الطبي. ولعلاج هذه الحالة ينصح الخبراء بالإجراءات التالية:

- شرب الكثير من الماء في حال الجفاف وعدم تناول الكحوليات والقهوة والكوكا كولا.
- تناول مشروبات تحتوي على عناصر معدنية مغذية ومهمة لعمل نسبة الحموضة في الجسم (الكروم والحديد واليود والزنك وعنصر السيلينيوم).
- التقليل من الضغوط الحياتية التي تتسبب أحيانا في ظهور الملوحة بعد تأثيرها على صحة الجسم.
- تنظيف وغسل الفم بطريقة صحيحة.

فقدان كمية كبيرة من الماء، والذي يتسبب في اختلال درجة الحموضة بالجسم. ويأتي فقدان الماء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة أو التعرق كثيرا لأسباب طبيعية أو غير طبيعية. أو تناول مواد غذائية تمتص كميات كبيرة من الماء. كما أن شرب كميات كبيرة من الكوكا كولا أو القهوة أو المشروبات الكحولية يؤدي إلى سحب كميات الماء من الجسم، ما يؤدي بالنتيجة إلى خلل في نسبة الحموضة.

ويحدث الخلل أيضا نتيجة النقص الغذائي، والذي يؤدي إلى نقص في الفيتامينات، بالإضافة إلى النقص في عناصر معدنية مثل الكروم والحديد واليود والزنك وعنصر السيلينيوم. وهذه العناصر تنتج للجسم مركبات من الناويريوم والكلوريد التي تفعل نسبة الحموضة المسؤولة عن عمل براعم الذوق على اللسان. عدم التوازن في نسبة العناصر المذكورة ينتج عنه خلل في عمل الحموضة في الجسم. كما أن هناك أسبابا

برلين - تظهر أحيانا الملوحة في الفم حتى يكاد المرء لا يشعر بطعم الغذاء ولا السوائل التي يتناولها. وأسباب هذه الظاهرة مختلفة ودقيقة، يحددها فريق من الباحثين. ونشر الموقع الألماني "دويتشه فيله" تقريراً جاء فيه أن الطعم المالح يظهر في الفم بشكل مفاجئ ومن دون سابق إنذار، الأمر الذي يثير الاستغراب. فيتساءل المرء عن السبب الذي يجعل كل شيء يتناوله مالحا؛ ومن المعروف أن حاسة التذوق تتأثر بعوامل كيميائية مختلفة نتيجة مواد غذائية سائلة أو الأطعمة التي تدخل الفم أو حتى في حال التأثير برائحة معينة. وعلميا ينتشر حوالي 10 آلاف برعم ذوق على اللسان. وتقسّم مناطق التذوق إلى خمس مناطق على شكل حلقات. وفي المنتصف تقع حلقة الطعم المر، تحيط بها حلقة الطعم المالح، ثم الحامض، فالحلو وأخيرا بقية اللسان.

وكان يعتقد أن قنوات الناويريوم في الخلايا النسيجية في الجسم مسؤولة عن ظهور الملوحة في الفم. ثم ظهر اعتقاد يؤكد أن السبب هو اختلاف درجة الحموضة داخل الخلايا والذي يحفز براعم الذوق على العمل، وأن أي خلل في درجة الحموضة داخل الخلايا يتسبب في ظهور الملوحة داخل الفم. وهناك أسباب كثيرة لهذا الخلل بحسب ما نقل موقع "غيزوندهايتس فاكتن" الطبي، ومنها: الجفاف في الجسم الذي يحدث نتيجة

الحياة صحة



قال فريق من الخبراء بجامعة ليدز البريطانية إنهم استخدموا فيروسا شائعا يسبب أعراضا تشبه أعراض الإنفلونزا المتوسطة في علاج الأشخاص المصابين بسرطان المخ.



شدد أطباء على أن الغثيان وفقدان الشهية من أولى علامات الإصابة بأمراض الكبد، حيث تعد اضطرابات الجهاز الهضمي مثل عسر الهضم والحموضة، والقيء من أعراض تلف الكبد أو التهابه.



يواجه الآباء صعوبة كبيرة عند وضع قطرة العين للأطفال، لذلك ينصح الأطباء بأن يستلقي الطفل على ظهره ثم يتم وضع القطرة في الزاوية الداخلية للعين المغلقة، وحين يرمش تتوزع القطرة داخلها.



أثبتت دراسة حديثة أجراها باحثون بكلية الطب جامعة جونتيندو الليبانية، أنه يمكن تشخيص الإصابة المبكرة بمرض باركنسون أو الشلل الرعاش بدقة، عن طريق قياس مستويات الكافيين في الدم.





توفي بيتر بريستون رئيس التحرير السابق لصحيفة الغارديان البريطانية عن 79 عاما، وكان بريستون، الذي يعتبر على نطاق واسع كواحد من أرقى الصحفيين في جيله، قد انضم إلى الغارديان في عام 1963، وكان محررا بين عامي 1975 و1995، وأشرف على بعض اللحظات الأكثر دراماتيكية في تاريخ الصحيفة.

البرامج المدفوعة تحول القنوات المصرية إلى متاجر عرض

● فضائيات تعوض خسائرها الإعلانية ببرامج غير مهنية ● القيادة الإعلامية تنتقل من يد إدارة القناة إلى من يملك المال



استعراض إعلامي

الجمهور يعتبرون أنها صادرة عن المحطة ضمن برامجها المقذمة، وليست خاصة بشخص أو جهة.

وأوضح محمد المرسي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن شراء أجزاء من وقت البث ليس أزمة، لكنه يتم في مصر دون معايير، وفي صورة تعكس مدى الفوضى الإعلامية حاليا، بعدما أصبح المحتوى في يد من يملكون المال فقط.

وأشار لـ"العرب" إلى أن غياب المذيع المؤهل وعدم التدخل في فرض سياسة تحريرية عند بيع وقت البث على القنوات يجعل المشاهد عرضة لمحتوى إعلامي قد يكون موجها لتدمير أجندة معيّنة بعيدا عن الترويج لسلعة أو منتج كما هو ظاهر.

بيد من يملك المال، يزيد الفوضى على الشاشات، وهنا يدفع الجمهور وحده الثمن، خاصة إذا كان مقدم المحتوى الإعلامي، يبحث فقط عن عوائد مادية، سواء كانت في صورة إعلانات أو استضافة أشخاص يريدون الترويج لأنفسهم عبر استغلال اسم المحطة.

وهناك نوع من البرامج المدفوعة، يقوم على شراء أشخاص لأجزاء من وقت البث على الشاشات، للترويج لأنفسهم، بدافع الشهرة أو

الوجاهة الاجتماعية والمؤسسات السياسية بما يتنافى مع القواعد المهنية.

ويقول بعض الخبراء، إن تقديم هذه النوعية من البرامج على الفضائيات دون أن توضح المحطة لجمهورها أن هذه المادة إعلانية، هو "نوع من الخداع"، لأن غالبية

ليست محلية، وتنتشر في الكثير من دول العالم، لكن الفارق يكمن في أن القنوات المصرية لا تتدخل في سياسة البرامج المدفوعة، للحفاظ على التعاقد المبرم بينها وبين الجهة التي تستاجر منها البث.

ويرى خبراء إعلام أن تحول الفضائيات إلى ما يشبه متاجر لعرض الملابس يضاعف من الأخطاء المهنية، وتتعاظم الأزمة بعدم وجود رقيب عليها، من داخل المحطة أو من خارجها، ما يسهل من انتشار محتوى إعلامي دون ضوابط أو حتى الخضوع للمراجعة، وتكمن المشكلة الأكبر عندما تكون القناة لها نسبة مشاهدة عالية.

واعتبر هؤلاء أن تحول الخارطة الإعلامية والسياسة التحريرية من إدارة القناة لتكون

تسعى الجهات التي تراقب وسائل الإعلام في مصر إلى ضبط معايير العمل الإعلامي، ومن بينها تقنين شراء مساحات زمنية على الشاشات للترويج لمنتجات أو أعمال طبية أو فنية، حيث تسببت هذه النوعية من البرامج في نوع من الفوضى بخروجها عن سلطة إدارة القناة مستفيدة من رضوخ القنوات الفضائية لشروطها بعد تكديدها خسائر إعلانية.

أميرة فكري

□ القاهرة - بدأت نقابة الإعلاميين في مصر اتخاذ إجراءات بهدف تقنين ظاهرة شراء مؤسسات أو أشخاص مساحات زمنية على شاشات بعض الفضائيات، لبث برامج خاصة بهم مقابل عائد مادي للقناة، بعد تكرار شكاوى من ارتكاب أخطاء مهنية فادحة في بعض البرامج التي يتم فيها شراء وقت البث. وجاء تحرك نقابة الإعلاميين، على إثر ظهور شخصيات غير مؤهلة لتقديم برامج مدفوعة مقدما، ما يزيد من الفوضى التي تسعى هيئات مسؤولة عن الإعلام في مصر للسيطرة عليها، بفرض غرامات أو عقوبات إدارية تتراوح بين الإنذار والوقف عن العمل لفترة زمنية، للمذيع أو البرنامج نفسه.

حمدي الكنيسي:

القنوات تتعامل مع هذه

البرامج دون ضوابط

تضمن التزامها بالمعايير



وقال حمدي الكنيسي رئيس نقابة الإعلاميين في تصريحات لـ"العرب" إن البرامج المدفوعة أضافت إلى الإعلام المصري أزمات كثيرة هو في غنى عنها، فلدبه ما يكفي من المشكلات، لأن القنوات تتعامل مع هذه البرامج دون ضوابط حاکمة أو اشتراطات تضمن التزام مقدميها المعايير المهنية والأخلاقية.

وأضاف أن بعض الفضائيات تلجأ إلى بيع وقت البث لتعويض جزء من خسائرها وشخ الإعلانات، وفي كثير من الأحيان لا تتدخل في المحتوى ولا طريقة تقديمه للجمهور أو حتى الضيوف، وهذه كارثة تستوجب التدخل العاجل من قبل النقابة والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام. وأوضح الكنيسي، أنه سوف تتم مسالة مقدمي البرامج

« باختصار

◀ قالت نقابة الصحفيين التونسيين،

إنها قررت التنسيق مع شركائها لتحديد التحركات الضرورية دافعا عن حقوق الصحفيين وعن حق الجمهور في إعلام حرّ وتعددي، على خلفية عدم إيفاء رئيس الحكومة بالتعهدات التي قطعها في 14 يناير 2017، بخصوص تسوية الوضعيات الهشة في مؤسسات الإعلام العمومي والمشروع السكني وتنظيم الإشهار (الإعلان) العمومي.

◀ أنهى المركز الإعلامي التنموي

في محافظة شرونة في السعودية أعمال ملتقى الإعلام الهادف 2018، وتناول الملتقى مواضيع عديدة حول صناعة المحتوى الإعلامي، وتطرق إلى الصناعة والتأثير وأهمية التخطيط للمضون الإعلامي مع تحليل المنصات الإعلامية المحيطة وكذلك قصص نجاح المبدعين في مجال المحتوى الإعلامي، بمشاركة 70 مختصا إعلاميا.

◀ لقي صحفي حثفه السبت خلال

عملية سطو مسلح في المكسيك، وفقا لما ذكره الادعاء العام في البلاد، لكن وفاته لا يعتقد أنها على صلة بمهنته. وقتل شخصان مجهولان خو سيه جيراردو مارتينيز أرباجا، المحرر في موقع "إل يونيفرسال" الإخباري، خلال تسوقه في وقت متأخر من الليل بالقرب من مكسيكو سيتي.

◀ أصدرت الهيئة الوطنية للصحافة

في مصر، بياناً توضيحياً بشأن حصول الصحفي على إذن قبل السفر إلى الدول التي تعاني من الحروب. وذكر البيان، أن الإذن يقتصر على السفر باسم المؤسسات في مهام صحافية لبحث وسائل تأمينهم، والحفاظ على سلامتهم، وعدم تعرضهم للمخاطر، مشيراً إلى أن الإجراء تتبعه كافة الدول التي تنصح مواطنيها بعدم الذهاب لمناطق الخطر.

للمشاركة والتعليق

media@alarab.co.uk

موريتانيا بلا صحف ورقية للأسبوع الثالث على التوالي

وبذلك توقفت 25 صحيفة عن الصدور، فيما أغلقت مراكز توزيع الصحف الورقية، لينتغل صحافيو هذه الجرائد بتغطية المواقع الإلكترونية.

وجميع الصحف الموريتانية طبع في المطبعة الحكومية الوحيدة والعتيقة، التي بنيت قبل 50 سنة، في سنيات القرن الماضي، فيما تجاهلت الحكومة، أزمة توقف الصحف عن الصدور وأزمة المطبعة المتفاقمة.

غير أن عضو مجلس إدارة المطبعة الوطنية، مولاي ولد ابجيدة، يرجع أسباب القرار الذي اتخذته المطبعة بتعليق طباعة الصحف، إلى "عجزها عن توفير الورق بسبب ضائقة مالية تعيشها".

□ نواكشوط - تتواصل أزمة الصحف الموريتانية غير المسبوقة للأسبوع الثالث على التوالي بعد توقفها عن الصدور، جراء نقص الورق لدى المطبعة الوطنية الوحيدة في البلاد.

وغابت الصحف الحكومية والخاصة بشكل كامل عن مراكز التوزيع، فيما لجأ قراء تلك الصحف للنسخ الإلكترونية، لمتابعة الأحداث اليومية في البلد.

وفي 20 ديسمبر 2017، قرّرت المطبعة الوطنية تعليق طباعة الصحف الخاصة، وبرزت ذلك بنقص الورق لديها، قبل أن تعلق بعد ذلك بأيام طباعة صحيفتي "الشعب" و"أوريزون" الحكوميتين.

المطلوب". وأعرب عن أمله في "إيجاد حلّ سريع للموضوع وعودة المطبعة إلى عملها خلال الفترة القليلة القادمة".

من جهته قال نقيب الصحفيين الموريتانيين، محمد سالم ولد الداه، إن "الحالة التي تعيشها المطبعة الوطنية يمكن القول إنها وضعية إفلاس".

وحمل ولد الداه، الحكومة المسؤولية عن الوضع الذي تعيشه هذه المؤسسة.

وأضاف "من غير المقبول أن تترك المطبعة الوحيدة في البلاد تنهار على هذا الشكل، الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع، ويجب أن تتدخل على الفور لإيجاد حل سريع".

واتهم ولد ابجيدة، البعض من المؤسسات الحكومية بالمساهمة في وصول المطبعة الوطنية إلى الوضع الذي آلت إليه الآن والذي باتت من خلاله عاجزة عن طباعة أي صحيفة بما في ذلك الحكومية.

وأشار إلى أن "جميع المؤسسات الحكومية تطبع منشوراتها ووثائقها لدى المطبعة وتلكا في دفع مقابل لذلك، ما تسبب في تراكم ديون هذه المؤسسات المستحقة للمطبعة، وبالتالي عجز الأخيرة عن القيام بعملها".

وأوضح ولد ابجيدة، أن "مجلس إدارة المطبعة شكل لجنة لحل الأزمة، غير أن التعاطي الحكومي معها لا يزال دون المستوى

احذروا زيف الأخبار

معاً، الذين تمتلئ مخابراتهم بالأنباء الكفيلة بخلق صورة نمطية معينة، هي خليط من الدعاية والحرب النفسية وغسيل المخ والتسميم السياسي، الذي ينتج تلك الحالة الضبابية المغيرة، التي تمحي الصورة الأصلية، التي يعيشها ذلك الصديق في الطرف الآخر من المدينة أو البلد المنتخب والمستهدف دعائياً وهو الأقرب للحقيقة. ولكن هل ثمة معايير دولية وأخلاقية تحول دون، ألا يحدث ذلك؟

والإجابة ببساطة، كلا، لأن الأمر يتعلق بمدى الالتزام الذي تفرضه المؤسسات الإعلامية على نفسها طوعاً أو كرها، مقرونة بقوانين النشر والبث، التي في الغالب توضع على الرف وقت الأزمات، لأن الأهداف السياسية هي التي تطغى على المشهد، وتلزم الوسيلة بأهداف مموليها، أو سياسة دولتها، أو نمط الأخلاقيات التي اعتمدتها. هل يستمر الحال على ما هو عليه؟ وتخضع بعض المناطق من العالم لكل هذا الحيف؟ والإجابة تنضج وتتبلور في ما عمدت إليه، دول شتى ما كانت معينة مباشرة بملفات محددة، مثلاً في الشرق الأوسط، حتى اُكتوت بما ينتجه هذا الشرق المحتدم من نثار شظاياها، التي وصلت إليه، أو تعقيد المصالح الذي فرض ضرورة أن تمد ببصرها إلى أسواقه كونه

سيل الأنباء الجارف، والذي يجعلك توشك أن تفكر كل لحظة بما سيؤول إليه وضعك الشخصي.

بعض المدن التي يكتب ويبت ويقل عنها أخبار تكاد أن تحاط بهالة أو منذب من غبار الأخبار التي تصورها وكأنها تلفظ الموت كل لحظة وكان أيامها معدودة، وقد انعدمت فيها الحياة، في وقت يخرج ناسها للأسواق، ويحتفلون ويشترون أشجار الميلاء، ويقيمون الأعراس والمآدب، غير مباينين بـ"الفريم" الذي وضعوا فيه. دون أن تدرك أنك تحت ما يسميه الفقه الإعلامي نظرية تجزئة الواقع (والتي تعمل على تجزئة الواقع بإلقاء الضوء على بعض الأحداث وإهمال البعض الآخر تبعاً لسياسة المؤسسة الإعلامية وسوق النشر)، أو نعدم على تبني الشخصية، وتعليق كل الآثام التي تروّجها، على بعض الزعامات، كما اختزلت دعاية الحلفاء قبيل غزو العراق بشخص الرئيس صدام حسين، لتسوغ الاحتلال والتفسير المنطقي لما يحدث في هذا المتغير، بأنها حملات وإن كان بعضها غير منظمة، أو مخطط لها بعناية. إن زخم البث الفضائي أو السمعي، ترافقه سحابة بث موجهة إزاء منطقة محددة، هي أقرب للقصص المستمر لتلك المنطقة، وهو قصص لعقول وقلوب المتلقين



صباح ناهي

كاتب عراقي

□ ما من أحد أعرفه إلا وأجده متشككاً في ما يُنشر، ويسألني عن مدى مصداقية الخبر الذي سمعه أو قرأه وما هي بواعث نشره بهذه الطريقة أو تلك، وكيف تجري الأمور حقيقة؟

أدركت أن الناس تضع خطوطاً للرجعة في ما يُبث حول أغلب الملفات التي تتداولها الصحافة، بل يسألونك كمختص في علوم الأخبار عما سيحدث، ليقروا مشاريعهم في الحياة، وكانت تتحمل عبء تقدير خلفيات الأخبار وصدقيتها.

أعود لمكتبي متأملاً، لأقرأ عن التطور الأكاديمي للأخبار، ولماذا يتشكل متلقو الأخبار مما تبثه الوسائل والوسائط معاً، وكان الدنيا قد امتلأت بالأخبار الملفة، حيث يجزم الكثير من الباحثين في علوم الاتصال بأن سطوة فكرة "الخبر السيء هو الخبر الجيد" لوسيلة الاتصال، جعل الناس تنظير من متابعة الأخبار وتعزف عن سماعها، وتندب لمحات "الانترتيمنت" – التسلية، لأن الأخبار ما عادت تسر الناس، بل هي استنزاف مستمر للطائفة المجتمعية التي يهددها كل لحظة

مستهلكا شراً وشعوبه المتناحرة قسراً وثقافته التي تخضع للتحديات، بحكم مسلمة أن العالم تخطى القرية الإلكترونية ليصبح بحجم الكف، وأن انتقال البشر عبر الإنترنت، ألغى مفاهيم السيادة، وقداسة حدود البلدان، فعمدت أن يكون لها منصات تطلق منها رسائلها السياسية والثقافية وتدافع عن أدوارها في الشاشة الصغيرة والكبيرة معاً.

وتؤكد كل البحوث الإعلامية ونظريات التلقي بأن الإعلام الأفضل هو إعلام الحقائق الذي يبتعد عن الزيف والتلفيق والتبديل ودق طبول الحرب، ودفع الناس إلى الصدامات، ومحاولات تجزئة البلدان وهز ولاءات شعوبها، بل سينعكس حتماً على متبنيها ومروجيها، لأن الحقيقة لا تجزأ أبداً، وإن ضاعت أثناء إثارة الغبار الدعائي الترويجي المقتن، بفعل وعي الناس وامتلاكهم قدرة التمييز والمقارنة مما جعلهم يحكمون الأخبار ويفتشون عن مصادرها وبواعثها، ويسقطون الكثير من جملها، ويزدرون النعوت، والتوصيفات المشينة، وراحوا يصنفون الإعلاميين بين مُصنّفين وآخرين مطبلّين، وذهبوا بعيدا ليروا الحقائق من زوايا محايدة لكي يعلموا ماذا سيحدث، بل لماذا يحدث.

أماكن

حاملو مرض الجذام في مصر عانوا من نظرة الاحتقار فاختاروا العزلة الدائمة بعيدين عن أسرهم خجلا من تشوهات خارجية لا ذنب لهم فيها.

عزبة الصفيح ملجأ مرضى الجذام في مصر

● عزلة تامة في «مستعمرة» خشية نظرة المجتمع ● من شفي من المرض يرفض العودة إلى دياره



سجن ضيق مدى الحياة

حياة المقيمين بالعزبة ترتبط في المقام الأول بمستعمرة الجذام، تلك المصححة العلاجية التي تم تأسيسها عام 1933 بأمر ملكي في منطقة نائية يحيط بها حزام وقائي من الأراضي الصحراوية لعزل جميع المجنومين إجبارياً، قبل أن يمتد إليها العمران لتبني عزبة الصفيح على مقربة منها في بداية الثمانينات من القرن الماضي. وتوفر المستعمرة العلاج النوعي الخاص بمرض الجذام مجاناً، كما توفر للمرضى وجبات يومية تعتمد على البروتين، ويقول محمد ترك (37 عاماً) إنه جاء من محافظة سوهاج في جنوب مصر للعلاج في المستعمرة، لكنه لا يستطيع العودة بسبب بعد المسافة فقرر الإقامة هنا، ونجح في الحصول على فرصة عمل في أحد مصانع البلاستيك، ويرسل راتباً شهرياً إلى زوجته وأولاده الذين لم يرههم منذ إصابته. وحملت المستعمرة اسمها من نطم بناؤها

الشبيه بالمستعمرات البريطانية، فعنابر المرضى كانت أشبه بالخناكات القديمة ذات الأسطح المقوسة، وكان أي مريض يكتشف إصابته بالجذام ينقل إليها بالقوة على يد الأمن، وتضم حالياً سبعة عنابر للرجال وثمانية للسيدات بإجمالي 355 سريراً.

أصحاء بالقرية

يحاول قاطنو عزبة الصفيح الدفاع عن أنفسهم بالتأكيد على أن المرض غير معد، مستشهدين بأسماء المرضى القدامى الذين تزوجوا من بعضهم البعض ولم تنتقل العدوى إلى أبنائهم، بل يدللون بنماذج على أن بعض الأصحاء تزوجوا من مرضى، ولم ينتقل المرض إليهم أو إلى ذويهم. وقال أحمد نصار (59 عاماً) -غير مصاب بالمرض- إنه يقطن القرية منذ 30 عاماً، لا تملكه قطعة أرض قريبة منها، وفي بعض الأحيان كان ينام داخل مستعمرة الجذام وسط المرضى، ولم يتعرض لسوء أو عدوى وتربطه علاقة وثيقة بأحد جيرانه من المرضى. ويشير تاريخ العزبة إلى أنها تكونت في بداية تأسيسها من 450 متعافياً قبل أن يقد إليها أصحاء لم يبالوا بالمرض مع عائلاتهم وأقاربهم فيها، لتتزايد أعدادهم على مدار 50 عاماً إلى عدة الآف، ولتلتصق المنازل ببعضها البعض، لكن المرضى ظلوا في عزلة نفسية، رغم اختفاء الصمت من الشوارع وامتلأها بضجيج الأطفال الصغار.

في مستعمرة الجذام الأطباء أنفسهم يؤكدون أن النظرة السلبية للمرضى تؤلمهم وبالتالي يفضلون الانزواء، رغم أن خمسة بالمئة فقط من الأفراد معرضون للإصابة بالمرض ويحمل الجسم مناعة طبيعية تجاه البكتيريا المسببة له كما لم يثبت انتقاله بالاتصال الجنسي، وطالما تلقى المريض العلاج لن ينقل العدوى إلى غيره. وفقاً للإحصائيات الطبية الرسمية، فإن معدل انتشار مرض الجذام بمصر خلال 2016 بلغ واحداً لكل 100 ألف شخص، بينما بلغ معدل الشفاء من المرض -الذي ينتج أساساً من عدوى مزمنة تنجم عن البكتيريا الفطرية الجذامية التي تحدث أوراًماً حبيبية بالجهازين العصبي والتنفسي والجلد والعينين- وتنتقل عبر الرذاذ- أكثر من 92 بالمئة.

ويبلغ العدد التراكمي لحالات الجذام بمصر منذ بدء التسجيل عام 1979 حتى نهاية عام 2013 نحو 37 ألف شخص، ولا يعتبر المريض الذي أنهى مدة علاجه كاملة في حالة جذام، حتى وإن استمرت المضاعفات الظاهرة على ملامح جسده.

وبعض الأغطية.عبدالعزیز صادق رحل من محافظة الشرقية (شمال القاهرة) قبل 52 عاماً حين تم تشخيص مرضه، ويعرف أخبار ابنته المتزوجة وأحوال أولادها، ويرسل إليهم أموالاً من معاشه، وعكس الكثيرين من جيله تمكن من الانضمام إلى مراكز التأهيل المهني والالتحاق بوظيفة حرفية حتى بلوغه سن التقاعد.

يقول صادق لـ "العرب" إن الله أكرمه بأداء فريضة الحج ما أعطى لحياته معنى آخر، ولفت إلى أنه اعتاد التعايش مع الوحدة في منزله المكون من غرفة واحدة خلفها فناء خارجي يقضي فيه معظم حياته التي لم يتغير نمطها منذ بلوغه سن التقاعد، وهو يفضل ذلك على التوجه إلى المستعمرة أو المكوث في منزله أو زيارة أحد جيرانه لبضع دقائق.

بلا خدمات

في عزبة الصفيح لا توجد عبادة طبية أو صيدلية أو وسيلة نقل عمومي أو مركز شبابي أو مجرد مقهى شعبي، وعليهم قطع قرابة السبعة كيلومترات إلى مدينة الخانكة من أجل الحصول على علبة دواء أو تلقي خدمة طبية، ولا تأتي لهم القوافل الصحية الرسمية إلا مرات قليلة في السنة.

الخدمات التعليمية دخلت إلى "الصفيح" على مضض، وظلت حتى قبل خمس سنوات محرومة من المدارس إلى أن تم افتتاح مدرستين للتعليم الأساسي، ثم دار حضانة بتبرعات من الأهالي ومعاونة جمعيات خيرية، لكن العزبة إلى الآن محرومة من خدمات الصرف الصحي ووسائل النقل العمومي وتفتقد كذلك إلى مدرسة للتعليم الثانوي.

ويشير أحمد أبوزيد -حاصل على مؤهل متوسط ويعمل سائقاً بالخانكة- إلى أن أهالي العزبة يعانون من النظرة المجتمعية السيئة لهم، ويعاملهم البعض حتى الأصحاء منهم باشمئزاز بمجرد معرفة محل ميلادهم، ولطالما دخل أهالي العزبة في شجار مع أهالي قرى مجاورة بسبب السخرية منهم أو من مرض أقرباء لهم.

وأوضح لـ "العرب" أن العزبة لا تربطها بالمدينة وسيلة نقل عمومي أو سيارة أجرة جماعية، ويعتمد الأهالي على وسائل النقل الخاصة كمركبات التوك التوك، مضيفاً "بعض السائقين يرفضون التحرك ويطالبون الركاب بالنزول بمجرد معرفة أنهم من سكان العزبة، كما لو كانت مكاناً موبوءاً، مما يضاعف إحساسهم بالألم والقهر، والبعض منهم يرفضون أيضاً الاقتراب من مستعمرة الجذام".



حديثه شكاً من مضايقات الأطفال الصغار في العزبة، ما يدفعه إلى مطاردتهم والركض وراءهم وتهديدتهم بعضاً خشية.

وصل الرجل إلى مرحلة متأخرة من المرض، بسبب بطء في تشخيص علاجه، وحال تأخر العلاج أو إهماله تحدث تشوهات في الوجه ومشكلات متعددة في العينين قد تصل إلى فقدان البصر، إضافة إلى قروح مزمنة ومكررة، بسبب تراكم الميكروبات في تلك الجروح، وهذا ما حدث مع عبدالمقصود.

لا يتشغل مرضى الجذام بما يدور خارج محيط عزبة الصفيح، ورغم أن عبدالمقصود تخشى سن السبعين بأعوام قليلة، فإنه لا يعرف شيئاً عن أوضاع مصر عموماً ولا تعنيه مشكلاتها أو أزماتها، ولا يعرف شيئاً عن أهله في دمياط.

يخشى مرضى الجذام استقبال أي شخص غريب في منازلهم، لذا كان الحديث معهم أمراً بالغ الصعوبة، ثم بعد إقناعهم بضرورة نقل معاناتهم إلى المجتمع، رغم ذلك فإن مريض الجذام ينظر إلى الآخرين على أنهم لصوص يريدون سرقة، وكل ما يريده هو السلام الذاتي في صراعه الطويل مع المرض.

كل ما يمكن اكتشافه عن حياتهم مجرد لقطة سريعة أثناء فتحهم لأبوابهم الحديدية، تلك النظرة كفيلة بمعرفة المعاناة التي يكابدونها في كل الأوقات، وتخيل كيف يقضون حياتهم اليومية في روتين لا يتغير: الوحدة والانتظار حتى انقضاء اليوم.

“**الأطباء بمستعمرة الجذام يؤكدون أن النظرة السلبية للمرضى تؤلمهم وبالتالي يفضلون الانزواء تقاديا للتعليقات**”

الرضا بالقدر

في العزبة الصغيرة الرضا بالقدر جزء من السمات المشتركة للأهالي الذين يفقدون الكثير من الخدمات الصحية والتعليمية، لكنهم يدينون بالولاء للمكان الذي استوعبهم، قائلين "هنا لا نشعر بالخزي أو الخوف من نظرة المجتمع الاشمئزائية، وهناك فقط يمكن أن نرفع رؤوسنا وننظر لبعضنا البعض دون الشعور بالخزي".

تعيش الغالبية العظمى من المرضى كبار السن أو المصابين بإصابات شديدة على التبرعات الخيرية، فبمجرد قدوم فاعل خير إلى المستعمرة يخرجون جميعاً للحصول على التبرعات، والمتغيب يحصل زملاؤه على حصته ويسلمونها له في منزله.

يُجبر المرضى الشبان على العمل في مزرعة المستعمرة المتخصصة في زراعة التبن الشوكي، طالما أنهم قادرين على حمل الفأس أو حراسة الثمار، ويحصلون في مقابل ذلك على راتب لا يتعدى سبعة جنيهات في اليوم الواحد (39 سنتاً)، ومنهم من يمكنه العمل في المصانع القريبة، شريطة الحصول على شهادة صحية تثبت صلاحيته للعمل.

ويرسل بعض المرضى مبالغ مالية بسيطة تحصلوا عليها إلى ذويهم الذين يعتقدون أنهم غادروا بلدانهم للحصول على فرصة عمل، وليس هرباً من المرض، لكنهم لا يصرحون بمعلومات عن أماكنهم، ويهربون من سؤال متكرر ودائم حول العودة، تؤلمهم الذكريات ويتجنبون التطرق إليها، ويكتفون بالحياة في غرفة واحدة بدون أي أثاث سوى موقد غاز صغير

يتخذ مرضى الجذام في مصر من قرية عزبة الصفيح بمحافظة القليوبية (شمال القاهرة) ملجأً للهروب من تغيرات طرأت على مظهرهم الخارجي، وتسببت في انزواء الناس عنهم، إلى درجة جعلتهم يتبادلون الحديث مع الغرباء من خلف ستار وهمي، بسبب مرض يأبى الرحيل دون ترك أثر يبقى حتى الرحيل.

محمد عبدالهادي

تصوير: محمد حسنين

□ **القليوبية (مصر)** - تتشابه مظاهر العيش في بيوت مرضى الجذام، فهي لا تتعدى غرفة صغيرة يتوسط أرضيتها بساط منتهالك، يفترشه صاحب الدار في انتظار انفراجة، وسماع خبر سار بقدوم أحد فاعلي الخير إلى المستعمرة العلاجية الخاصة بهم، وترك تبرعه من مال أو طعام، بعد أن ضاقت بهم سبل العيش، حتى من خرجوا إلى سوق العمل يجبرهم المرض على قبول أي عمل وأي أجرة.

قرية صغيرة في منطقة الخانكة التابعة لمحافظة القليوبية، وتبعد نحو 35 كيلومتراً عن القاهرة، يتجمع فيها هؤلاء المرضى رافعين شعار "كلنا غرباء ولن نفكر أبداً في العودة إلى بلدنا الأصلية"، فممن إصابتهم بالجذام لم تطأ أقدام معظمهم إلا مكانين اثنين، المستشفى الذي يتلقون فيه العلاج ويحمل اسم "مستعمرة"، وأرض العزبة التي تم تأسيسها لتكون وطناً بديلاً لمن تعافى منهم ولا يرغب في العودة إلى وطنه الأصلي.

لا يرغب المصابون بالجذام حتى بعد تعافيتهم، في تغيير الصورة النمطية عن ملامحهم، قبل توحش المرض الذي القى بهم داخل "العزبة"، فبعضهم مر على رحيله عن موطنه الأصلي أكثر من نصف قرن، لم ير خلال هذه الفترة أهله أو أصدقاءه، كما أنهم لا يميلون للعودة إلى مسقط رؤوسهم بتشوهات خلفها المرض لإياد اعوجت أصابعها أو تم بترها أو عيون مختبئة خلف النظارات الشمسية المخملية.

وتصل مخاطر الجذام إلى درجة تعرض أطراف البعض للبتر، ويعود ذلك إلى فقدان القدرة على الشعور بالألم، وهو أحد الأعراض المتطورة للمرض، الذي يسبب ضعف البصر، أما التوصيف الطبي للجذام فهو عدوى مزمنة تنجم عن البكتيريا الفطرية الجذامية والفطرية الجذامية الورمية.

بعيدا عن الناس

في بداياتها لا تكون العدوى مصحوبة بأعراض محددة، وتبقى مدة تتراوح بين خمسة أعوام وعشرين عاماً، وتسبب أوراماً حبيبية في الجهاز العصبي والعينين، فضلاً عن ضيق في الجهاز التنفسي.

أما "المستعمرة" -الملجأ الأول للمتعايشين مع الجذام- فهي جزء من عزبة الصفيح، أطلق عليها هذا المصطلح (مستعمرة) لأن المريض بعد شفاؤه من المرض يظل حبسباً هناك بعيداً عن أعين الناس. وفقاً لأحد سكان العزبة المعروفة في دفاتر الحكومة باسم "عزبة



منبذات من المجتمع



المستعمرة اسم على مسمى

أظهرت دراسة أن تناول النساء الحوامل الأطعمة الغنية بمادة «الكولين» أثناء الحمل، يمكن أن يعزز نمو دماغ الأطفال. وتوجد مادة «الكولين» بكثرة في الأسماك واللحوم الحمراء والدواجن وصفار البيض والكبد والألبان.



عقوبات بديلة لسجن سيدات مديونات في مصر

● قانون يسمح بأداء خدمات لحماية النساء ● سجن المديونات وصمة عار تلاحق العديد من الأسر المصرية



مساع لاستبدال حبس المديونات بعقوبات أخرى

لكن لا تتنازل عن حقها وتلجأ للقضاء بعد انقضاء المدة حتى لا تصبح صيدا سهلا لأخريات. لم ترحب صاحبة المتجر بمشروع القانون الجديد، مؤكدة أن الكثريرات يمكن أن يستغلن للحصول على المزيد من البضائع، وهن مطمئنات لأنهن لن يتعرضن للمساءلة، ونساءلت ناهد لماذا كل هذا الالتفاف، فإذا كانت هناك فرص عمل للفقيرات فلماذا لا توفرها الحكومة من البداية لتفي السيدة بما عليها من مستحقات؟

وطالبت صاحبة المتجر مؤسسات الدولة باستغلال القوة النسائية بالمجتمع، وتوفير فرص عمل لهن، وإحياء الصناعات والمشغولات اليدوية للأميات.

بوسط البلد أنه خلال عملها بمجال التجارة لما يقرب من 25 عاما، تتعرض لصدامات يومية مع السيدات المديونات لدفع الأقساط المستحقة عليهن جراء سحب بضائع من عندها. لفت نظر ناهد أن الزوج يضع المرأة في الصدارة ويطلب منها الإضءاء على إيصالات الأمانة بحجة أنه عائل الأسرة وسوف يلتزم بالدفع.

وأضافت ناهد لـ «العرب» أن معظم زبائننا من النساء اللاتي يسعين لتجهيز بناتهن، لكنهن دائما لا يستطعن سداد الأقساط، مشيرة إلى أنها تترك فرصة لسداد المديونة، شهرين أو ثلاثة، بعد انتهاء موعد السداد وقبل اتخاذ أي إجراءات قانونية،

عبد الغني أن إرساء بدائل عقابية رغم أهميتها إلا أنها ليست حلا سحريا، ومن الممكن أن تشجع السيدات في التوسع بالاستدانة عن حدود إمكانياتهن لعدم تعرضهن للمساءلة القضائية، ما يضر بمصلحة التجار الذين سيمتنعون عن البيع لما يلحق بهم من خسائر، وتكون النتيجة المزيد من المديونات وإلحاق الضرر بالمنظومة الاقتصادية.

وأكد لـ «العرب» أنه يجب معالجة سبب الاستدانة وليس مجرد محاولة تخفيف الضرر، داعيا إلى إيجاد حلول جذرية تعتمد على محاور تربوية واجتماعية وقانونية. وأوضحت ناهد بسيوني، صاحبة متجر لبيع الأجهزة المنزلية في منطقة باب الشعرية

تجنح فلسفة العقوبات الحديثة في العالم إلى العقوبات البديلة التي تحقق فائدة للفرد والمجتمع، ويتم تطبيقها في عدد من الدول الأجنبية والعربية، مثل فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والسعودية والجزائر والإمارات. وفي مصر يحاول عدد من أعضاء البرلمان والمجتمع المدني تبني تلك الفلسفة وتطبيقها لحماية النساء المديونات من السجن وعدم هدم أسرهن.

شيرين الدياموني

القاهرة - تقع في سجون النساء بمصر أكثر من 30 ألف سجين من المديونات، حكم عليهن بالحبس لتعثرهن في سداد «إيصالات أمانة»، و90 بالمئة من القضايا تتعلق بتجهيز العرائس.

لذلك قام عدد من نواب البرلمان المصري مؤخرا، بالتقدم بمشروع قانون لمنع سجن «المديونات» و«المديونين»، لاستبدال العقوبة الموقعة على المديونة بأخرى بديلة، كالتشغيل في أعمال تتعلق بالمنافع العامة أو حرمانهن من البطاقات التموينية والدعم. يسمح المشروع للقاضي المختص أن يصدر قراره باستبدال العقوبة بالتشغيل وفقا لقناعاته، ولما يراه من توافر النية والقصد الجنائي.

المديونات، أو الغريمات كما يطلق عليهن المصريون، هن كل امرأة وقعت على إيصالات أمانة مقابل الحصول على بضائع بالتقسيط من التجار أو وقعت كضامنة لأي من أفراد الأسرة، ثم تعثرت في سداد المبلغ المستحق وكان مصيرها السجن. لا ترتبط الظاهرة بمنطقة معينة في مصر، لكن هي أكثر انتشارا بين نساء القرى والمدن النائية، وكثيرات تضطرن الحاجة للاستدانة لتزويج بناتهن وبعضهن يضمن أزواجهن لأدوا فرارا لتفجع الزوجة بين تراكمات الديون وقبضة التجار.

حفز تزايد أعدادهن بسبب تدهور الحالة الاقتصادية، بعض المراكز الحقوقية والجمعيات الخيرية والأهلية ومشاهير الفن، تدشين مبادرات للمساعدة في حل أزمتهم، وكان لجمهور مواقع التواصل الاجتماعي دور في جمع تبرعات لإخلاء سبيلهن وتوفير

30 ألف سجين من المديونات، حكم عليهن بالحبس لتعثرهن في سداد إيصالات أمانة

كلية بريطانية تؤهل مربات أطفال خارقات

ينبغي. الأقرات الملفتة للنظر أو التبرج المبالغ فيه والبيرسنج، من المنوعات تماما ومن المحظورات على الفتيات استعمالها. القواعد هنا في منتهى الصرامة: حينما ترندي مربات المستقبل «يونيفورم» مدرسة نورلاند كوليدج، يحظر عليهن حتى مضغ اللبان. أي نوع من الفتيات قد تبدو تنشئة مثل هذه جذابة بالنسبة لهن؟

يتعين على جميع الدارسين إتقان أساليب تهدة الأطفال حين يكون، واللعب معهم، وبطبيعة الحال، تغيير حفاظاتهم

«أود العمل في بلاد مختلفة»، تقول ليبي، وبفضل هذا التأهيل العملي الذي يتلقينه في نورلاند كوليدج، فسوف تتلقن بكل تأكيد عروضاً من مختلف دول العالم. بدوره يقول شارلي، واحد من سبعة ذكور يرتادون الكلية «في البداية أود العمل في لندن، وبعد ذلك السفر حول العالم». ويسؤاله إذا كان أصدقاؤه يسخرون منه بسبب دراسته مهنة مقصورة على الفتيات، أجاب «على العكس، إنهم فخورون بي ومبهورون بما أقوم به».

بدأت قصة المؤسسة في لندن على يد البروفيسورة إيملي وارد، حينما صممت



قواعد هنا في منتهى الصرامة

دورات تأهيل للفتيات لكي يصبحن مربات أطفال. ومن نورلاند بالأس بالعاصمة لندن، حيث بدأت الدورات، انتقلت الفكرة إلى نورلاند كوليدج، بمدينة باث، المنتجع الإنكليزي المشهور بحماماته الرومانية العريقة.

يتعين على جميع الدارسين إتقان أساليب تهدة الأطفال حين يكون، واللعب معهم، وبطبيعة الحال، تغيير حفاظاتهم. وبكل تأكيد يتعين على المربات خريجات هذه المؤسسة الراقية مواكبة كافة تطورات التكنولوجيا الحديثة ليكن مستعدات لتلبية احتياجات مخدموهن المستقبلي، ومن ثم تتضمن مناهج تدريس نورلاند كوليدج تدريبات أمن، وقيادة، وتأهيل للتعامل مع الجرائم السيبرانية (جرائم الإنترنت بأنواعها)، بالإضافة إلى الدفاع عن النفس في حالة التعرض لمحاولة اختطاف. ومن ثم تقول مديرة المدرسة جانيت روز مازحة «هذه الدورات تجمع بين كفاءة ماري بوبينز وجسارة جيمس بوند».

أثناء فصول الطهي، تتعلم إيملي إعداد أطباق «القريدس بالكاري» وأطباق صحية تخلو مكوناتها من مادة الجلوتين. يبدو مظهرها أكبر من باقي أقرانها، وعن هذا تقول الإنكليزية ذات الـ23 ربيعاً «اعتنيت لفترة بطفلين في مزرعة بنينزلندا، كما عملت بمخيمات الصيف في الولايات المتحدة. أسعى للحصول على الشهادة لأنني أطمح لافتتاح حضانة أطفال». أما أليس (22 عاما) ف لديها خطط أخرى «العمل لدى رجال أعمال في سويسرا. سيكون الأمر جيداً بالتأكيد».

ولا يعتبر ذلك حلماً بعيد المنال، حيث تؤكد روز «كل خريج أو خريجة من نورلاند يتلقى خمسة أو ستة عروض عمل على الأقل، سواء في الولايات المتحدة أو الصين، أو الكاريبي أو دبي. مريباتنا أبواب العالم مفتوحة أمامهن». وبسؤالها عن طبيعة العملاء الذين يقدمون العروض، أجابت روز بصورة قاطعة «لا نتحدث مطلقاً عن عملائنا. ولكنهم ينتمون إلى الصفوة دائماً، ولا تقل الرواتب السنوية التي يعرضونها عن 90 ألف جنيه إسترليني (122 ألف دولار) وأحياناً يعرضون محفزات إضافية مثل سكن خاص أو اشتراك سنوي في صالة ألعاب رياضية».

مع ذلك الأمر ليس بهذه السهولة، فتكاليف الدراسة في نورلاند باهظة للغاية تقدر بنحو 50 ألف إسترليني (60 ألف دولار) وتستغرق ثلاث سنوات، بالإضافة إلى سنة أخرى من التدريب العملي مع أسرة بريطانية.

سعيدة برجعتي

رابعة الختام
كاتبة مصرية



بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر أكملن الحياة دون الرجل ودون ممارسات شائنة بل بالعكس تماماً منهن من وصلن لمراكز اجتماعية ومهنية مرموقة وأتممن رسالتن الأسرية برعاية الأسر التي فقدت عائلها، أو بتربية أبناء على قدر كبير من النجاح والنبوغ دون أن يصرخن في وجه العالم مدعيات بطولة زائفة، ومن سافرت إلى بلاد الشمال والجنوب وجابت الأرض بحثاً عن العلم ونالت درجة علمية عالية دون أن تفقد احترامها لجسدها ومن قبله ذاتها. أعادت زميلة صحافية «متحررة» بلا قيود من دين أو خلق الاتهام ذاته حين امتعضت من رقص الأستاذة الجامعية منى برنس فوق سطح منزلها في القرية المصرية الريفية (صارمة العادات والتقاليد)، ونشرت المقطع الراقص على مواقع التواصل الاجتماعي وتداوله كثيرون، لا أعيب عليها الرقص فهو فن راق، قد لا أحبه ولا أجیده، لكنني لا أنكره على أحد، ما أنكره هو سوء التقدير من الأستاذة جامعية يجب أن تظهر بالشكل اللائق والمتسق مع مهنة الأنبياء في نشر العلم.

ضحكت بسخرية شديدة من اتهامي بالرجعية، فليس العري تحضراً، لا أنكر على أحد حرية المطلقة في ارتداء ما يراه مناسباً لقناعاته الشخصية، وليس متر قماش يطوي العفة تحت نسيجه، لكنني أرفض صادر عن منظلة اليونيسف ويبلغ 2 مليون طفل، وأن عدد الأطفال مجهولي النسب حسب آخر تقارير وزارة التضامن الاجتماعي المصرية حوالي 13 ألف طفل. أين المدافعون والمتشككون بضرورة واد العفة والطهر حين تنجب فتاة لم تبلغ رشدها بعد دون زواج أو تحمل سفاحا وتقدم على إجهاض نفسها خوفاً من الفضيحة فتموت بلا ذنب غير أنها خرجت من منزلها بكذبة مصنعة متشعبة بأفكار التحرر والخروج عن تابوهات العيب والحرام.

لا أعترف مطلقاً بأحقية المرأة في التعامل بحرية مع جسدها، وما يقال عن إعادة النظر في علاقة المرأة بالجسد، وما يستتبعه من ممارسات جسدية وجنسية مباحة، والتحرر من سجن العادات، وحققا المطلقي أن تهب هذا الجسد قربانا سائغا لمن تحب، لا لمن تتزوج. هؤلاء الذين يقولون بأن الزواج سجن المرأة ومكبل حريتها لا تستهويني كلماتهم بالمرّة ولا أقتنع بها، لدى ثوابت وعقيدة دينية راسخة، ولا أرضى فيها جدالاً. حق المرأة وعلاقتها بجسدها، احترام حرية المرأة الشخصية في الممارسات، ترسانة القوانين البغيضة المقيدة لتلك الحرية والداعمة لفكرة العيب، وصاية الأب البطريركي، وتابوهات الحرام والمحظور ليست من مفرداتي ولا أستخدمها مطلقاً ولست ممن يسمحون بممارسات جسدية وجنسية مفتوحة دون قيود أو ضوابط خارج الإطار الشرعي لمؤسسة الزواج. لست متخلفة عن الركب الحضاري والتطور الطبيعي لتحرر المرأة من سجون الرجعية المجتمعية والتخلف الفكري في التعاطي مع قضاياها، اعتبر نفسي من مناصري المرأة بلا منازع، وأتناول قضايا نسائية بامتنياز في جميع كتاباتي، لكن ليست كل القضايا التي تثيرها امرأة تعد قضايا نسائية، فهناك سفاسف الأمور وتوافهها التي تنتقص من مكتسبات سعت النساء لنيلها جراء معارك حامية الوطيس. اتهمتي إحداهن بالرجعية لرفضى دعم هدير مكايي أو أم عزباء مصرية أو (single mother) تعلن عن نفسها وتقدم نفسها كإحدى دعاة التحرر في بيئة منغلقة ظلامية في مواجهة قوى التشدد كما روجت لنفسها، والحقيقة أن تلك الفتاة ومن دعنتي للكتابة عنها وغيرهن كثيرات اخترلن كفاح الحركات النسوية في نيل الحرية وأحقية المرأة في الحياة السوية الكريمة جنباً إلى جنب إلى جوار الرجل في الحق في الممارسات الجسدية، متناسيات أن كثيراً من النساء اللاتي ذهب عنهن أزواجهن



«نعرف طموحات الشارع الكروي ، ففي ظل الطفرة التي تعرفها الكرة المغربية وكذلك خوض البطولة في المغرب، فإننا مطالبون بالمنافسة على اللقب».

جمال السلامي
مدرب المنتخب المحلي المغربي

بنشرقي على رادار أندية عربية كبرى

الأجواء في المران وسط غموض كبير حول مدى إمكانية استمرار المدرب في موقعه خلال الفترة المقبلة.

وانطلق سوق انتقالات الشتاء المغربي بإيقاعات باردة، ودون عناوين بارزة باستثناء صفقة وحيدة، هي تعاقد نادي الرجاء البيضاوي مع منير عويادي، والمعطلة في انتظار التأشير عليها من طرف اتحاد الكرة المغربي، بسبب الضائقة المالية التي يعانيها الرجاء. كما اقترح نادي الوداد من التعاقد مع اللاعب الغاني دانييل دجي أجي، في وقت لم تتحرك فيه بقية الأندية، بل منها من أعلن عدم رغبته في إبرام صفقات جديدة، كما هو حال نادي أولمبيك أسفي.

وتترتب الأندية المغربية في توقع صفقات شتوية، بسبب ما تعانيه من أزمات مالية خانقة وارتفاع أسعار بعض اللاعبين المرتبطين بعقود مع أندية أخرى.

وخلافا لموضوع التعاقدات، تميزت هذه الفترة بمغادرة بعض اللاعبين صوب دوريات عربية، أبرزهم عبد الرحيم مقران من الحسيمة وعمر المنصوري من أسفي ورضال الله هجوج من الوداد، حيث انتقل الثلاثي لنادي اتحاد كلباء الإماراتي.

الرباط – تلقى نادي الوداد البيضاوي عرضين احترافيين من الدوري الإماراتي، للحصول على خدمات لاعبه أشرف بنشرقي خلال الفترة المقبلة. ولم يحسم الوداد موقفه بشأن رحيل نجمه الأول أشرف بنشرقي للجزيرة أو العين، بعدما أكد رئيس النادي المغربي سعيد الناصري، في تصريحات سابقة، رغبته في انضمام اللاعب لفريق أوروبي كبير.

ويمر أشرف بنشرقي مؤخرا بفترة تراجع فني مع الوداد ويغيب حاليا عن أجواء المنتخب المغربي، إذ يخضع لمتابعة من طبيب المنتخب المغربي المحلي في المعسكر الذي يقيمه حاليا بالرباط.

ومن ناحية أخرى خيمت حالة من التوتر على الحصة التدريبية للاعبي الوداد البيضاوي، قبل مباراتهم المرتقبة الاثنين، أمام نادي الكوكب المراكشي، ضمن مؤجلات الدوري المغربي.

وظهر الإحباط وانخفاض المعنويات على اللاعبين خلال هذه الحصة، بسبب مرور الوداد بمرحلة صعبة، حيث تلقى 4 هزائم خلال آخر 6 مواجهات. كما ساهمت تصريحات المدرب الحسين عموتة الأخيرة، والتي شهدت تلميحات بإمكانية مغادرة النادي، في توتر

«من غير المقبول أن أصبح كالموظفين داخل النادي الأهلي وسيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي أبلغني بعدم حاجة البدري لجهودي وعدم قيدي في القائمة الأفريقية».

عماد متعب
مهاجم وقائد النادي الأهلي المصري السابق



لقاء صعب

قمة استثنائية بين قطبي الدوري المصري

● الزمالك يعين إيهاب جلال مدربا للفريق قبل يومين

● الأهلي دون أهداف مباريات القمة عماد متعب

مؤمن زكريا، رغم انتقاله إلى أهلي جدة السعودي، وقد سجل خمسة أهداف في مرمى الزمالك. ولأن مباريات القمة دائما لا تعترف بالتهكنات أو توقع النتائج، رفض المدير الفني لأهلي تصدير الأطمئنان للاعبيه، بداعي أن منافسه الزمالك يمر بظروف غير مستقرة، بسبب تغيير المدرب وتلقي الهزيمة في آخر مبارياته بالدوري على يد فريق طلائع الجيش. وحذر البدري لاعبيه من رغبة المنافس في استعادة مستواه في مباراة مهمة مثل القمة، لكن إجمالا تعتبر ظروف الأهلي الأفضل والأكثر استقرارا، وعليه فقط الحذر من مفاجات إيهاب جلال الذي طلب وضع تشكيل فريق الزمالك بنفسه، ما يؤكد أنه يعي جيدا إمكانات لاعبيه، فضلا عن درايته الكاملة بالمنافس.

واعتبر المدرب العام للأهلي أحمد أيوب أن مباراة القمة تتعدى كونها مجرد مباراة بثلاث نقاط، وقال لـ"العرب"، إنها بطولة خاصة وهو ما سعى الجهاز الفني لنقله إلى اللاعبين لفرض المزيد من التركيز، ولفت إلى أنه عكف على دراسة الزمالك من خلال رؤية معظم مبارياته بالدوري للوقوف على نقاط القوة والضعف وتوضيحها للاعبين خلال المحاضرات الفنية وفقا لخطة المباراة والتكليفات المحددة لكل لاعب.

وأضاف أن الفوز في هذه المباراة تحديدا له أهمية مضاعفة بالنسبة للأهلي، وبخلاف أنها بطولة خاصة فإن الفوز فيها يضع الفريق على قمة الترتيب، وهي خطوة نحو الاحتفاظ باللقب، كما أنها تسبق لقاء السوبر المحلي أمام المصري، وبالتأكيد الفوز سيمنح الفريق دفعة معنوية.

ووصل طاقم التحكيم الإيطالي، بقيادة دافدي ماسا، إلى القاهرة الأحد، من أجل إدارة مباراة القمة. ويتكون طاقم التحكيم الإيطالي لمباراة القمة من دافدي ماسا، حكما للساحة، وأندريه كريسيو "مساعد أول"، وفابيانو برني "مساعد ثاني"، وموريزيو ماريان حكما رابعا. وماسا من مواليد 15 يوليو عام 1981 بلدة إمبريا بمحافظة ليجوريا، أي يبلغ من العمر 37 عاما.

درس الحقوق في جامعة جنوى، وتخصص بعد ذلك في مهنة المحاسبة، ويعمل بالوقت الحالي يعمل في بنك. وبدأ مسيرته مع التحكيم عام 1997، حيث كان يبلغ من العمر ما يقرب من 17 عاما. وتم اختياره لإدارة المباريات في الدوري الإيطالي الممتاز عام 2012.

قمة كروية مصرية استثنائية تجمع بين الأهلي والزمالك، الاثنين، ضمن الجولة السابعة عشرة من مسابقة الدوري المحلي، فقد سبقت ديربي القطبين أحداث غير متوقعة ألهمت الأجواء في الشارع الكروي، أهمها تعيين مدير فني جديد للزمالك قبل يومين فقط من انطلاق المباراة، فيما يدخل الأهلي اللقاء من دون اثنين من هدافي مباريات القمة وهما عماد متعب ومؤمن زكريا.

عماد أنور

حافظ المعروف بانتمائته للأهلي، فضلا عن إيهاب جلال نفسه وهو ليس من أبناء النادي، وأدى ذلك إلى رفض المستشار الفني لمجلس إدارة النادي فاروق جعفر الاستمرار في منصبه، اعتراضا على قرار رئيس النادي، كما تقدم المدرب العام للزمالك معتمد جمال باستقالته.

وبات إيهاب جلال في موقف لا يحسد عليه لأنه تولى المهمة في ظروف صعبة وقبل ثمانين وأربعين ساعة فقط على مواجهة الأهلي، وأدلى بتصريحات عبر الموقع الرسمي للزمالك، وعد فيها ببذل الجهد ليكون عند حسن ظن الجمهور والإدارة لاستعادة اللقب، وشدد جلال على أنه سيتحمل مسؤولية مباراة القمة أمام الأهلي.

ويعتبر جلال من أبرز المدربين في مصر، ونجح في صناعة اسم جيد لا سيما بعد أن قاد فريق نادي مصر المقاصة إلى مركز وصيف الدوري الموسم الماضي، والمشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا للمرة الأولى في تاريخ النادي، لكنه مدرب سيء الحظ عندما يواجه الأهلي بقيادة البدري، فقد سبق له تلقي الهزيمة في خمس مناسبات وتعادل في واحدة، وقت أن كان مدربا للمقاصة، فيما مني مع إنبي بهزيمة ثقيلة بأربعة أهداف.

وقال مدير الكرة أيمن حافظ لـ"العرب"، إن ضيق الوقت دفعهم للتركيز على رفع الروح المعنوية للاعبين وإعادة الثقة من جديد، خاصة وأن الفوز على الأهلي سيكون دواء لكل المشاكل التي يمر بها الفريق سواء النفسية أو حتى الفنية.

وأضاف أن الجهاز الفني الجديد يسعى إلى تعديل وضع الفريق في جدول ترتيب المسابقة، ومن ثم المنافسة على القمة.

وفي معسكر الأهلي يفقد الفريق جهود هدف مباريات القمة، وهو المهاجم المخضرم عماد متعب الذي رحل للاحتراق في صفوف التعاون السعودي، بعد سنوات عجاف بينه وبين حسام البدري، وتعد الأخير عدم الدفع به في المباريات وتركه حبيسا لدكة البدلاء. لكن المباراة ستشهد وجود أحد اللاعبين أصحاب الحظ الجيد في لقاءات القمة وهو

رياضة

عثة خليجي 23.. تורך زاكيروني

وما قدمه المنتخب الإماراتي بشكل عام في بطولة الخليج في نسختها الـ23 لم يكن مقنعا للشارع الكروي الإماراتي في ظل العقم التهديفي الذي يلازم الفريق، فالمنتخب وصل للنهائي بتسجيل هدف واحد فقط جاء من ضربة جزاء في أول مباراة بالبطولة في شباك المنتخب العماني، وصحيح أن شباك الإمارات لم تهتز فعليا في الوقتين الأصلي والإضافي طوال مباريات البطولة، لكن الأداء الهجومي والمستوى الفني للفريق الذي يستعد

□ دبي – تستعد لجنة المنتخبات بالاتحاد الإماراتي لكرة القدم لعقد اجتماع مهم خلال الأيام القليلة القادمة لمناقشة دعايات فشل المنتخب الوطني في الفوز بلقب خليجي 23 في الكويت، بعد الهزيمة أمام عمان في النهائي. وقبل أن تشد بعثة المنتخب الإماراتي ويسيّقدم عبدالله صالح مشرف المنتخب الإماراتي ومعه المدرب البرتو زاكيروني بالتقرير النهائي لهذه البطولة، والتي شهدت أحداثا ساخنة في اليوم قبل الأخير من البطولة من جانب المنتخب الإماراتي.

وقبل أن تشد بعثة المنتخب الإماراتي رحالها من الكويت إلى دبي أطلق رئيس الاتحاد الإماراتي مروان بن غليطة عدة تصريحات نارية، حيث قال "زمن المجاملة قد ولى ولن ينفخ نجوما الكبار، لأن الشارع الرياضي أصبح أكثر خبرة وفهما للواقع الرياضي، وأن اللاعب المخيط سينال عقابه الفوري في حال ثبوت الخطأ".

وجاء هذا التصريح وتصريحات أخرى بعد تداول معلومات بأن هناك عددا من لاعبي المنتخب الإماراتي قد سهروا ليلة المباراة النهائية، وهو ما جعل تركيزهم يتناقص في المباراة النهائية الجمعة الماضية والتي انتهت بفوز عمان 5-4 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي، وقد أعلن مروان بن غليطة عن تشكيل لجنة تحقيق فورية ليبحث الموقف من كافة الجوانب. وتابع قائلا "المنتخب لم يظهر بالمستوى المأمول له في معظم المباريات بسبب تراجع مستوى بعض اللاعبين الكبار، وما حدث في البطولة لن يمر مرور الكرام".

انتقادات لأدعة

واصل رئيس الاتحاد الإماراتي انتقاده لأداء المنتخب، قائلا في تصريحات "نفقنا في صفوف المنتخب إلى القائد الحقيقي الذي يستطيع قيادة اللاعبين داخل الملعب، وفي كل المنتخبات يوجد لاعب يقوم بهذه المهمة، وحتى منافسنا العماني كان يمتلك قائد بالمعنى بوجه اللاعبين ولديه خبرة كبيرة، وهذا الأمر مشكلة واضحة ولا بد أن ندرسه مجددا، وعلى لاعبيننا أن يدركوا أنهم لا يلعبون لأنفسهم فقط، مسيرته مع التحكيم عام 1997، حيث كان يبلغ من العمر ما يقرب من 17 عاما. وتم اختياره لإدارة المباريات في الدوري الإيطالي الممتاز عام 2012.

عبد الشافي ينفي انتقاله إلى الفتح السعودي

□ الرياض – أكد المصري محمد عبد الشافي لاعب أهلي جدة أنه لا يعرف أي شيء عن صفقة انتقاله إلى صفوف الفتح، رغم إعلان ناديه بشكل رسمي عن إتمام الصفقة على سبيل الإعارة.

وقال عبد الشافي في تصريحات صحافية عقب الفوز على الشعلة 0-2 والتأهل لدور الستة عشر لل كأس، إن إدارة النادي أبلغته باستمراره ضمن صفوف الفريق، مؤكدا أنه باق مع الأهلي حتى آخر يوم في عقده.

وأوضح "لا أعرف إذا ما كانت مواجهة الشعلة في الكأس هي الأخيرة لي بقميص الأهلي من عدمه، عموما أنا مستمر مع الفريق ولم أوقع على أي عقود بشكل رسمي حتى

□ القاهرة – انتهت الأحداث التي سبقت مباراة قمة الدوري المصري التي تحمل رقم 115 والخاصة بمكان إقامتها، بموافقة الجهات الأمنية على أن يستضيف ملعب استاد القاهرة الدولي المباراة، وفقا للمتفق عليه من قبل وعدم نقلها إلى ملعب برج العرب الإسكندرية، لتلافي التأجيل نظرا لارتباط أحد طرفي المباراة وهو النادي الأهلي بلقاء السوبر أمام فريق نادي المصري البورسعيد، يوم 12 من يناير الجاري في أبوظبي.

ويحتل الزمالك صاحب المباراة المركز الرابع في سلم ترتيب مسابقة الدوري برصيد 28 نقطة، ويفارق ثنائي نقاط كاملة عن منافسه الأهلي، القابع في المركز الثاني برصيد 36 نقطة وله مباراة مؤجلة في الدور الأول.

◀ **المباراة ستشهد وجود أحد اللاعبين أصحاب الحظ الجيد في لقاءات القمة، وهو مؤمن زكريا رغم انتقاله إلى أهلي جدة**

وبخلاف ملعب المباراة فقد سبقتها أحداث ساخنة سببت حراكا جماهيريا في الشارع الكروي بشكل عام، ولدى جماهير الزمالك خاصة، وهي من عاشت في قلق عقب رحيل المونتونيغري نيبوشا قبل اللقاء بخمسة أيام فقط. وعين مرتضى منصور رئيس الزمالك مدرب فريق نادي إنبي السابق إيهاب جلال في منصب المدير الفني للزمالك براتب شهري قدره 400 ألف جنيه مصري (نحو 35 ألف دولار)، بناء على رغبة جلال بمساواته ماديا بالمدير الفني الحالي للنادي الأهلي حسام البدري، وفسخ جلال تعاقد مع إنبي وتحمل قيمة الشرط الجزائي.

وانفجرت حالة الغضب فور إعلان جلال أسماء جهازه المعاون، ويضم حارس الأهلي السابق مصطفى كمال ومدير الكرة أيمن

متفرقات

◀ تخشى إدارة اتحاد جدة برئاسة حمد الصنيع من تشديد العقوبة الموقعة على النادي من قبل لجنة الانضباط بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بعد رفض الأسترالي جيمس ترويسي لاعب العميد السابق، جدولة مستحقاته المالية المتأخرة مفضلا تسلم المبلغ بالكامل، والذي يقرب من مليون يورو تقريبا. وكان ترويسي قد تسبب في منع الاتحاد من تسجيل لاعبين جدد على المستويين المحلي والخارجي خلال فترتين للقيد، تنتهيان بالانتقالات الشتوية الحالية، وذلك بسبب عدم وفاء النادي بقيمة عقده.



◀ انضم رافائيل نادال المصنف الأول على العالم إلى الصربي نوفاك ديوكوفيتش ضمن قائمة المشاركين في بطولة كوبيونج الكلاسيكية التي تأتي استعدادا لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى في الموسم الجديد. وأكد منظمو بطولة كوبيونج مشاركة نادال في البطولة ضمن استعداداته لأستراليا المفتوحة التي تنطلق في 15 يناير الجاري. وسيستغل نادال بطولة كوبيونج لاختبار حالة ركبته بعد تعافيه من الإصابة التي لحقت به في نهاية العام الماضي وأجبرته على الانسحاب.

رياضة



«الأخبار التي انتشرت خاطئة تماما، لم يحدث مثل هذا الاجتماع مع محمد أجار أبدا، الرجاء أن نتبعوا عالمكم الخيالي وتصوراتكم بعيدة عني، وتتركوني وحيدا».

أردا توران

لاعب فريق برشلونة الإسباني

ليفربول يغازل الجزائري رياض محرز

● البرازيلي كوتينيو يحقق حلم اللعب لبرشلونة

اقترب نادي ليفربول الإنكليزي من تعويض رحيل نجمه البرازيلي فيليب كوتينيو إلى برشلونة. وأبرزت صحف بريطانية أن اللاعب الجزائري الدولي في صفوف ليستر سيتي، رياض محرز، سيخضع للفحص الطبي في ليفربول تمهيدا لانتقاله إلى صفوفه.

ومن جهة أخرى، قال مدافع ليفربول السابق، فيل تومسون، إنه سيرحب بمحرز، في حال انضمامه للفريق. وتابع "لا أعرف بالتحديد أين يمكنه اللعب داخل الميدان، لكن نستطيع الإحساس بأنه حاسم للمباريات، عندما يكون في أحسن أيامه.. لكنه لم يفعل ذلك بشكل كاف، لعدم إحساسه بالسعادة حاليا، أو لسبب آخر". وأضاف تومسون "لكنه شاب يملك موهبة رائعة، يمكنك ملاحظة جودته، بإمكانه الانتقال من نقطة إلى أخرى بسرعة كبيرة، ما يخلص الفريق من الضغط في أحيان كثيرة، نعم إنه موهوب، أطلع لشراؤه بـ20 مليون جنيه إسترليني.. في أحلامي".

شرط واحد

في سياق متصل حدد مسؤولو نادي أرسنال الإنكليزي ومديره الفرنسي المخضرم آرسين فينغر شرطا واحدا، للموافقة على انتقال أحد نجوم الغائرنز إلى صفوف مانشستر سيتي، خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير الجاري. وبيات النادي اللندني على بعد خطوات قليلة من بيع مهاجمه التشيلي اليكسيس سانتشيز، الذي ينتهي تعاقدّه بنهاية الموسم الجاري، وكانت تقارير قد ربطته بالرحيل للسيتي الصيف المقبل في صفقة انتقال حر.

إلا أنه يبدو أن المدرب بيب غوارديولا يريد جلب مهاجم أرسنال مبكرا إلى ملعب الاتحاد هذا الشهر، بعد إصابة البرازيلي الشاب غابرييل خيسوس في الركبة، وتأكد غيابه لشهرين. ووفقا لصحيفة ديلي ستار، فإن آرسين فينغر استسلم لحقيقة رحيل سانتشيز، إلا أنه في نفس الوقت لن يسمح لصاحب الـ29 عاما بالهجرة، إلا بعد التعاقد مع بديل مناسب. وأشارت الصحيفة إلى أن المدرب الفرنسي قد حدد الجزائري رياض محرز نجم ليستر سيتي، كبديل لسانتشيز بملعب الإمارات.

لكن لن تكون مهمة إدارة أرسنال سهلة في التعاقد مع محرز، الذي يُقال إن ليفربول يسعى أيضا للتعاقد معه كبديل للبرازيلي فيليب كوتينيو الذي رحل إلى برشلونة الإسباني، كما ربطته تقارير صحافية أخرى بالانتقال إلى تشيلسي حامل لقب البريميرليغ

ليفربول يغازل الجزائري رياض محرز

اقترب نادي ليفربول الإنكليزي من تعويض رحيل نجمه البرازيلي فيليب كوتينيو إلى برشلونة. وأبرزت صحف بريطانية أن اللاعب الجزائري الدولي في صفوف ليستر سيتي، رياض محرز، سيخضع للفحص الطبي في ليفربول تمهيدا لانتقاله إلى صفوفه.

وفي حال تمت الصفقة بشكل رسمي فإن محرز سيخطى صفقة انتقال النجم المصري محمد صلاح من روما الإيطالي إلى ليفربول والتي بلغت قيمتها 42 مليون يورو، ويسعى ليفربول لتعزيز صفوفه بمجموعة من اللاعبين أصحاب المواهب بعد انتعاش خزينة النادي عقب بيع البرازيلي فيليب كوتينيو إلى برشلونة الإسباني، في صفقة تردد أن قيمتها بلغت 142 مليون جنيه إسترليني.

وكانت تقارير أخرى قد ذكرت خلال الساعات القليلة الماضية، أن ليفربول تواصل مع ليستر سيتي، مؤكدا له عدم رغبته في ضم محرز خوفا من اندلاع مشاكل بين الناديين، على غرار ما حدث بين "الريدز" وساوثهامبتون، بسبب فيرجيل فان ديك، الصيف الماضي. ويذكر أن الفرنسي كلود بويل المدير الفني لليستر سيتي، كان قد رفض مؤخرا بيع أي من نجومه، وأكد أنه سعيد بالعمل مع "اللاعبين الجيدين" مثل رياض محرز.

وذكرت صحيفة "ديلي إكسبريس" أن ليفربول أكد لـ"الثعالب" عدم اهتمامه بمحرز حاليا. وشدد الريدز على أن الأخبار المتداولة حول رغبتهم في ضم اللاعب "ملفقة بالكامل"، حيث يحاول ليفربول تجنب الدخول في مشاكل مع ليستر، مقلما حدث مع ساوثهامبتون الصيف الماضي، عندما حاول النادي الاتفاق مع فيرجيل فان ديك دون علم "القدسين".

◀ مهمة إدارة أرسنال لن تكون سهلة في التعاقد مع محرز، الذي يسعى ليفربول أيضا للتعاقد معه كبديل للبرازيلي كوتينيو

غيغز و أونيل يتنافسان

على تدريب ستوك سيتي

سنوات من عمله. ولكن ستوك عانى كثيرا هذا الموسم حيث استقبلت شباكه 47 هدفا خلال 22 مباراة وخسر ثماني مرات في آخر 11 مباراة.

وذكر ستوك في بيان له "نود أن نوجه الشكر لمارك هيوز على ما قدمه للنادي على مدار أربع سنوات ونصف السنة، وأبرزها قيادته الفريق إلى المركز التاسع في ثلاثة مواسم متتالية في الدوري الممتاز ونتمنى له النجاح في مستقبله".

وأضاف البيان "يتطلع النادي للتعاقد مع مدرب جديد في أسرع وقت ممكن ولن ندلي بأي تعليقات إضافية في الوقت الحالي".

يوفنتوس يفتقد جهود مهاجمه باولو ديبالا

لدوري أبطال أوروبا. وبذلك تحوم الشكوك حول مشاركة باولو ديبالا مع البياونويري ضد توتنهام يوم 13 فبراير المقبل.

وأصدر نادي يوفنتوس بيانا يشير فيه إلى أن المهاجم الأرجنتيني، خضع صباح الأحد لفحص بالرنين المغناطيسي، وأشار البيان إلى أن ديبالا سيبدأ على الفور عملية التعافي وإعادة التأهيل، وستحدد فترة غيابه عن اللعب على وجه الدقة خلال الأيام المقبلة.

وسيحاول ديبالا الآن استغلال فترة توقف الدوري الإيطالي لأسبوعين لبدء عملية التعافي. وسجل ديبالا هذا الموسم 14 هدفا للدوفي وساعد في تسجيل ثلاثة أخرى، علما بأن يوفنتوس يحتل حاليا وصافة الدوري الإيطالي الممتاز بفارق نقطة واحدة عن نابولي السائد.



«ليفاندوفسكي في حالة جيدة في الوقت الحاضر، وأمل أن يشارك في تدريبات الثلاثاء مع الفريق، أما هوميلز فأتوقع عودته في نفس التوقيت، وكذلك كيميشت».

يوب هاينكس

مدرب بايرن ميونخ الألماني



لا تفكر في الرحيل

ليفربول، في صفقة قدرت تقارير صحافية قيمتها بـ142 مليون جنيه إسترليني. وفي هذا الصدد قال فاوِلر في تصريحات نقلتها صحيفة إكسبريس "اللاعبون الكبار يأتون إلى ليفربول ويرحلون، ولكن في النهاية لا أحد أكبر من النادي".

وأضاف "هذا حدث من قبل وسيحدث في المستقبل، المشجعون أيضا ليسوا أغبياء، لن يتوقعوا أن تشجيع النادي لمجرد أن لاعبا رحل".

وأوضح "لكن الجماهير تحب أن ترى أفضل اللاعبين في تشكيلة فريقها، وكوتينيو كان واحدا من هؤلاء، كنت أتمنى أن يبقى ولكنه رحل، لذلك يجب على إدارة النادي التحرك والتعاقد مع أفضل بديل ممكن". واختتم "أعتقد أن رياض محرز سيكون مناسباً، هذه هي نوعية اللاعبين التي يجب على ليفربول التفكير في التعاقد معها".

زيدان يوقف صفقة الحارس كيبا أريزابالاغا

◀ هاري كين نجم فريق توتنهام هوتسبير ومهاجم منتخب إنكلترا، ارتبط كثيرا بالانتقال إلى صفوف ريال مدريد الإسباني

ولفت هاري كين الأنظار إليه بتألقه العام الماضي 2017، والذي أنهاه كهداف للعالم برصيد 56 هدفا، متفوقا على ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو نجمي برشلونة وريال مدريد، وهو ما جعل تقارير ربطته بالانتقال إلى كبرى الأندية ومنها الفريق الملكي. ويرى مسؤولو ريال مدريد أن الفريق بحاجة لرأس حربة مميز، في ظل تراجع مستوى كريم بنزيمة الذي يحظى بثقة كبيرة من مدربه زين الدين زيدان المدير الفني للفريق.

نجم جديد

وفي سياق متصل كشفت تقارير صحافية أن نادي ريال مدريد الإسباني ما زال مهتما بالاستعانة بخدمات مهاجم فالنسيا الشاب، خلال الفترة المقبلة. ووفقا لصحيفة آس فإن نادي الخفافيش سيرفع الشتر الجزائي في عقد اللاعب الشاب فيران توريس من 8 إلى 25 مليون يورو، بنهاية الشهر الجاري، وسيتم تسجيله رسميا ضمن الفريق الأول. وحسب الصحيفة فإن رفع الشتر الجزائي لن يشكل عائقا أمام رغبة ريال مدريد في التعاقد مع اللاعب، حيث أن 25 مليون يورو مبلغ قليل بالمقارنة مع الأسعار الخيالية في سوق الانتقالات حاليا، وعلى سبيل المثال دفع الملكي 45 مليون يورو لضم الموهبة البرازيلية الشابة فينيسيسوس جونيور من فلانغو. وأوضحت الصحيفة أن إدارة ريال مدريد ستراقب البالغ من العمر 17 عاما عن كثب ابتداء من 1 فبراير المقبل، بعد أن يصبح بشكل رسمي عضوا في الفريق الأول لفالنسيا. وسيكون تألق اللاعب على مستوى الكبار من عدمه هو الفصل الذي سيحدد ما إذا كان ريال مدريد سيتقدم بعرض لضمه في المستقبل أم لا.

وكشفت صحيفة "موندو ديبورتيفو" أن لاعب إنتر ميلان السابق يعانِي من إصابة في الفخذ بالفعل، ومن المتوقع أن يغيب لمدة تتراوح بين 10 و15 يوما عن التدريبات. ويأمل الجهاز الفني لبرشلونة أن يتم تجهيز اللاعب قبل مباراة سيلتا فيغو يوم 11 يناير في لقاء الكأس، أو مواجهة ريال سوسيداد على ملعب الأنويتا بالليغا يوم 14 من نفس الشهر. واتجه اللاعب لإجراء الكشف الطبي قبل انضمامه بشكل فعلي، وبناء عليه سيصدر الجهاز الطبي التقرير النهائي بشأن حجم إصابته.

وأكد أسطورة ليفربول روبي فاوِلر أن النادي لن يتأثر برحيل النجم فيليب كوتينيو إلى برشلونة الإسباني، لكنه في نفس الوقت طالب إدارة الريدز بالتعاقد مع بديل مناسب لإرضاء الجماهير. وأعلن برشلونة، السبت، تعاقدَه مع صانع الألعاب البرازيلي قادما من

بين اللاعبين". وحذر الفرنسي زين الدين زيدان من صعوبة المباريات القادمة وقال "اللحظات التي ينبغي أن نكون خلالها في المستوى وإظهار قوتنا تحمسنني كثيرا، أماننا عدة أشهر من المنافسة، ليس لدينا هامش للخطأ، وفي كل مرة نرتكب فيها خطأ ندفع الثمن".

نوعن إصابة مدافعه راموس، علق زيدان "نعلم أننا نخسر الكثير بغيابه لأنه قائد الفريق. نريد معنا دائما لكن هذه أمور تحدث في كرة القدم". وعن نجم الريال البرتغالي كريستيانو رونالدو، استبعد المدرب الفرنسي رحيل المهاجم كما ألمحت بعض وسائل الإعلام. وأكد "كريستيانو لاعب ريال مدريد أعتقد أنه يريد إنهاء مسيرته هنا، لا أتحيله يلعب في أي مكان سوى في هذا النادي".

وارتبط اسم هاري كين نجم فريق توتنهام هوتسبير ومهاجم منتخب إنكلترا، كثيرا خلال الأسابيع الأخيرة، بالانتقال إلى صفوف ريال مدريد الإسباني خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، عقب نهاية الموسم الجاري. ووفقا لصحيفة ديلي ميورر، فإن إدارة نادي توتنهام قد أخبرت نظيرتها في ريال مدريد بأن الحصول على خدمات هاري كين، البالغ من العمر 24 عاما، سيكلف خزينة الميرينجي مبلغا قيمته 300 مليون جنيه إسترليني على الأقل؛ وأضافت أنه من المتوقع أن يضم ريال مدريد اسما كبيرا في خط الهجوم الصيف المقبل، علما بأن لوس بلانكوس سبق لهم التعاقد من توتنهام، مع الجناح الويلزي غارِث بيل ولاعب الوسط الكرواتي لوكا مودريتش.

□ **مديره** - اتخذ مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان، قراره بشأن التعاقد مع حارس أتلتيك بيلباو، كيبا أريزابالاغا، في ظل الإصابات المتلاحقة لكيلور نافاس وهبوط مستوى كيكو كاسيا. وأكدت صحيفة ماركا الإسبانية أن زيدان قرر إيقاف التعاقد مع كيبا، وإعطاء الثقة الكاملة لكيلور نافاس وكيكو كاسيا، على الأقل إلى نهاية الموسم الحالي.

ووفقا للصحيفة، فإن زيدان "يرغب في حماية فريقه"، ويعتقد أن قدوم حارس آخر سيكون مضرا بالمجموعة و"بالتعاشي الخالي الذي بين اللاعبين"، كما أنه أخبر الرئيس فلورنتينو بيريز برأيه هذا أثناء التواجد في أبوظبي، غير أنه ترك الباب مفتوحا لوصول الحارس كيبا في الصيف المقبل. وكان المدرب الفرنسي صرح قائلا "حاليا لن نقوم بالتعاقد مع أي حارس مرئي"، وهذا من أجل حماية الحراس الأربعة، نافاس وكاسيا ولوكا وموحا؛ من الأخبار التي تتداولها الصحف هذه الأيام، وخاصة المتعلقة بخروج الحارس الثاني كيكو كاسيا بعد قدوم كيبا.

تعاقدات أخرى

اضاف زيدان بعد سؤاله عن حراسة المرمى "إنه فريق، وسأقوم بالدفاع عنه حتى النهاية"، ولكنه لم يغلُق الباب أمام تعاقدات أخرى حيث قال "سنبقى متفتحين إلى غاية يوم 31 من الشهر الجاري". وهذه ليست المرة الأولى التي يوقف فيها "بِزْوَ" التعاقد مع حارس مرئي، فحسب صحيفة ماركا، في سنة 2016 اقترح المدرب الفرنسي على الإدارة عدم شراء حارس مانشستر يونايتد، دافيد دي خيا، وذلك من أجل "الحفاظ على الجو الإيجابي السائد



صباح العرب



كرم نعمة

أبوظبي وعلاقة المكان بالمكين

لا يخضع منظرو جماليات المكان للدهشة وحدها التي تبثها المدن في قراءة الضامر والمعلن، بل يبحثون في الاتساق والاطمئنان الحسي والتعبيري للمتحف الكبير الذي تشكله المدينة.

وتكاد العاصمة الإماراتية أبوظبي تجسد بامتياز علاقة المكان بالمكين، فهناك عملية خلق مستحدثة استقدمت فيها الحضارة باقصى معطياتها إلى بيئة صحراوية من دون أن تخسر بداوتها. الصحراء الحربية من العناية والاهتمام كما تلقى مباني وطرقات المدينة، إلا في مدينة متسقة مع أناسها كأبوظبيي، الصحراء كانت طبيعة في الاستجابة لقراءة ناصحة في المستقبل، وقبلت بسعادة غامرة أن تتحول إلى مدينة تمتلك مقومات الحداثة المتجددة، من دون أن تفقد هذه الصحراء صحراويتها الساحرة.

كنت في أبوظبي المدينة وتاملت المتحف المعماري المشيد بأناء ودقة متناهيتين، بينما لم تفقد الصحراء على امتداد الربع الخالي حسنها بجغرافية الأثر، بقيت صحراء معبرة عن دلالة وجودها الجغرافي وهي تتغير مستوعبة خدمات لا تحظى بها عواصم مدينة كبرى.

الجغرافيا في أبوظبي تغيرت بمدينة المكان، وحافظت على إرثها الصحراوي، وتلك ثنائية لم تحدث في تاريخ المدن إلا في العاصمة الإماراتية، ولو تسنى للنوبي جان ماري لوكليزيو إعادة اكتشاف السر في روايته العميقة "صحراء" لكانت أبوظبي الدرس الأمثل والأعمق له.

فهو قد كتب عن أناس ملتصقين بالأرض والبحر، منهما تأتي حكاياتهم، ومنهما يستمدون وجودهم. ومن أولئك أخذ وحدة الوجود الذي يدين به لوكليزيو.

تسنى لي أن أسأل البدوي ساري المزروع عن السر الذي يربطه بالصحراء، بينما يمتلك منزلا فخما مجهزا بأرقى المواصفات، ولديه من الثروة والجاه والأبناء ما يفيقه مرفها لما بقي من عمره.

قال هذا الرجل الذي يقترب من منتصف عقده الستيني، إنها علاقة قائمة في حياتنا الجديدة في الإمارات، فانا أمتلك 500 رأس من الإبل ويقدرها أسطول من السيارات في شركة نقل يديرها أولادي، لكنني لا أستطيع التخلي عن كوني نتاج هذه الصحراء، قبلت بالحياة المتجددة ولم أتخل عن إخلاصي للصحراء. تحدث لي المزروع في مجلسه الممتد على أفق الربع الخالي وكأنه يكشف عن ذخيره الروحية التي رسمها قبل خمسين عاما على رؤى الرياح المدوية والرمال السافية وهي تمنح ظهرها للبحر، كي يبقى متصلا بالسر.

ذلك مبعث السر في ثنائية الحضارة والبداءة الذي اكتشفه لوكليزيو وهو يكتب عن ملحمة الطبيعة الخارقة في العلاقة التي تربط ما بين الأرض وسائر مخلوقاتنا من بشر وحيوان ونبات.

كان غاستون باشلار منظر جماليات المكان يعرف البيت بكونه المكان الذي يجب أن يقبلنا عندما نذهب إليه، وهذا تعريف لأبوظبيي بوصفها بيتا كبيرا للمروءة وتبجيل الكرامة.

موائد الشرق لا تهتم بحرب «براءة اختراع» أكلة الحمص



لذيذ وفي المتناول

أري أربنيل البروفيسور في جامعة أبوا الأميركية، ذكر أنه قرأ في كتاب مصري للطهي يعود إلى القرن الثامن عن طريقة تحضير الحمص بالطحينة، مشيرا إلى أن المصريين كانوا يعدون الحمص بإضافة الخل والليمون المخلل ويضيفون إليه الأعشاب والبهارات.

المرشد السياحي نعيم ياتسيفي في القدس، وليد السؤال لديه عن موطن الحمص، فكر وأجاب أنه يأكل الحمص خمس مرات في الأسبوع، كما يسمى كلبه حمص لمحبه لهذه الأكلة، فيما موطن الحمص ينحسر ضمن مربع يضم سوريا ولبنان وإسرائيل وفلسطين.

على ساحة حرب الحمص التي اندلعت في الشرق الأوسط. المؤرخ الأميركي، والخبير في المطبخ العربي تشارلز بيرى قال، "من الصعوبة بمكان تحديد هوية الشعب الذي ابتكر أكلة الحمص، حيث تبادلت شعوب الشرق الأوسط اقتباس مطابخها وتقاليدها طهيها بشكل كبير، إلا أن طريقة تحضير الحمص تدل على أنه أكلة عرفها أهل المدن، أو بعد ظهور الحضارة المدنية".

وأضاف بيرى، أنه واستنادا إلى ذلك، تكون العاصمة السورية دمشق موطن الحمص الأول، نظرا إلى أنها أكبر مدن الشرق الأوسط، وتعرف بكثرة الحرف والخدمات فيها منذ بداية إعمارها.

وأطلق وزير السياحة اللبناني فادي عبود سنة 2009 حملة لإعداد أكبر صحن حمص في العالم تدخل به بلاده موسوعة أرقام غينيس من بوابتها العريضة. الحملة انتهت فعلا بدخول الموسوعة بأكبر صحن من الحمص بلغ وزنه طنين.

مطعم "أبوغوش" العربي الإسرائيلي في القدس، لم يسكت عن التحدي اللبناني، وصب أربعة أطنان من الحمص في صحن لاستقبال البث الفضائي بقطر ستة أمتار ونصف المتر.

اللبنانيون شنوا هجوما مضادا وأعدوا طبقا عملاقا من الحمص بزنة 10 أطنان و452 كلغ ليضعوا بذلك حدا للمزايدات والتحديات

مشردون يجاورون الرئيس الأميركي في البيت الأبيض

المشردين الذين يبيتون عند أصدقائهم أو معارفهم أو داخل السيارات أو حتى الشوارع، وذلك وفقا لصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية.

ويقول جيم يانغ-هون وهو أميركي من أصل كوري جنوبي يجنب مراكز إيواء المشردين التي يعتبرها خطيرة جدا، "وضعي رهيب". قبل وصوله إلى واشنطن

عام 2009 حيث تتعارض خيمته البدائية مع الأبنية الفخمة المجاورة، كان مشردا أيضا في نيويورك حيث درجات الحرارة في الشتاء كانت عند حدها الأدنى. في مواجهة موجة الصقيع قررت جمعية لمساعدة المشردين "سوم" (سو أديز مايت إيت) الجمعة فتح قاعة الطعام الخاصة بها طوال فترة قبل الظهر.

وتقول كايت ويلي المسؤولة في الجمعية "في واشنطن من الصعب دفع إيجار إذا لم يكن الراتب عاليا جدا" مشيرة إلى أن عدد المشردين

واشنطن - تسدل البرد إلى جسم جيم يانغ-هون رغم استخدامه كيسى نوم "والكثير من الأغطية" في الخيمة التي يسكنها على بعد مسافة قصيرة من البيت الأبيض بسبب درجات الحرارة الجليدية.

ويشاطره هذا الوضع نحو 7500 مشرد في العاصمة الأميركية حيث تقارب الحرارة العشر درجات تحت الصفر منذ عدة أيام.

وأوضحت دراسة أميركية أن المزيد من الشباب الأميركي المحاصر بتدني الأجور وارتفاع أسعار السكن وعدم الاستقرار الأسري ينضمون إلى أفواج



فيلم «إن ذا فيد»

يرهق ديان كروغر

لا برلين - بعد مشاركة الممثلة الألمانية الأصل ديان كروغر في الفيلم الألماني "إن ذا فيد"، وادت فيه دور امرأة قتل زوجها وابنها في هجوم، شعرت بانها "منهكة جسديا" وتريد التوقف قليلا عن التمثيل.

وقالت كروغر "لم أمثل فيلما منذ فترة طويلة، شعرت فقط أنني لا أستطيع. كنت أشعر وكأنني أغرق"، وأضافت "كنت أحتاج وقتا لنفسى كي أعيد ترتيب حياتي من جديد".

ولعبت كروغر التي اشتهرت في أفلام مثل "تروي" و"إنغلوريس باستردز"، دور كاتيا في فيلم "إن ذا فيد" للمخرج فاتح أكين، والتي تزوجت زوجها وهو في السجن.

وبعد سنوات تتسبب مأساة مفعجة في مقتل الزوج بينما تشك كاتيا خلال سعيها وراء الحقيقة في أن النازيين الجدد ربما كانوا السبب في ما حدث. وقال أكين، وهو مخرج ألماني من أصل تركي، إنه أراد إلقاء الضوء على العنصرية والنازيين الجدد.



الزوجان البوسنانيان أميل وأفروديتا سوكالو يتمكنان من جذب اهتمام الناس إلى فندقهما الصغير (فيلا بورك) بالعاصمة سراييفو، عبر تصميم غرفه بلقطات من أفلام عالمية حائزة على جوائز الأوسكار.